وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون -ولاية تيارت-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة:

عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري

دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات العاملات بالبلدية السبعين دائرة مهدية *ولاية تيارت *

مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع العمل والتنظيم

من إعداد الطلبة:

- نقروش فوزية يمينة
- بورمل نورة

تحت إشراف الأستاذ:

موهوب مراد

لجنة المناقشة:

الدكتور: خليفة محمد	أستاذ محاضرة أ	رئيسا
الدكتور: موهوب مراد	أستاذ مساعد ب	مقررا
الدكتور: عربات منير	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ
إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

قال الله تعالىٰ: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة ابراهيم « 07 ».

مصداقًا لقوله تعالى وعملًا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم

« من لم يشكر الناس لم يشكر الله ».

الحمد الشكر لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل العلمي

المتواضع كما يسعدني اتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ

المحترم *مراد احمد موهوب *الذي تشرفت بموافقته لإشراف

على هذه الرسالة لما منحني إياه من جهد ووقت وتوجيه خلال

مراحل الدراسة من إرشاداته وتوجيهاته القيمة

كما لا أنسى أستاذي المحترم الذي طالما كان خير دليل موجه

لم يبخل علينا بقليل الأستاذ المحترم ***طاهر بوعزلان***

وكما نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أساتذتنا وطاقم

العمل في قسم العلوم الاجتماعية ،

تخصص علم الإجتماع العمل والتنظيم

والشكر إلى كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث من القريب

أو بعيد

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ووفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقت التميز هذه الخطوة في مسيراتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالي مهداة إلى والدي رحمة الله وأسكنه فسيح جنانه والأب الثاني الذي كان عونا وسندا طوال مشواري الدراسي أطال الله في عمره، وأمي التي سهرت ليالي طويلة من أجل راحتي، ومن استيقظت فجرا من أجل الدعاء لي حفظها الله ورعاها حتى لا ننسى الأم

الثانية**«خديجة»** ولكل عائلتي الكريمة التي ساندتني من إخوة وأخوات منهم **"نور الهدى-مجيرة-شريهان"** ورفيقات دربي **نورة وسلمى** والى **عمي مسعود**، وأعز الناس علا قلبي **"أحمد"** كما أهدي تحياتي إلى أساتذتنا وأهل الفضل الذي عمرونا بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه وعلى رأسهم الدكتور **«مرسلي مراد»** والأستاذ عاصي وكل ومن رافقنا خلال المشوار.

إلى كل هؤلاء نهديهم هذا العمل المتواضع سائلا الله العلي القدير أن ينفعنا ويمدنا توفيقه.

فوزية يمينة

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على الشغف والاطلاع والمعرفة ومن علموني أن ارتقى سلم الحياة بحكمة وصبرا، وبرا، وإحسانا، ووفاء لهما: والدي العزيز ووالدتي العزيزة، والى أمي الثانية دنيا أطال الله في عمرهم، والى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة دربي *فوزية*

والى من كانوا أعوانا في رحلة بحثي أخواني: **عبد الحليم** *محمد *جلول* وأختي حبيبتي *سعاد*

كما لا انسى أختي وزميلتي *سلمى* التي ساعدتني في انجاز هذه المذكرة

والى من كانوا لي اوفياء اصدقائي جميعا:

وسام شمناز* ايمان* امينة* سجيرة* زهرة* فايزة* منال*

كما اشكر عمي وصديقي المخلص *عبد القادر* حفظه الله ورعاه

والى من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع

نورة

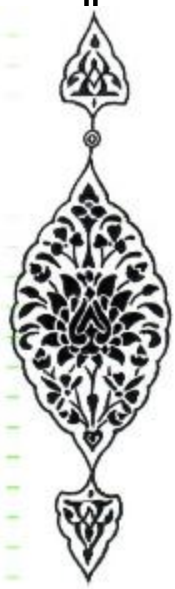

فهرس المحتويات

كلمه شكر وتقدير.....
الإهداء.....
فهرس المحتويات.....
فهرس الجداول.....
مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة..... 04
ثانيا: فرضيات الدراسة..... 05
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع الدراسة..... 05
رابعا: أهداف الدراسة..... 06
خامسا: أهمية الدراسة..... 06
سادسا: تحديد المفاهيم..... 06
سابعا: الدراسات السابقة..... 10
ثامنا: تقيم الدراسات السابقة..... 18
خلاصة..... 19

الفصل الثاني: عمل المرأة المتزوجة

تمهيد 21
اولا: مفهوم عمل المرأة 21
ثانيا: نشأة وتطور عن المرأة 22
1: نشأة عمل المرأة..... 22
2:تطور عمل المرأة..... 22
ثالثا: دوافع خروج المرأة للعمل..... 29
رابعا: المشكلات التي تعترض المرأة العاملة..... 32
خامسا: إسهامات عمل المرأة العاملة 37
سادسا: صراع الدور لدى المرأة العاملة 38
سابعا: أهم النظريات والاتجاهات المفسرة لعمل المرأة..... 40
1:أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة..... 40
2:أهم الاتجاهات المفسرة لعمل المرأة 43

ثامنا: الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل..... 45
تاسعا: التوصيات والمقترحات حول تخفيف المشكلات الأسرية والمهنية لعمل المرأة 47
خلاصة الفصل..... 49

الفصل الثالث: التفكك الأسري

تمهيد:..... 51
أولا:الأسرة..... 52
1: مفهوم الأسرة..... 52
2: أنواع الأسرة 53
3:وظائف الأسرة 54
ثانيا: التفكك الأسري..... 59
1: مفهوم التفكك الأسري..... 59
2:أسباب التفكك الأسري 60
3:مراحل التفكك الأسري..... 64
4: أنماط التفكك الأسري..... 65
5:أثار التفكك الأسري..... 66
6: النظريات المفسرة للتفكك الأسري..... 68
7: مظاهر التفكك الأسري 70
8:سبل الوقاية من التفكك الأسري (كيفية العلاج)..... 71
خلاصة الفصل..... 73

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 76
1:مجالات الدراسة..... 76
1.1 :المجال المكاني..... 76
2.1 :المجال الزمني..... 76
3.1 المجال البشري 77
2: منهج الدراسة..... 77
3:العينة الدراسة..... 78
4 :أدوات جمع البيانات..... 78

1.4. : الملاحظة 78
2.4. الاستمارة 78
ثانيا: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج..... 79
1 :عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها 80
2 النتائج حسب الفروض..... 116
1.2الفرضية الأولى..... 119
2.2 الفرضية الثانية..... 117
3.2الفرضية الثالثة 118
3: النتائج العامة للدراسة 119
4 . التوصيات والاقتراحات..... 120
خاتمة 122
قائمة المصادر والمراجع..... 125
الملاحق..... 134

فهرس الجداول:

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	يمثل متغير السن	80
02	وضح الحالة الاجتماعية	80
03	يوضح المستوى التعليمي	81
04	يوضح مكان الإقامة	81
05	يوضح مدة الزواج	82
06	يوضح مجال العمل المرأة	82
07	يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة	83
08	يوضح الدافع الاقتصادي لخروج المرأة للعمل	83
09	يوضح عدد الساعات العمل في اليوم	84
10	يوضح عدد أيام العمل في الأسبوع	84
11	يوضح عدد الأبناء	85
12	يوضح نوع السكن	85
13	يوضح عمل الزوج	86
14	يوضح وجود الزوجة في البيت	86
15	يوضح كيفية إستقبال الزوج بعد الرجوع من العمل	87
16	يوضح سبب الخلافات مع الزوج حول العمل	87
17	يوضح اضطرار الزوج للبقاء في البيت وملازمة الأبناء أثناء العمل	89
18	يوضح شعور بالتقصير في حق الزوج	89
19	يوضح مساعدة الزوج لزوجته في الشؤون المنزل	90
20	يوضح اقتراح الزوج على زوجتي فكرة التخلي عن العمل	91
21	يوضح ما اذ كان الطبيعة العمل تدفع للتقليل من الإنجاب	92
22	يوضح تلقي مساعدة من طرف الزوج في رعاية الأبناء	93
23	يوضح تأثير عمل المرأة على تربية الأبناء	94
24	يوضح استطاعة في تلبية الحاجات ورغبات الأبناء	95
25	يوضح قضاء وقت مع الأبناء	96

26	يوضح كيفية شعور المرأة العاملة في ترك أبنائها بسبب العمل	97
27	يوضح كيفية قضاء الأولاد أوقاتهم أثناء عمل الأم	97
28	يوضح التفكير في ترك العمل من اجل أبناء	98
29	يوضح ما إذ كان هناك مربية الأبناء	99
30	يوضح صعوبة القيام بالمهام لدى المرأة العاملة	100
31	يوضح تأثير العمل علا العلاقات الاجتماعية	101
32	يوضح الصراع بين الزوجين حول القيام ببعض الالتزامات	101
33	يوضح المعيل الأساسي للأسرة	102
34	يوضح كفاية الدخل الشهري لسد الحاجيات العائلية	102
35	يوضح مساعدة الزوج في الجانب المادي	103
36	يوضح الدخل الخاص بالمرأة العاملة والمكانة الاجتماعية	104
37	يوضح تسديد الفواتير الخاصة بالكهرباء والغاز	104
38	يوضح ما إذا كان العمل هدف في حياة المرأة العاملة	105
39	يوضح ما إذا كان العمل يعرقل الواجبات الزوجية اتجاه الزوج	106
40	يوضح مساعدة الأبناء في حل الواجبات	106
41	يوضح خروج المرأة للعمل وتحسينها من المستوى	107
42	خروج المرأة للعمل والابتعاد من متطلبات ومشاكل البيت	107
43	يوضح ما إذا كان عمل المرأة يزيد من التفكك الأسري	108
44	يوضح ما إذا كان قلة الدخل سببا من أسباب التفكك الأسري	109
45	يوضح إمكانية العمل والتميز عن الآخرين	110
46	يوضح تداخل الأدوار الأسرية والخلافات مع الزوج	110
47	يوضح ما إذا كان العمل يعد كملجأ للهروب من الحياة الأسرية	111
48	يوضح ما إذا كان التفكك سببه المكانة الاجتماعية والاقتصادية	111
49	يوضح التوصيات والاقتراحات المقدمة من طرف المرأة العاملة للتقليل من التفكك الأسري	112

فهرس الملاحق:

العنوان	صفحة
الملحق 01 : الاستمارة	138
الملحق 02 :الهيكل التنظيمي للبلدية	144
الملحق 03: الهيكل التنظيمي للثانوية	145
الملحق 04:رخصة إجراء البحث	146
الملحق 05 :رخصة إجراء البحث	147
الملحق 06 : تصريح شرفي خاص بالالتزام (نقروش)	148
الملحق 07 : تصريح شرفي خاص بالالتزام (بورمل)	149

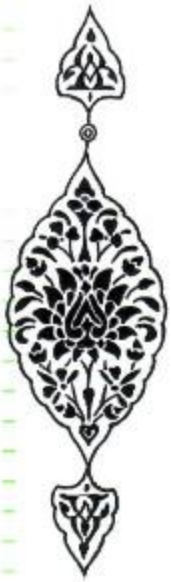

مـقـدمـــة

عمل المرأة من أكثر المواضيع التي دار حولها النقاش في الفترة المعاصرة، ومن جوانب متعددة، حيث يكون أحيانا النقاش من منظور ديني حول مشروعية عمل المرأة، وأحيانا أخرى تتم مناقشة إيجابيات و سلبيات خروج المرأة للعمل، كما أنه موضوع تكلم فيه الرجال والنساء والشيوخ باعتباره موضوع يخص المرأة كمكون رئيسي للمجتمع وكفاعل اجتماعي يؤدي العديد من الوظائف والأدوار الاجتماعية.

عمل المرأة ليس وليد عصرنا فقط عملت الصحابيات، وعملت الأمهات المؤمنين، وعملت الأمهات والجدات، غير أن الأمور تختلف باختلاف العصر وتتطور بتطوره وتتغير صورة الأشياء ،فعمل المرأة قديما ليس هو نفسه في عصرنا الحالي، مما جعل لهذا العمل إيجابيات وسلبيات الأولى، كما أنها تمثل الزوجة التي ترعى زوجها وتعمل على تحقيق متطلباته، ولا ينتهي دور المرأة على هذا الحد فمتطلبات الحياة المادية. والتي فرضت عليها أن تدخل عالم الشغل لمساعدة زوجها، ولتكن بجانبه فقد أصبح الاعتماد عليها ضروريا إذا هي لم تمهل دورها كأم ومربية ومسيرة للشؤون الداخلية للمنزل بعدما كانت ملزمة بالمكوث في منزل زوجها، وأصبحت تتواجد في مختلف القطاعات.

فظاهرة التحاق المرأة بالعمل لم يظهر عشوائيا، بل خضعت إلى عوامل العديدة متداخلة دفعت المرأة للعمل في بعض الحالات الظروف والحاجة المادية التي لا تقدم لها بديلا، وهو ما جعل الموضوع مثيرًا للجدل والنقاش في الحياة المعاصرة. الأيام التي نحياها وما فيها من تطور سريع جعل المرأة تلج كل مجالات الحياة وتزاحم الرجل حتى في الحرف، الصناعات والأشغال، التي كانت حكر عليه وحده، فهو الذي فتح لها المجال لإبراز قدراتها واثبات ذاتها.

وذلك بعد أن آخذت المرأة فرصتها في أقصى درجات التعليم ، وهو ما جعل المتعلمات من الفتيات والسيدات مؤهلات للولوج في سوق العمل، وبالفعل فقد انخرط الكثير منهن في نواحي العمل المختلفة سواء كان بغرض تحقيق الذات ومشاركة ذويهم في تلبيه الاحتياجات المادية للحياة، ولكن الموضوع عن المرأة لاقي الكثير من التأييد والمعارضة داخل المجتمع ،حيث نجد من المعارضين الذين يرجعون معارضتهم لانعكاسات السلبية التي تطرأ على الآسرة بسبب تقصير المرأة بالتزاماتها الأسرية وذلك يعود لانشغالها الدائم في العمل. ولكن بعض النساء تتمسك بحقها في العمل ولا يزال الجدال قائم في الكثير من الأوساط.

استعراض المراحل المختلفة لحياة عمل المرأة المتزوجة، نجد أنها عندما تكون متزوجة بدون أطفال فان الأعمال المنزلية ومسؤولياتها اتجاه زوجها تكون بمثابة عبء عليها، وأما إذا كانت متزوجة بأطفال فهي أصعب

مرحلة تمر بها المرأة وهذا لارتباطها بصعوبة إيجاد توافق بين الحياة الوظيفية واحتياجات الأسرة، فهذا العمل سوف يؤثر بصفة أو بأخرى على مسؤولياتها اتجاه أبنائها وعلى تربيتهم وتنشئتهم اجتماعيا.

نظرا لأهمية عمل المرأة وحساسيته والحاجة الماسة لتشديد وترسيخ هذا المفهوم حاولنا تسليط الضوء على موضوع، «**عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري**» وقد دعمنا دراستنا هذه بدراسة ميدانية بثانوية "**أحمد بوزيرة**" و**المجلس الشعب البلدي**" لبلدية السبعين دائرة مهدية ولاية تيارت.

جاءت الدراسة في جانبين النظري والتطبيقي، حيث قسمنا **الجانب النظري** إلى ثلاثة فصول: وفي **الفصل الأول** تطرقنا إلى مجموعة من العناصر الأساسية وهي الإشكالية البحث، وفرضيات الدراسة، وأسباب اختيارا لموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، وتناولنا كذلك المفاهيم الخاصة بالدراسة، وتطرقنا لعرض بعض من الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** كان تحت عنوان عن المرأة المتزوجة تحدثنا فيه عن مفهوم عمل المرأة وعن التطور التاريخي له، والدوافع والآثار التي تنجم عن خروجها للعمل، وتناولنا فيه المشكلات التي تعترضها بسبب العمل وأهم النظريات والاتجاهات المفسرة لعمل المرأة، وتطرقنا كذلك لعرض إسهامات وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة ،وختمنا هذا الفصل باقتراح توصيات وحلول للتخفيف من المشكلات المهنية والأسرية لعمل المرأة.

أما **الفصل الثالث** تطرقنا إلى مفهوم الأسرة مع ذكر الوظائف التي تقوم بها، وقد أبرزنا فيه التفكك الأسري من خلال تقديم تعريف شامل عنه، وتحدثنا عن مراحله وأشكاله ومظاهره، وتناولنا فيه أهم النظريات المفسرة للتفكك الأسري وفي الختام اقترحنا كيفية علاجه.

وفي **الجانب التطبيقي** حيث قسمناه إلى فصلين، في **الفصل الأول** تطرقنا إلى الإجراءات

المنهجية للدراسة، **من** منهج ومجالات زمنية ومكانية وبشرية، وكذلك استعملنا فيه الاستمارة كأداة لجمع المعطيات و عينة البحث. وإما **الفصل الثاني** فهو عبارة عن عرض ،تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها .

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمي لدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة

أولا. الإشكالية:

التقسيم الاجتماعي للعمل ظاهرة قديمة تمتد لبداية نشأة المجتمع الإنساني وتشكل الحضارة، حتى أن أغلب المؤرخين وعلماء الاجتماع يؤكدون أن أول تقسيم اجتماعي للعمل كان تقسيم جنسي أي توزيع الوظائف والأدوار بين الرجال والنساء، حيث كان للرجال مهام الصيد والجمع والزراعة خارج البيت، والتربية والإعداد خاصة بالمرأة داخل البيت.

ومنذ القديم تطور التقسيم الاجتماعي للعمل تحت تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، لكن أكبر تحول كان في عصر الصناعة، حيث تميز المجتمع الصناعي بخروج المرأة للعمل بشكل كثيف، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية أصبح خروجها للعمل ظاهرة منتشرة ومميزة لكل المجتمعات، وهو ما يستدعي الاهتمام بالبحث والدراسة، خاصة مع تزايد التأثيرات والتغيرات في الأدوار والبنية الاجتماعية التي نتجت عن هذه الظاهرة.

فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع تكتسي أهمية بالغة. فالمرأة في الريف و المدينة تتشابهان من حيث مساهماتها في الإنعاش الاقتصادي لأسرتها وللوطن لكن لكل منهما طريقتها الخاصة والمميزة فقد ارتبط عمل المرأة ببعض التحديات التي واجهتها بصفتها الشخصية أو واجهتها هي وأسرتها« الزوج والأبناء» قد أصبح نزول المرأة للعمل حقيقة واقعة في المجتمع ومن الطبيعي أن تعترضها بعض المشاكل وفقًا لأدوارها في الحياة كمرآة أو أم أو زوجة عليها واجبات ينبغي عليها إن تؤديها، فالكثير ما تجد نفسها أمام مطالب أو اختيارات في غاية الصعوبة من وجهة ما ينتظرها في البيت والذي يصعب عليها تحقيقه نظرا لعملها الخارج ومن جهة ما ترغب هي في تحقيقه لذاتها ويصعب عليها الوصول إلى هدفها نظرا لوضعها كزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها لتجد نفسها في مفترق الطرق.

وبهذا أصبحت تقوم بوظيفة مزدوجة، ومن هنا كان الدور المزدوج للأم يمثل أحد المكونات الأساسية في الصراع على لأدوار، ففي معظم الأحوال المرأة العاملة المتزوجة لديها أبناء تتولى تنشئتهم أو لديها كبار في أسرتها تتكفل برعايتهم ، فصراع الدور هو نتيجة الموازنة بين أعباء العمل وأعباء المنزل التي تقع على عاتقها وحدها.

فقط أصبحت تعمل خارج البيت على أساس عاملة فقط دون مراعاة أي اعتبار لمسؤولياتها الأسرية والاجتماعية، ونفس الشيء في البيت فهي تعمل كزوجة وأم وربة بيت عليها أن توفي بكامل واجباتها الأسرية.

يعد عمل المرأة من المشكلات الأساسية التي تهدد استقرار الأسرة لأن لها أدوار أساسية، وهي الأمومة والزوجية، فهي مسؤولية عن بناء الأسرة وتنشئة الأجيال الصالحة وبعملها خارج البيت تفسد علاقاتها بأبنائها فهي تغيب عن البيت فترة طويلة يوميا، وعندما تعود إلى البيت تكون متعبة بحاجة إلى راحة وهنا يبدأ الأبناء بفقدان الدفء، الحنان والتربية والتوجيه.

يعد عمل المرأة تهديدا لاستقرار البيت الزوجية كما قد يؤدي من إهمال للزوج ومن أثار وسوء المعاملة وابتزاز رب العمل، ومما ينعكس سلبيا على الاستقرار الزوجي..... إلخ وقد يؤدي عمل المرأة أحياناً إلى عدم الاستقرار الزواجي هي وما يسببه دخل المرأة في كيان اقتصادي ويضيف على المرأة قوة، يرفضها الزوج فيسعى إلى منعها الدخول في طاعته وذلك أن الإسلام حدد الحقوق الشرعية للزوج على زوجته ومنها، حق الطاعة والقرار في البيت الزوجية مما يؤدي إلى الصراع بين الزوجين وقد ينتهي بالطلاق، وتشير الممارسات الواقعية إلى حدوث النزاع بين الزوجين وعلى راتبها الشهري عندما تعمل خارج المنزل.

وعليه يكون لعمل المرأة آثار تنعكس على الزوج والأبناء، وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت وأعباء العمل ومتاعبه وقد يؤدي هذا إلى التفكك الأسري وإلى إنقاص إدراك المرأة لمسؤولياتها نحو زوجها وأبناءها وبيتها بصفه عامة.

نظرا لذلك فقد حدد موضوع البحث عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري تساؤل رئيسيا:

هل توجد علاقة بين خروج المرأة المتزوجة للعمل والتفكك الأسري؟

وترتبت عليه أسئلة فرعية:

- ❖ هل يؤثر عمل المرأة المتزوجة على الالتزام بمسؤولياتها الزوجية؟
- ❖ هل خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الإخلال بمسؤوليتها اتجاه الأبناء؟
- ❖ هل خروج المرأة للعمل يؤدي إلى صراع الدور داخل الأسرة؟

ثانيا. الفرضيات:

1.الفرضية العامة:

خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤدي إلى التفكك الأسري .

2 . الفرضيات الفرعية:

- ❖ خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم الالتزام بمسؤوليتها الزوجية.
- ❖ خروج المرأة للعمل يؤدي إلى إخلال لمسؤوليتها اتجاه الأبناء.
- ❖ خروج المرأة للعمل يؤدي إلى صراع الدار داخل الأسرة.

ثالثا. أسباب اختيار الموضوع:

إن وقوع اختيار على هذا الموضوع بالذات من بين المواضيع العديدة الجديرة بالدراسة لم يتم بمحض الصدفة بل تحكمت فيها أسباب عديدة منها:

1. إن الميل الشخصي المتعلق بالمرأة «الزوجة» بصفة عامة وعملها بصفة خاصة ومدى تأثير عملها على حياتها الأسرية.

2. الفضول العلمي لمعرفة مدى قدرة المرأة العاملة والمتزوجة بصفة عامة في التوافيق بين مختلف الأدوار.

3. تزايد الاهتمام في الأواني الأخيرة حول موضوع عمل المرأة وأهميتها رغم بعض المشاكل التي تعترض لها.

4. معرفة الأسباب والدوافع المتحكمة في خروج المرأة للعمل.

5. معرفة علاقة المرأة العاملة بأسرة زوجها وأبناءها وأهلها بخروجها للعمل

6. اقتراح بعض الحلول والتوصيات لحل المشاكل الأسرية والمهنية الناتجة عن عمل المرأة.

رابعا. أهمية دراسة الموضوع:

تظهر أهميةالدراسة فيما يلي:

1. تعرف على المشاكل المرأة المتزوجة العاملة على ذاتها وعلى زوجها وأطفالها ومحيطها الاجتماعي.

2. معرفة الأسباب والدوافع خروجها للعمل واقتراح حلول للتخفيف من المشاكل والمعاناة التي تلحق المرأة العاملة.

3. يبين الآثار الأسرية التي تنتج جراء خروجها للعمل وترك البيت لمدة طويلة.

4. التعرف على مدى تأثير العلاقة بين الزوج المرأة أثناء خروجها للعمل.

5. معرفة الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للميدان العمل سواء كانت هذه الآثار السلبية أو إيجابية.

خامسا. أهداف الدراسة الموضوع:

1. معرفة ما قدرة المرأة المتزوجة العاملة على التوافق بين دورها كعاملة ودورها كأم وزوجة وربة بيت.

2. التعرف على ظاهرة عمل المرأة وأثره على علاقتها بزوجها وعلاقتها بأولادها.

3. الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها سبب خروجها للعمل.

4. النظريات المفسرة لهذه الظاهرة الاجتماعية.

5. الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المرأة داخل الأسرة أو في العمل.

6. الآثار الإيجابية والسلبية التي تعود على المرأة نتيجة خروجها للعمل.

سادسا. تحديد المفاهيم:

لتحديد المفاهيم الأهمية بالغة في ميدان العلوم الإنسانية و الإجتماعية، وذلك لاختلاف التناولات العلمية من جهة والتعقيد وصعوبة تحديد هذه المفاهيم من جهة أخرى، وبالنسبة لدراستنا هذه فان المفاهيم التي يجب تحديدها دقيقا هي(المرأة، العمل، عمل المرأة، الصراع الدور، التفكك الأسري:)

1.مفهوم المرأة: من الفعل «مرء» ومصدرها« المروءة» وتعني الكمال الرجولة والإنسانية والمروءة هو الإنسان[1].

1-1 عرفها عدنان وبمصلح: إنها كيان الإنسانيّ يستمتع بالقمة الإنسانية كاملة ولها حقوق عليها وواجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء.[2]

1-2 عرفها فاروق مداس: هي الشق الثاني من الإنسان المعمر في هذه الأرض ولفضة المرأة في اللغة العربية وهي مؤنث الإنسان.[3]

2.مفهوم العمل: هو مجهود إداري عقلي بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية، لتحقيق هدف إقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.[4]

1.2عرفه ماكس: على أنه مجموعة الأفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف ذلك بمساعدة فكره وديه وأدواته أوأدته التي تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره.[5]

2-2 ويعرف أيضا هو: الجهد ألابتكاري الذي يمزج بين المهارات العقلية والحركية الذي تبذله الإنسانية لتلبيه حاجياتها المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي.[6]

2-3 عرفه ميرسون: على أنه نشاط يخضع لمنهج معين ومنظم مشترك بين مجموعة الأفراد[7].

3.مفهوم عمل المرأة: هو تلك الجهود البدنية والفكرية التي تبذلها المرأة في الميدان العلمي لتحقيق منفعة.

---

[1] قدور حفصة،" **واقع المرأة العاملة في مجال الإعلام الجزائري**" رسالة ماجستير جامعة مولاي الطاهر سعيدة، 2015.2016، ص19

[2] عدنان بومصلح:" **معجم مصطلحات علم الاجتماع** "، دار أسامة،للنشر والتوزيع،عمان،2005،ص72

[3] فاروق مداس قاموس:" **مصطلحات علم الاجتماع**"، دار مدني، سلسلة قواميس المنار،2003،189

[4] احمد زكي:" **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية–أنجلزي–عربي–فرنسي**"، مكتبة لبنان، 2003،ص236

[5] محمد الجوهري: "**الأنثروبولوجيا، أسس نظرية العلمية**"، دار المعارف، القاهرة،1982،ص221

[6] ناصر قاسمي:" **دليل المصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل** "ط 1،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2011، ص9

[7] خالد حازمي:" **اصول التربية الإسلامية**"، عالم الكتب بالطباعة والنشر،د ط ،2000،ص172

3-1. عرفته كاميليا عبد الفتاح أنها لوظيفة التي تقوم بها المرأة خارج المنزل وتحصل على أجر ماديا مقابل عملها وهي بدور أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظف.[1]

3-2.بأنه: العمل الذي تقوم به المرأة وتحصل على أجر ماديا مقابل عملها، وتقوم في نفسه الوقت بأدوارها كزوجة وأم إلى جانب دورها كموظفة وعاملة.[2]

4.3المفهوم الإجرائي لعمل المرأة:

هو النشاط الذي تزاوله المرأة المتزوجة ولديها أطفال لها خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم في القطاع التعليم المتوسط، مقابل أجري مادي تتقاضاه، هذا العمل الذي يساهم في تبادل وتغيير في أدوار التدبير المنزلي بين الزوجين كمساعدة الزوج لزوجته في الشؤون المنزل كالطبخ والتنظيف وكي الملابس.....الخ.

4.صراع الدور: قبل تحديد هذا المصطلح لابد من إشارة إلى مفهومي «الصراع، والدور»:

1.4 مفهوم الصراع: هو حالة تنشأ في سبب وجود مثيرين أو هدفين متعارضين يحدث تعارض لأن السلوك الضروري لتحقيق أحدهما يتعارض مع رغبة في تحقيق الهدف الأخر ولا يمكن حل الصراع طالما كانت رغبة الإنسان التوافق في الجمع بين موقعين أو محاولة تحقيق الهدفين في أن واحد. [3]

1.1.3ويعرفه قاموس علم الاجتماع: بأنه نزاع مباشر بين أفراد وجماعات من أجل هدف واحد. [4]

2.3مفهوم الدور: هو عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينه في الجماعات، والدور شيء مستقل عن الفرد، والدور فهو يحدد السلوك او يعبر عن الانفعال ويحدد الأقوال ويحدد الأقوال.[5]

1.2.3 عرفه لينتون: انه الجانب الديناميكي لمركز الفرض أو وضعه أو مكانته في الجماعة بينما يعرفه روتيز بأنه وظيفة الفرد في الجامعات أو الدور يلعبه الفرد في جماعه او موقف اجتماعي.[6]

---

[1] كاميليا عبد الفتاح:" **سيكولوجيه المرأة العاملة** "،دار الثقافة، العربية للطباعة،ط1 مصر، 1972،ص79

[2] خليل جامد:" **المرأة والعمل** "مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم،د ط، سوريا،1999 ص 79

[3] رمضان محمد القذافي:" **الصحة النفسية والتوافق** "،المكتب الجامعي الحديث،ط3 ،الإسكندرية،1998،ص117

[4] محمد عاطف غيث:" **قاموس علم الإجتماع** "،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2006،ص73

[5] رمضان محمد القذافي: "**المرجع السابق**" ،ص11

[6] نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا:" **مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي**"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،2006،ص113

3.3.مفهوم الصرع الدور:

هو عبارة عن قيام الفرض بعدد من الأدوار الاجتماعية، التي يكون بينها بعض الخلط والاختلاف والصراع الذي يؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الفرد ويخلق الكثير من المشكلات حيث انه يسبق بعض الاضطرابات النفسي.[1]

1.3.3 تعرف زعرة هدى: حالة التي يكون عليها الفرد عندما يوجد الكثير من الطلبيات العمل المتناقضة او عندما يؤدي أعمال لا يرغب بها صالا ولا يعتقد انها جزءا من عمله او عندما تتعارض ادوار الفرد داخل العمل مع أدواره الاجتماعية[2]2.3.3.تعرف سميه بن عمارة: إن الصراع الدور هو عدم قدره الفرد على الموائمة بين دورين أو أكثر اذا يؤثر احدهما على القيام بالدور الأخر.[3]

3.3.3. يمكن تعريف الصراع الدور بأنه ذلك المواقف الذي يدرك الفرد شاغل مركز معين او لاعب دورا في عينة بحثه واجهه توقعات متباينة. [4]

4.مفهوم التفكك الأسري:

1.4 مفهوم التفكك: هو انحلال وتصدع وانهيار لبناء الروابط بين الانتباء او الفراد.

2.4.مفهوم التفكك الأسري:

هو انحلال أسري ويقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات، التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعي المقبولة، بحيث يحول بين الأسرة وبين تحقيق وظائفه التي لابد قيام بها توفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها. [5]

1.2.4 يعرف أيضا عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة تؤدي الى تمزقها وتجعل افرداها يعيشون منفصلين.[6]

---

[1] زهرة حامد عبد السلام: "**دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي**"، عالم الكتب القاهرة، 2008 ص171

[2] هدى زعرة:" **المرأة العاملة وصراع الأدوار داخل الأسرة**"، رسالة ماجستير كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2003،ص29

[3] بن عمارة سمية:" **صراع الادوار وتأثيرها على التوافق المهني لدى الطلبة العاملين**"، بالمركز الجامعي بغرداية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي، حول معاناه في العمل، جامعة ورقلة، ص 378 379

[4] سميرة شند محمد، **العصبية لدى المرأة العاملة**، مكتب الزهرة، الشروق، القاهرة، 2000،ص 37

[5] حميدة بن قادة، **اثر التفكك الاسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين**، مذكرة شهادة الماستر، جامعة الجيلالي خميس مليانة، ص 124

[6] سناء خولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار المتحدة للنشر، بيروت، لبنان، 1972 ص22

2.2.4ويعرف بانه انهيار الوحدة الأسرية وانحلال وتمزق النسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يحقق فرد أو أكثر من أفرادها، في قيام بدور المراد به على النحو السليم وهو ايضا رفض التعاون بين الأفراد الأسرة والسيادة العمليات التنافس الصراع بين إفرادها.[1]

3.2.4.المفهوم الإجرائي للتفكك الأسري:

هو التصدع وانحلال الأسرة ويتمثل في هجره الطلاق انفصال بين الزوجين او الهروب أو موت الابوين او أحدهما.

سابعا. الدراسات السابقة:

يستدعى الجانب المنهجي تصفح المواضيع والبحوث الأكاديمية، التي تطرقت لموضوع العمل والتكوين عند المرأة وتسلط الضوء على المرأة، ولقد اعتمدنا في هذا البحث على الدراسات العديدة و المتنوعة المتمثلة فيما يلي:

1.الدراسات المحلية:

1.1الدراسة الاولى:«لعبروس ذهبية» ظاهرة عمل المرأة خارج بيتها

- **مشكلة الدراسة**: هل يمكن ان يحدث عمل المرأة خارج بيتها تغيرا في على العلاقة الغير المتوازنة التي تحكم المرأة والرجل؟
- **فرضيات الدراسة**: انطلاق من هذا التساؤل طرحة الباحثة ثلاث فرضيات تمثلت في ما يلي:

-**الفرضية الاولى**: القيام بأعمال المنزلية في حالة الخروج المرأة للعمل يبقى من مسؤولية المرأة لوحدها مما يحافظ على نفس توزيع الأفراد التقليدية بين المرأة والرجل في البيت.

-**الفرضية الثانية**: الحصول على الراتب لا يمكن اعتباره وسيلة تحرر اقتصادي للمرأة العاملة باستثناء النساء الارامل والمطلقات اللواتي يتصرفنا في رواتبهن باستقلالية .

-**الفرضية الثالثة**: الجدل الذي اثاره خروج المرأة للعمل بالقضاء الخارجي لا يعني بالضرورة أن المرأة أصبحت لها كامل حرية ، بل ترتب عن هذا الخروج تقوية وتشديد المراقبة من طرف الرجل.

- **منهج الدراسة**: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها.

[1] حميدة بن قادة، المرجع السابق،ص127

•**عينة الدراسة:** تم اختيار العينة العشوائية تتكون من 100 امرأة عاملة في مختلف المهن تتوزع كما يلي: 54% موظفات في القطاع الاداري والخدمات، و 35% في مجال الصناعي،11% في مجالات مختلفة، كما اضافت الباحثة الى العينة البحث 24 رجل.

• **اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

لمعرفة نظرتهم لظاهرة خروج المرأة خارج البيت للعمل:

-بينت لنا الحوافز التي تكمن وراء خروج المرأة للعمل من بينها حوافز ذات طابع اقتصادي خاصة للمطلقات والارامل.

-العمل كنتيجة طبيعة الفتيات بالغن مراحل الدراسية الثانوية والجامعية، حالة الفتيات العازبات، التي يتراوح أعمارهن بين 20 و 30 سنة او المتزوجات يمارسن عموما مهنة التدريس من خلال ما سمته الباحثة بالتحرر الاقتصادي كوسيلة لتحقيق دوافعهن.

-اجتياز المرأة لعتبة المنزل العائلي، أحدث هزة في النظام الاجتماعي لمواجهة هذه الوضعية الجديدة، اوجدت العائلة استراتيجيات دافعية اما عن طريق زيادة مراقبة الرجل لتصرفات المرأة العاملة، تقسيم راتب المرأة العاملة، وفرض الحجاب عليها.[1]

2.1الدراسة الثانية: «مليكة الحاج يوسف» أثار عمل الأم على تربية أبنائها

• **مشكلة الدراسة:** هل يؤثر عمل المرأة على أبنائها؟

• **فرضيات الدراسة:**

-**الفرضية الاولى:** غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر على أطفالها.

-**الفرضية الثانية:** الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال وتربيتهم.

-**الفرضية الثالثة:** يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي الى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

•**أهداف الدراسة:**

- معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم.

[1]ABROUS .Dehbia : «**Le honneur face au travail fémin** »en Algérie, Ed, l'harmattan, Paris. 1989,p120

– معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، وعملها المنزلي، لا سيما تربية أطفالها والاعتناء بهم.

– الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي، وواجباتها المنزلية.

• **منهج الدراسة:** المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق المسح الاجتماعي نظرا الى أن هذا البحث يهتف الى معرفة أثر عمل الام على تربيه اطفالها، فقط اتبعنا المسح الاجتماعي المتخصص الذي ينص عادة على بعض فئات المجتمع وليس على المجتمع بكامله، ويهدف الى وصف الظاهرة والعلاقات والسلوك الاجتماعي كما يهدف ايضا الى تفسيرها كما اعتمدنا في هذا المنهج على المسح في العينة حيث اخذنا عينة قصدية من مختلف فئات المجتمع، كالمعلمين والاداريين، والعاملين في قطاع الصحي، والعاملين في قطاع الخاص.

•**الادوات المستخدمة في دراسة:** الملاحظة البسيطة والمباشرة، استمارة مقابلة.

• **عينة الدراسة:** اختيار العين القصدية تتكون من 60 مبحوثة في القطاع التعليمي و 35 في القطاع الوظيفي العمومي، 12 في القطاع الخاص، و 13 مبحوثة في القطاع الصحي.

• **اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

–إن عمل الأم يؤثر على الأطفال وتختلف درجة تأثير حسب عدد الساعات العمل، بالنسبة للمبحوثات اذا تبين الدراسة أن الأم العاملة التي لا تعود الى منتصف النهار، وهذا يعني أنها طفلها الذي هو بحاجة اليها منذ الصباح غير كافي لاه مام بدوره تكريس الام كل وقتها لصالح طفلها.

–عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود الى منزلها متعبة، وغير قادرة على استقبال لأطفالها و هذا يؤثر نفسيا عليهما، وهو ما صرحت به اغلبية المبحوثات.

–أن طول مدة عمل مبحوثة مؤثر سلبا على تربية اطفاله.[1]

الدراسة الثالثة «مليكة بن زيان» بعنوان (عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية) رسالة ماجستير، في علم النفس والعلوم التربية والأرط فونيا، جامعه قسنطينة، 2003.

[1] مليكة الحاج يوسف،" **اثار عمل الام على تربية ابنائها**"، دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات، بمدينة الشراقة، رسالة مقدمة لنيل، شهادة الماجستير، في علم الاجتماع جامعة الجزائر، 2022،ص29

•**مشكلة الدراسة:** ما أثر عمل الزوجة على التغيرات التي تحدث للأسرة وتأثير عملها على المستوى المعيشي للأفراد اسرتها؟

•**فرضيات الدراسة:**

-**الفرضية الأولى**: خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال منزل.

-**الفرضية الثانية:** خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركه زوجها لها في تربيه الاطفال.

-**الفرضية الثالثة**: خروج الزوجة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للآسرة.

-**الفرضية الرابعة**: خروج الزوجة للعمل يؤدي الى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

• **منهج الدراسة**: استخدمت المنهج الوصفي.

• **عينة الدراسة**: تم اختيار العينة القصدية، شملت هذه الدراسة، 35 زوجة عاملة من الموظفات بالبرج الإداري بجامعة منتوري بقسنطينة.

•**الادوات المستخدمة**: الاستمارة وتم تطبيقها واعاده تطبيقها وتراوحت مدة الفاصلة بين العمليتين التطبيق الأول والثاني 15 يوم.

• **اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

-مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها وخاصة فيما يخص الأشغال المنزلية لا تتناقض كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها.

-الزوجة العاملة ما زالت تتحمل مسؤولية دارة المنزل الى جانب تحمل مسؤولية الوظيف كما انها تقوم بالأشراف على رعاية الأطفال ومراقبه سلوكهما رغم مساعده الزوج لها في ذلك

-ان الزوج يلعب دورا في تربية اطفاله والاعتناء بهم اي خروج عن مفهوم دور الزوج لتقليدي الذي يترك امر التربية اطفاله لامهم فقط

-ان الزوجات العاملات حافزهن الاساسي للخروج العمل هو الحصول على الاجر المادي.

- تمسك الزوجة العاملة بعملها ولأجل التوفيق بين عملها الخارجي والأعباء الأسرية تلجأ

الزوجة العاملات لتنظيم الوقت بدقة واستخدام الأدوات لمنزلية.[1]

02 الدراسات العربية:

1.2الدراسة الاولى: لهادي رضا مختار تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الاسري

- **مشكلة الدراسة:** هل يؤثر عمل المرأة على حياة الأسرية؟
- **فرضيات الدراسة:** تضمنت هذه الدراسة الفرضية التالية:

-الفرضية العامة: عمل المرأة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية، وعامل اخر لها علاقة الخلفية الاقتصادية والاجتماعية.

-الفرضية الجزئية1: التمييز بين العوامل التي تؤثر على الاستقرار الأسري لدى المرأة العاملة.

-الفرضية الجزئية2: أهم المشاكل الاجتماعية والتنظيمية التي تؤثر العمل المرأة وأسرتها

- **منهج الدراسة:** اتبع المنهج الوصفي التحليلي
- **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة العشوائية، شملت 468 عاملة كويتية، من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة الى القطاع الخاص، المتمثل في الشركات والبنوك.
- **أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

- بينت نتائج الدراسة أن مستوى التعليمي للزوجة والزوج، وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم استقرار الأسري، عند المرأة العاملة فارتفاعها مستوى التعليم للزوجة، أدى ذلك لاحتمال أقل لعدم استقرار الأسري

-اما بالنسبة لعدم الاستقرار الأسري هو عدد الأبناء فكلما زاد عدد الأولاد، كلما زادت إحتمالات عدم الاستقرار الأسري، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء هو زيادة المسؤولية على عاتق المرأة العاملة ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار، وخلق حالة عدم الاستقرار.

-اما بالنسبة للمتغيرات الأخرى كدخل الزوجة، وعمرها، وعمر الزوجة عند الزوج، وعمر الزوج عند الزوجة، عدد السنوات الزواج، وجود خادمة فقط، توصلت هذه الدراسة الى أن هذه التغيرات ليس لها تأثير يذكر في عدم استقرار الأسري.[2]

[1] مليكة بن زيان،" **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية**"، رسالة ماجستير، في علم النفس والعلوم التربية، والأرطوفونيا، جامعة قسنطينة، 2003، ص 36

[2] هدي رضا مختار "**عمل المرأة على عدم الاستقرار الاسري**"، دراسة ميدانية مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد، 25 العدد2لكويت 1997

.2.2دراسة الثانية: لمكاك ليلى، بعنوان« عمل المرأة وأثرها على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري«

•مشكلة الدراسة: هل يؤثر عمل المرأة على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري؟

•أهداف الدراسة:

-تقديم إطار نظري تحليل لظاهرة عمل المرأة، التي لها أبعاد سوسيولوجية و نفسية على إعتبار الأسرة هي أساس التنشئة الاجتماعية السليمة وأساس التنمية في المجتمع المرأة هي محور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة دون منازع.

-دراسة الظاهرة عمل المرأة بكل موضوعية، للوصول إلى تحليل سوسيولوجية. يوضح لنا العلاقة بين عملها واستقرارها الأسري والانعكاسات، التي خلقتها هذه الظاهرة على المرأة نفسها وعلى أسرتها وعلى النسق الاجتماعي، ككل والتوصيل إلى بدائل مساعدة على قيامها بالدورين، معا دون حدوث خلل في أحداهما خاصة مع وجود اختلاف بين العلماء فيما يخص بالدورين هذه المسألة بين المؤيد والمعارض.

-تقديم بعض الاقتراحات من خلال النتائج الدراسة من أجل إعادة هيكلة السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تغزير الاستقرار الأسري باعتبار الأسر المستقرة هي التي يمكنها القيام بوظائفها الاجتماعية بشكل صحيح واستقرارها يؤدي الى استقرار البنية الاجتماعي ككل.

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع.

•عينة الدراسة: استخدمت الباحثة عينة البحث بطريقة المسح الشامل نظرا لصغر حجم البلدية وقلة النساء العاملات، وشملت العينة البحث 85 سيدة عاملة، وجميعهن متزوجات ولديهن ابناء.

- **اهم النتائج التي توصلت اليها:**

-أن خروج المرأة للعمل رغم ثقل الدور الملقى على عاتقها وإحساسها المستمر بالتعب لم يؤثر على استقرارها، داخل أسرتها بل على العكس فقط حقق لها الأمن والاستقلال الاقتصادي كما حقق لها اشباعات نفسية واجتماعية مرضية، من خلال ارتقاء دورها ومكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

- ان خروج المرآة للعمل لم يؤثر على الاستقرار الاسري، لزوجها رغم اعترافها بانها مقصرة نوعا ما في اداء واجباتها اتجاهه بسبب عملها، حيث اقر معظم الازواج انهم لا يشعرون بتأثير هذا التقصير، ان وجد على استقرارهما داخل الأسرة بل على العكس فعمل المرأة ادى الى خلق جو اسري مبني على التكامل والتشارك، في التحمل مسؤولية الأسرة والابناء ليس فقط من الناحية المادية بل من الناحية الروحية ايضا.

– لم يؤثر عمل المرأة على تقسيم الادوار داخل الأسرة، ولم يؤيد الى إحساس افرادها أنهم يؤدون الوظائف ليس من اختصاصهما، وهذا رغم توزع المرأة بين ادوار متعددة ومتنوعة يحتاج كل دور منها، الى جهد عضلي وفكري كبيرة الامر الذي ادى لدى الكثير من السيدات الى ما يسمى بصراع الادوار.[1]

2.3.الدراسة الثالثة:(**لهدى محمد السبيعي**)دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، تحت عنوان المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة بالمملكة العربية السعودية سنه 2010.

•**مشكلة الدراسة**: ما المشكلة الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة في المختلطة.

•**فرضيات الدراسة**: انطلاقا من هذا التساؤل طرحت الباحثة فرضيتين تمثلت في:

–**الفرضية الاولى**: تؤثر المشكلات الاجتماعية على المرأة العاملة في البيئة العمل المختلطة.

–**الفرضية الثانية**: التمييز بين المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة

•**منهج الدراسة**: المنهج التحليلي بالطريقة المسح الاجتماعي للكشف عن المشكلات الاجتماعية.

•**عينه الدراسة**: عينه الدراسة عشوائية، ملتقات بنسبه لا تقل عن 15% من النساء العاملات في كل المؤسسات من المؤسسات التي يوجد بها عمل مختلط.

•**اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة**:

- وجود مشكلات تواجه المرآه تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط.
- التمييز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة حيث لا يوجد دلالات للمتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة على ادائها فماهيه المشكلات المتعلقة ببيئة العمل.
- ارتفاع نسبه المبحوثات التي يرون ان المشكلات المرآة العاملة تحدث بسبب المدراء.[2]

.

[1] مكاك ليلى،" **عمل المرأة واثاره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري** "أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، 2017

[2] هدى محمد السبيعي:" **المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في البيئة العمل المختلطة**"، دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير المملكة العربية السعودية سنه 2010

3الدراسات الأجنبيّة: الدراسة الأولى: البروفيسور روم ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى ابناء المرأة العاملة

أجريت في خريف 2001 على الاطفال الذين تذهب امهاتهم الى العمل في السنوات حياتهما الاولى، وخلصت الدراسة الى ان هؤلاء الاطفال يعانون ضعف في مهارات في القراءة.

فقط وجد البروفيسور روم انه اذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياة طفلها، فسيترك هذا اثر سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث، ولغته في العمر الثالثة والرابعة، ويصبح هذا التأثير ضار للغاية على المهارات القراءة والرياضيات في عمر5و6سنوات.

- **أهم الدراسة: النتائج التي توصلت اليها**

– مصارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص ،بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في يحتاجون الرعاية حيث تشعر ان الزوج يشاركها مكاسب العمل ولا يشاركها الأعباء المنزلية على تعدد الادوار.

– توجد عوامل تساهم في وجود اثار سلبية لعمل المرأة على السعادة الزوجية منها طول ساعات العمل.

– تعد رعاية الأولاد اهم المشكلات المرأة العاملة، وخاصة في حالة احجام الزوج عن مشاركة في الرعاية. [1]

2.3الدراسة الثانية: جيلينا سبيتز وليندوات 1981(عمل الزوجة وادراكها لاتجاهات الزوج نحو عملها).

•**عينه الدراسة:** تكونت العينة الدراسة من 1069،ام عاملة اعمارهن حوالي 25 سنة، في الدراسة تتبعية لمده خمس سنوات.

• **الادوات المستخدمة:** في الدراسة الاستبيان للتصور الزوجات عن شعور الازواج، في حالة ما اذ كنا يعملن واثر هذا التصور على عملهن كما تضمن الاستبيان تصور الزوجات للشعور الازواج في حاله ما اذا كن يعملن.

• **اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

– اتجاهات الازواج نحو عمل الزوجات قابله للمراجعة في السنوات الاولى من الزوج مع اتجاهات الزوجات وتفضيلاتهن.

[1] بروفيسور روم، ستيف دوتي، **"ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى الابناء المرأة العاملة"**، مخصبة ديلي بريطانية، بعدد 17 ماي 2000،ترجمة مجلة المعرفة وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، والعدد 67 يناير 2001.

– نقل الموافقة الزوج عن عمل زوجته في حاله الاثر، التي لديها طفل في عمر عامين تقريبا او اقل من ذلك، ممن يوضح ان موافقه يرتبط بالوضع الاسري اكثر من ارتباطه بالمواقف العامة، والزوجة تدرك تفضيل زوجها لبقائها في المنزل لرعاية الصغار.[1]

3.3الدراسة الثالثة:(لجيلينا سبيتز1988 بعنوان عمل المرأة والعلاقات الأسرية)

•اهداف الدراسة:

– الكشف عن الاثار السلبية لعمل المرأة على العلاقات الزوجية وعلى الاولاد حيث ترى جلينا ان الدراسات المرأة رغم كثرتها اغفلت هذا على التوافق الزواجي والصحة النفسية وتقسيم العمل المنزلي.

•اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

– يؤثر عمل المرأة على الرضا الزواج بالزوجة بالسلب في حاله وجود اولاد يحتاجون للرعاية حيث تشعر ان الزوج يشاركها مكاسب العمل ولا يشاركها الاعباء المنزلية على تعدد الادوار.

– توجد عوامل تساهم في وجود اثار سلبيه لعمل المرأة على السعادة الزوجية منها طول ساعات العمل.

–تعد رعاية الاولاد اهم المشكلات المرأة العاملة وخاصه في حاله عدم احجام الزوج عن المشاركة في الرعاية.[2]

تقيم الدراسات السابقة:

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات التي توفر لنا الاطلاع عليها، يمكن القول ان معظم هذه الدراسات اشتملت على جملة، من النتائج تتعلق بعمل المرأة خارج البيت من اهمها:

– خروج المرأة لميدان العمل يزيد من عدد ادوار المنوطة بها بالإضافة الى أدوارها كأم وزوجه وربت بيت، ويضيف اليها دورها كعاملة خارج بيتها وبذلك تتعدد واجباتها ونتزامن التوقعات المنتظرة، منها مما يجعل هذه الزوجة العاملة تعيش حالة صراع ادوار وخاصه عند احساسها بالتقصير في الواجبات التي يفرضها كل دور.

– عمل المرأة يزيد من اعباء داخل المنزل ويؤثر على حالتها الفسيولوجي والنفسية والاجتماعية وكذا على مهنتها.

– المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة تؤدي الى انخفاض مستوى ادائها في العمل وادائها لمهامها ومسؤولياتها الأسرية، ويوجد العديد من العوامل التي تؤدي الى الصراع وتوتر العلاقات منها تعطيل المهام.

---

[1] سميرة محمد شند، **المرجع السابق**، ص 72

[2] نفس المرجع، ص ص 68 69

- ركزت على ان الدافع الاساسي هو الدافع الاقتصادي بالنسبة للخروج المرأة للعمل.

5.جوانب الاستفادة من هذه الدراسات:

- تصويب الإشكالية.
- تحديد المؤشرات التي يمكن قياسها في الميدان.
- اختبار المنهج والادوات.
- تكوين رصيد نظري مساعد على التحليل والتفسير.

خلاصة الفصل :

يعد الفصل الأول بمثابة نافذة نطل منها على الموضوع، حيث يمكن من خلالها الإحاطة بأهم الجوانب دراستنا وخصوصا الجانب المنهجي والمفاهيميه المتمثلة، في الإشكالية البحث وفرضياته الإضافة الى اسباب اختيار الموضوع، وابراز الأهمية واهداف الدراسة وكذا المفاهيم الأساسية أضافة الى مختلف الدراسات السابقة التي تطرقت الى نفس الموضوع، ويكون بذلك قد رسمنا صورة واضحة، وكونا فكرة عن طبيعة الدراسة التي سنقوم بعرضها.

الفصل الثاني: عمل المرأة المتزوجة

تمهيد

أولا: مفهوم عمل المرأة

ثانيا: نشأة وتطور عن المرأة

ثالثا: دوافع خروج المرأة للعمل

رابعا: المشكلات التي تعترض المرأة العاملة

خامسا: إسهامات عمل المرأة العاملة

سادسا: صراع الدور لدى المرأة العاملة

سابعا: أهم النظريات والاتجاهات المفسرة لعمل المرأة

ثامنا: الآثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل

تاسعا: التوصيات والمقترحات حول تخفيف المشكلات الأسرية والمهنية لعمل المرأة

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد أصبح عمل المرأة ضرورة اجتماعية واقتصادية وثقافية فرضتها الظروف التي تختلف من بلد إلى أخر، وخصوصا بعد حصولها على قسط وافر من التعليم، فهذا الأخير وفر لها إمكانيات وفرص كبيرة للدخول إلى سوق العمل في مختلف القطاعات بعدما كانت محصورة في العمل الزراعي والعمل المنزلي المتمثل في الاهتمام بشؤون الأسرة ورعاية الأبناء والزوج، حيث أصبحت نسبة النساء العاملات وخاصة المتزوجات اللواتي لديهن أبناء في تزايد مستمر في أغلب الدول نتيجة ظروف ودوافع فرضت على المرأة الخروج إلى العمل المهني لتلبية وتغطية احتياجاتها وبهذا تصبح لديها مسؤولية مزدوجة وفي هذا الفصل سنناقش مفهوم المرأة عبر التاريخ وعملها أيضا ثم التطرق إلى مفهوم المرأة العاملة وإسهاماتها وصراع الأدوار ودوافع خروجها للعمل والمشكلات التي تعترفها (أسرية-مهنية-نفسية-إجتماعية ثقافية) وتطور عملها في الجزائر والعالم ومن منظور إسلامي توصيات وحلول التي تتعرض لها.

أولا: مفهوم عمل المرأة

عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالالتحاق بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة من اليوم أو الأسبوع مقابل مبلغ مال معين ومحدد وقابل للزيادة.[1]

1: ويقول فاروق عطية "المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل ورعاية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.[2]

2: وتعرف سعاد نايف البر نوطي المرأة العاملة فتقول: هي المرأة التي تشارك خطة البناء الاقتصادي والاجتماعي وعملها هو أحد المقومات الأساسية لتحريرها وتكوين وتثبيت شخصيتها.[3]

3: وعرفت كاميليا المرأة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.[4]

4: وتعرف المرأة العاملة على أنها تلك المجاهدة أو الطموحة التي تعمل خارج بيتها وفقا لخبرتها وشهادتها أو لاضطرار منها لتلبية حاجاتها. وسدها أو لكسب الخبرة والمهارة وإثبات وجودها في المجتمع.

ثانيا: نشأة وتطور مفهوم عمل المرأة

1-نشأة عمل المرأة:

يرجع مفهوم عمل المرأة على بداية الثورة الصناعية في أروبا، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات طويلة وذات أجر محدود بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع، خوفا من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك، ويرى بعض الكتاب العرب أن دخول المرأة لميدان العمل ما هو إلا نتيجة لخطط مدروسة من قبل الرأسمالية التي ولدت على يد اليهود وهذا لغرض إنشاء مجتمع مالي بدون دين ولا أخلاق وكانت الوحيدة للوصول إلى غايتهم الخبيثة تحرير المرأة.[5]

---

[1]-محمد عقلة :" **نظام الأسرة في الإسلام**"، دار طبعة، مؤسسة الرسالة الحديثة للنشر، عمان 2000 ص 227.

[2]-مصطفاي ماريا، "**اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عمل المرأة**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علم اجتماع تربوي 2011 الجزائر، ص 20.

[3]-سعاد نايف البر نوطي :" **تنمية مساهمة المرأة العاملة في نشاط المجتمع اتحاد مجالس البحث العلمي العربي**"، د،ط، الأمانة العامة للنشر، بغداد 1982، ص2.

[4]-كاميليا عبد الفتاح،"**المرجع السابق**"، ص 110.

[5]-ابن محمد الرماني زيد" **إضطراب العمال السبب في عمل المرأة**"، مقال استراتيجية عمل المرأة، 2003 ص82.

2/-تطور عمل المرأة:

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية والنظم الإقتصادية وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بوضعها و مكانتها ونظرة للمجتمع إليها. كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحيانا يكون سلبيا وأحيانا يكون إيجابيا نشيطا، وهذا الإختلاف وضع المرأة كنتيجة لتلك الظروف والأوضاع الحضارية، حيث كانت وضعيتها تختلف من مرحلة تاريخية لأخرى ففي فترة اكتشاف الزراعة، حيث كانت ملكية الأرض مقصورة على الرجال بما في ذلك المرأة والعبيد، حيث كانت تعمل في قصور الأسياد، في مرحلة الإقطاعية إلى مرحلة الرأسمالية، لم يحل مشكلة المرأة، إذ مازالت تعاني حتى الأن في بعض البلدان من مشكلة التمييز بينها وبين الرجال سواء كان ذلك في ميدان العمل أو الأجر.[1]

إلا أن الدول الإشتراكية أعطت حق المساواة بين الرجل والمرأة في معظم دساتيرها فأصبحت المرأة تعيش مع الرجل وتخوض غمار التجربة وتحاول النجاح في جميع مجالات العمل وإثبات قدرتها ومهارتها وكفاءتها في أداء مختلف المهن، وإثبات أيضا أن النجاح في العمل يعود إلى الشخص نفسه وطموحه ومهارته وخبراته، وليس لتحديد الجنس الذكري أو الأنثوي في هذا الموضوع، مما سمح لها بإثبات قدراتها وكفاءتها في مجال العمل الإنتاجي.

2-1: تطور عمل المرأة في الجزائر:

2-1-1/عمل المرأة في المرحلة الإستعمارية:

كان المجتمع الجزائري في المرحلة الإستعمارية مجتمعا زراعيا رعويا، ومارست المرأة في ظل هذا النمط الإنتاجي أعمالا منزلية مختلفة وشاقة، فعملت إلى جانب عملها البيتي اليومي، ورعاية أطفالها، في الرعي والزراعة.

ومما ضاعف من أعمال المرأة والتزامها بأعمالها المنزلية، إرتفاع معدلات النساء الأرامل في المجتمع بسبب الثورات الشعبية واندلا ع الحرب التحريرية التي راح ضحيتها مئات ألاف من الرجال، مما جعل المرأة في وضع أكثر مسؤولية لإعالة أسرتها.

أما عمل المرأة المأجورة فقد اقتصر على ممارسة بعض الحرف التقليدية والزراعية والنسيجية، وأعمال التنظيف في البيوت، وذلك بسبب ضعف مستواها التعليمي، وقلة إمكانياتها ومهاراتها.

[1]-إحسان محمد الحسن،" **علم اجتماع المرأة** "،دار وائل لنشر،ط1، عمان الأردن، 2008، ص 19، 20.

أما المرأة في المدينة فقد كانت أسيرة عادات وتقاليد جعلتها لا تغادر المنزل إلا لضرورة وبرفقة، ومع هذا استطاعت أن تحول البيت إلى ورشة عمل، فكانت الحياكة والنسيج وغزل وتصفيف الصوف والقطن والحرير وصباغة الصوف وحرفة الطرز على الصوف والقطن، كل هذه الأعمال كانت تقوم بها نساء داخل البيت لتتقاضى عليها أجرة تساهم بها مصاريف البيت.

ورغم هذا الدور الإقتصادي الذي كانت تقوم به المرأة في هذه الفترة إلا أن المجتمع لم يكن يعترف لها بذلك، لأنه جعل من الرجل الوحيد الذي يملك القدرة الإقتصادية من إنتاج وشراء رغم أن الحياة العملية لا تتوافق مع ذلك بطريقة ما، لأن المرأة في الجزائر كان لها نشاطها التجاري الذي سمح لها بتحقيق استقلالية مادية ولو بسيطة كانت في الغالب لا تحاسب عليها من طرف الرجل لأنها ضعيفة ولأنه يعلم أنها ستساهم بها في مصاريف البيت والأبناء فهي بذلك تؤدي دور إقتصادي في تسيير البيت، كل هذا يجعلنا نفهم أن المرأة في المجتمع تقليدي الجزائري كانت مقاولة لكن بخصائص غير خصائص المعروفة اليوم.[1]

2-1-2/المرأة العاملة في مرحلة الاستقلال:

بعد استقلال الجزائر، كان من أولويات السلطة الحاكمة إعادة بناء مؤسسات الدولة، وأعطت أهمية متميزة للمؤسسات التعليمية من أجل تمكين جميع المواطنين من التعلم من دون تمييز بين الذكور والإناث، ورغم ضعف التحاق الإناث بالمدارس في السنوات الأولى للاستقلال، بحكم العوامل الإجتماعية والثقافية، إلا أن زيادة وعي الرجال بأهمية تعليم المرأة، وتحسن الظروف الإجتماعية والاقتصادية، ساهمت في تزايد تمدرس المرأة. هذا العامل لعب دورا رئيسيا في اكتساب المرأة مستوى تعليمي منحها مكانة إجتماعية، حولتها تولى مناصب عمل مهمة، ولقد عبر الميثاق الوطني لسنة 1976 عن هذه التوجهات بوضوح عندما أكد على ضرورة توفير الشروط الموضوعية التي تساعد على أن تنبؤ المرأة مكانتها في المجتمع لتهدف إلى تمكينها من الإدماج الفعلي في مسيرة التنمية حتى تضمن مساهمة ملايين النساء الجزائريات الاتي يشكلن طاقة هائلة لاقتصاد الوطني.[2]

وفي ظل تبنى الجزائر للنهج الاشتراكي كانت البيئة الإقتصادية للبلاد مبنية على أساس المؤسسات العمومية، فعملت على فتح أبواب مؤسساتها لجميع الأفراد المجتمع بتأهيل أو بدون تأهيل، وكان دخل فرد واحد من العائلة يكفي لإعالة كل أسرة فلم تضطر المرأة للخروج للعمل، ولكن مع تغيير الأوضاع الإقتصادية في سنوات

[1]-شلوق فريدة، "**المرأة المقاولة في الجزائر**"، رسالة ماجيستر في علم اجتماع التنمية وتسير الموارد البشرية، 2008 2009، جامعة قسنطينة ص 43.

[2]-الميثاق الوطني الجزائري، 1976.

التسعينات والتي نتج عنها تسريح مكثف للعمل أصبحت الأسرة الجزائرية تواجه ضغوطا اقتصادية اضطر بسببها مسؤول العائلة بقبول خروج زوجته وأخته وابنته للعمل من أجل مساعدته في مصروف المنزل، خاصة أنها قطعت شوطا من التعليم يؤهلها للبحث عن العمل، وقد ساهمت الدولة بشكل كبير في توعية وتوجيه الفكر الشعبي لتقبل الأفراد عمل المرأة، لما يرجع بالفائدة للأسرة والمجتمع والاقتصاد الوطني. ومع هذا التغيير الحاصل في نوع اليد العاملة ونظر للدخول المكثف للمرأة في مجال العمل، عملت الدولة على إيجاد حلول لرعاية الأطفال فأنشأت مؤسسات تقوم برعايتهم واستيعابهم محاولة حل مشكل كبير للمرأة.[1]

وقد توالت القوانين محدثة تطورا هائلا فاعتبرت المرأة عضو فاعلا في المجتمع، فمنعت كل أنواع التمييز ضد المرأة، مساوية بينها وبين الرجل، الأمر الذي أحدث تحولات مذهلة، دون المساس في أغلب الأحيان بالقيم الروحية والعقائدية للمجتمع الجزائري، وقد استفادت المرأة الجزائرية بدخولها الشغل من عدة مزايا، منها أنها استطاعت أن تفرض نفسها كعضو فعال لا يمكن الاستغناء عنه بسهولة، ومشاركتها في النقابات وانفتاحها على المجتمع، وعملت على فرض نفسها كمواطنة كاملة الحقوق، والسبب في هذا يرجع إلى زيادة وعيها وارتفاع مستواها الثقافي والتعليمي، فأصبحنا نجدها في الإدارة وفي الجيش وفي الصناعة والتعليم والصحة والتجارة وهي اليوم مقاولة تقتحم هذا الميدان الأصيل للرجل دون أن تهمل محيطها العائلي.[2]

2-2-تطور عمل المرأة في العالم:

أختلف وضع المرأة بناء اجتماعي إلى أخر عبر العصور التاريخية، حيث لعبت أدوارا مختلفة وهذه الأدوار فرضتها كلها ظروف المجتمع الذي كان يسيطر فيه الرجل، حيث كان هذا الأخير في العصور البدائية يختار العمل الذي يناسبه والباقي يتركه للمرأة فهو صاحب الضبط و السلطة المطلقة، وكذلك هو الحال في الحضارات القديمة (الهند، الصين، اليونان) إلخ وقد أثبتت الدراسات الأنثروبولوجيا أن النساء في عصر الجماعات القبلية كن متساويات للرجل، وأن الرجال كانوا يعتقدون أن تلك المساواة تكمن في العمل، ففي ذلك الوقت كانت العشيرة كلها تعمل رجالا ونساء حيث كانت الأم تساعد الزوج في الأعمال الأساسية كالزراعة والحرف اليدوية، إضافة إلى الاعتناء بأطفالها وتدبير شؤون البيت لذلك "فالنساء يقمن منذ أقدم العصور بأعمال معينة وسط عائلاتهن، كما يساهمن في مختلف النشاطات الإقتصادية سواء كن يتقاضين عليها أجر أم لا.[3]

[1]-عدمان رقية،" **المرأة المقاولة وتحديات النسق الإجتماعي**"، رسالة ماجيستر في علم اجتماع جامعة الجزائر، قسم علم اجتماع 2008/2007 ص 53.

[2]-تاج عطاء الله، "**المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية**"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائر 2006، ص 37.

[3]-جرميل بوسيل،" **المرأة في الحياة المهنية**"، مؤسسة الخدمات للطباعة لبنان 1984 ص 68.

وقد كانت الثورة الصناعية أهم العوامل التي ساهمت بشكل فعال في إحدى التغيرات الإجتماعية حيث خلفت الرأسمالية الصناعية أثار كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية ففي الطبقات العليا أدت إلى زيادة فراغ المرأة وبالمقابل لوحظ استغلال بشع للطبقات العاملة، فظروف المجتمع الصناعي الحديث النشأة فرضت تشغيل النساء في المناجم والمصانع، وقد بدأت الحركة النسائية في أروبا فقبل الثورة الصناعية ظهرت في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء لكن حركتها لم تلق اهتماما كبيرا حتى جاء الفيلسوفان الفرنسيان بعد قرن ونصف تقريبا وهما من فلاسفة الثورة الصناعية وطالبا بمنح المرأة كامل حقوقها.[1]

وفي إنجلترا اتجهت المرأة نحو الإصلاحات الإجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة نظرا لعدم ثقة الرجل الإنجليزي في كفاءتها في العمل خارج المنزل، وجاءت وقادت حركة نسائية لقيت صدى كبير في المجتمع الإنجليزي، وما لبثت المرأة أن اقتحمت ميادين عمل عديدة ودخلت حتى الميدان السياسي، وحصلت على مقاعد في البرلمان.

أما في ألمانيا وفرنسا فقد لعبت الحرب العالمية الأولى دورا هاما في جذب النساء إلى أعمال كثيرة وذلك بحكم خوض الرجال للحرب واهتمامهم بالشؤون العسكرية التي شغلتهم عن أعمالهم إلا أنه في ألمانيا حدث نقص فيما بعد في نسبة اليد العاملة النسوية نتيجة ظهور الحركة النازية الألمانية التي دعت إلى عودة النساء إلى منازلهن وضرورة تركهن للأعمال الخارجية مستندة في دعوتها إن عمل المرأة نتج عنه نقص في عدد الأطفال وطرد عدد كبير من الرجال من العمل قال هيتلر "إن عالم المرأة هو زوجها وبيتها".[2]

وفي روسيا فقد عرفت المرأة مراحل متباينة ومتعاقبة من التدهور والارتفاع وخلال سنوات الإعداد للثورة الجديدة أخذت النساء نصيبهن الكامل من المسؤولية، ولم يطالبن بأي ميز لكونهن نساء فأدين نفس الأدوار التي أداها الرجال فكن جاسوسات وقاذفات قنابل-إلخ ليتبين في هذا الصدد". إن الأمة لا تكون حرة حيث كان هناك نصف عدد سكانها مغلولين بأعمال المطبخ".

وبذلك استطاعت المرأة الروسية هي الأخرى أن تتقلد بعض الوظائف بداية من سنة **1917**، حيث كان النظام الروسي يشجع النساء على مزاولة المهن المأجورة مع إعطائهن حق ثقافي الأجر في فترات الحمل والرضاعة،

[1]-عائشة بوبكر، "**العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة**"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 2007 ص 15.
[2]-مليكة الحاج يوسف، **المرجع السابق**، ص 55.

الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة النساء العاملات خارج إطار العمل المنزلي، حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية ب **55%**من القوى العاملة في البلاد.[1]

أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام **1961** إعلانا إعلاميا تضمن حقوق المرأة الأساسية أكدت فيه على وجوب تمتعها بكامل تلك الحقوق من تعليم، صحة، عمل، الحق في ممارسة النشاط السياسي، وتلك لما للمرأة من أهمية بالغة في المجتمع.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من إفرازات خاصة موت ملايين المجندين، بدأت نسبة النساء العاملات الأجيرات في أمريكا تتزايد، كما كان أيضا للنمو الصناعي والحضاري أثر في زيادة القوة العاملة النسوية، والواقع أنه عندما ظهرت المصانع لأول مرة في الأرض الأمريكية في نيوزلندا في القرن التاسع عشر سرعان ما اتسم العمل في هذه الأخيرة على أنه يلائم النساء بصفة خاصة، وهكذا أخذت نسبة النساء العاملات تتزايد خاصة في المهن التي يكون فيها التأمينات خلال العطل والإجازات "إذ أنه قبيل عام **1958** بلغ عدد النساء الأمريكيات في القوة العاملة **23** مليون لأول مرة، ومن بين جميع النساء فوق سن الرابعة عشر كانت **38%**منهن يعملن ويبحثن عن العمل وعدد النساء اللواتي كانوا يعملن في عام **1957** أكثرمن أي سنة سابقة، واستمر العدد في الارتفاع منذ ذلك الوقت خاصة النساء المتعلمات.[2]

إلى أن وصل إلى **24.675.000**امرأة سنة **1963** أي حوالي **32%**من جملة القوى العاملة حيث يبلغ عدد المتزوجات منهن **15.312.000**امرأة أي نسبة **62%**من مجموع النساء العاملات

2-3-عمل المرأة من المنظور الإسلامي:

المرأة إنسان كامل الملكات والقدرات العقلية والخلقية، وإن كانت أرق تكوينا من الناحية البدنية، وهذا يرجع إلى تركيبها الخاص. لكن ليس في القران ولا في الحديث الشريف ما يحول بين المرأة المسلمة التي تحترم أداب دينها وكرامتها الخاصة وبين أن تعمل في المجتمع كل عمل تقدر عليه عقليا كان أو بدنيا. وربما كان في المجتمع وفي بعض المجالات النشاط الاجتماعي أعمال ألبق من ينهض بها النساء. وقد أعطاها الإسلام كل الحقوق في الأعمال المالية والتجارية، من بيع وشراء ودخول في العقود، مستقلة عن أهلها وزوجها ودون وصاية من أحد.[3]

---

[1]- **مرجع نفسه**، ص 35.

[2]-**مرجع نفسه**، ص 54.

[3]-الجمعية الثقافية الإجتماعية النسائية، **دراسات عن أوضاع المرأة في الكويت والخليج العربي** (الكويت، مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية، بدون تاريخ ص 54.

وكرم الله تعالى المرأة بتكليفها بالعمل مع الرجل سواء بسواء بقوله تعالى:

"من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعلمون.[1]

وهي أمام هذا التكليف مع الرجل سواء بسواء، كذلك بالحساب على هذا التكليف فقال تعالى:

"فوربك لنسئلنهم أجمعين، عما كانوا يعلمون."[2]

ويدخل في حق المساواة بين الرجل والمرأة الحقوق التالية:

1/-الحقوق الإنسانية.

2/-الحقوق الاجتماعية.

3/-الحقوق الأسرية.

4/-حق التفاضل.

5/-حق الشرع.

وقال تعالى: "ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين."[3]

وفي هذا الخطاب مباشر للنساء لتكليفهن بالعمل، ومحاسبتهن عليه، ومكافأتهن على العمل الصالح بالأجر المضاعف، فالمرأة إذن مكلفة ومحاسبة ومثابة أو معاقبة أيضا إذ يقول تعالى:

"شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون".[4]

ولم يقلل الإسلام إذ من إنسانية المرأة، ولم يلغ ذاتها وأدميتها (فالتصور القرأني للمرأة يرتبط ارتباطا مباشرا بتصوره للإنسان عموما لتميزه بالعقل والإدراك وهي وسيلة التحكم بنمط السلوك الصادر عنه).[5]

---

[1]-سورة النحل لأية 97.

[2]-سورة الحجر الآية 92-93.

[3]-يحي أحمد الكعكي، **معالم النظام اجتماعي في الإسلام** (بيروت، دار النهضة العربية **1981م**) ص 149.

[4]-سورة الأحزاب الأية 31.

[5]-سورة فصلت الأية 20.

فالمرأة المسلمة شاركت الحياة العامة مع الرجل سواء في دور العلم أو في مجال العمل فهي بهذا تكون قد حققت دورا جديدا في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أن تكون زوجا وأما وذلك بتشجيع من الرجل واعتراف منه على قدرتها وكفاءتها في القيام بالعمل الخلاق.

والأحاديث الشريفة وسنة المصطفى القولية والفعلية مفسرة للقرآن، ومكملة لشرع الله سبحانه وتعالى ولهذا فإن الأحاديث والسنة قد دلت بمشاهدة كثيرة عن عمل المرأة، تناولت عددا من الصحابيات اللاتي بايعن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهاجرن معه، وشاركن في نشر الدعوة، كالسيدة خديجة وأسماء بنت أبو بكر وسواهن، وقد هاجرت إلى الحبشة ست عشرة امرأة، حفظنا كتب السيرة الإسلامية فالسنة تظهر أن دور المرأة في الحياة لم يقتصر على عملية حفظ وبقاء واستمرار النوع، بل تعدت ذلك، فأظهرت إسهاما فعليا للمرأة، ومشاركة واضحة في شؤون الحياة الإسلامية. ولم تقتصر مشاركتهن في نشر الدعوة على الأعمال المدنية، بل شاركن في الأعمال الحربية والجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام، ومنهن نسيبة زوجة زيد بن عاصم التي قامت بدور مهم في معركة أحد، وخولة بنت الأزور الكندي التي كانت تفوق الرجال في الفروسية والبسالة، ولها وقائع مشهورة في ذلك، وسواهن.[1]

وعمل المرأة لا يعني بالضرورة إلغاء أنوثتها، ولكن هناك موجبات لعمل المرأة، فقد تحتاج المرأة مثلا إلى العمل لتعف نفسها بعمل شريف، لا سيما في غيبة ولي الأمر، أو استهتاره بمسؤوليته، أو الإعانة وليها على دين وقع عليهن وما إلى ذلك من الأعمال النافعة لأمتها ولأسرتها ولنفسها.[2]

ثالثا: دوافع خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا، بل كانت نتيجة لعوامل عديدة ومتدخلة، دفعت المرأة دفعا قويا إلى عالم الشغل، لأن عمل المرأة خارج المنزل لقاء أجر له مدلوله السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهي كلها عوامل متشابكة بعضها البعض، ركزت هنا على العوامل الأساسية التي دفعت بالمرأة للخروج للميدان العمل، وتتمثل في ما يلي:

1-الدافع الإقتصادي:

[1]-كاميليا عبد الفتاح، **المرجع السابق**، ص 119

[2]-سيد فهمي محمد، "**المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث**"، مكتبة الجامعية الحديثية، الإسكندرية 2004، ص 46.

يعتبر الدافع الاقتصادي من أبرز الدوافع التي دفعت بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل بدفع تلبية حاجاتها الاقتصادية.

لقد بينت الدراسات في هذا المجال أن أهم الدوافع خروج المرأة للعمل يتمثل في:

-حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو الحاجة أسرتها لدخلها بالاعتماد عليه في معيشتها[1]

-مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل فيكون الدافع اقتصادي قويا وملحا يمثل حاجة قصوى كلما إنحفظت بنية المرأة العاملة.

-الارتقاء بالمستوى العام للأسرة فقد يكون الدافع للعمل هو الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات من أجل الوصول إلى مكانة الأرقى.

-الرغبة في التأكيد من الذات وكذلك ما يحققه العمل في حياة إجتماعية إلى جانب الاستمتاع بالعمل وما يحققه بالعمل وما يحققه للذات من قيمة، هناك دافع الرغبة في صحبة الأخرين وإتباع الحاجة الإجتماعية[2]

-كما تشير تماضر زهري حسون أن هناك دراسات أجريت في المغرب عبرت فيها النساء بأن الدافع إقتصادي هو الذي دفعهن إلى العمل وهناك دراسة أخرى أجرتها تماضر حسون "حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسرة" حيث توصلت إلى الرغبة في زيادة الدخل الأسري، وتحسين المستوى المعيشي، كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات المزاولة عمل المأجور خارج المنزل خاصة اللواتي ينتمون إلى طبقات ذات دخل منخفض ومتوسط.[3]

فالظروف المعيشة والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على الخروج للعمل للمساعدة خروجها في تلبية رغبات الأسرة المتزايدة، لذا فالإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى المعيشي، كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتماسك بالعمل الخارجي[4]

2-الدافع الإجتماعي:

[1]-عباس محمد عوض،" **رشاد صالح علم النفس الإجتماعي ونظرياته وتطبيقاته**"، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية-مصر 2003 ص 36.

[2]-كامليا عبد الفتاح: "**مرجع السابق**"، ص 85.

[3]-تماضر زهري حسون :" **تأثير عمل المرأة على التماسك الأسرة في المجتمع العربي**"، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1993 ص 50.

[4]-علياء شكري وأخرون : "**المرأة في الريف والحظر، دراسة لحياتها في العمل والأسرة**"، دار المعرفة الجامعية للنشر، د-ط، الإسكندرية، 1988 ص 238.

هو يعبر عن حاجة المجتمع لطاقات المرأة في بنائه باعتبار أن النهضة الإقتصادية وليدة الرجل والمرأة معا، فالمرأة تسعى إلى تحقيق مساهمتها الفعالة ولكي تشارك وتواكب الديناميكية الحاصلة في شتى الميادين[1]

فإن الدوافع الإجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، ومن بين ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان. وأن شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيها في العمل وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالأخرين أو الظهور بمظهر لائق أمام الأخرين، كما أن تشجيع الأزواج لزوجاتهم في هذا المجال له أهمية كبيرة وكذلك التقدم الإجتماعي الحاصل نتيجة التطورات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي حدثت في الأونة الأخيرة وكذلك عناية الأحزاب السياسية برفع مكانة المرأة وتحريرها.[2]

3-الدافع الشخصي:

ويعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية والمهمة التي تساهم في اشتمال المرأة خارج المنزل. وأهمية هذه الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة إذا لم يكن خروجها إلى العمل من دون أهداف وغايات تطمح المرأة لتحقيقها في هذا المجال إن اندفاع المرأة نحو العمل الخارجي وممارسة في شتى الوظائف وعلى أساس وجود حاجة اقتصادية أو الترقي إلى مركز وظيفي أعلى أو لزيادة الوعي السياسي أو لتعزيز مكانتها الإجتماعية وكذلك تعزيز لشخصيتها، وصحتها النفسية وتطوير قدرتها الشخصية والتعليمية، وقرب مكان العمل الوظيفي. وقد يعود السبب في اشتغال المرأة إلى أنه لا يوجد معيل يعيل العائلة وكذلك التقدم الصناعي الذي خلق أعمالا متنوعة تدفع المرأة إلى العمل و الإستفادة من فرص التدريب التي تنمي مهاراتها.[3]

ومما سبق يمكن القول بأن الدافع الشخصي تمكن في شخصية المرأة بنفسها التي تبحث عن تكوين ذاتها واشباع حاجاتها النفسية في ابراز نفسها كعنصر ذو قيمة في جميع قطاعات فاندفاع المرأة الممارسة العمل له العديد من الأهداف والغايات التي تطمح إلى تحقيق كتطوير قدرتها وكفاءتها وتعزيز شخصيتها.

4-الدافع التعليمي:

نجد أن الدولة قد أولت اهتماما كبيرا وجهود معتبرة بالنسبة للتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية ولهذا كان الانتشار التعليم على نطاق واسع أثر في قلب المعايير التي

[1]-عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري:" **مرجع السابق**" ص 38.

[2]-فرحات أسيا كاظم : "**دور المرأة العرقية في النشاط الإقتصادي**"، رسالة ماجستير كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، بغداد 1980-1981، ص 216-222.

[3]-كامليا عبد الفتاح :" **المرجعالسابق**" ، ص 90.

كانت سائدة من قبل وتجدر الإشارة إلى القول بأن فرص عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي، وتندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية حتى لو كانت في إطار التمدرس في التدرج كما هو المثال اليوم[1] المرأة المتعلمة هي أقدر من غير المتعلمة على التعامل والتواصل مع الأبناء والأسرة بحكم خبرتها واطلاعها ووعيها ثقافي لهذا لا بد من تهيئة الظروف المناسبة لعدم حدوث تضارب بين عمل المرأة ودورها كأم أو زوجة ومربية ومن الممكن أن تخدم أسرتها ومجتمعها في أن واحد، وتشير دراسة **مصطفى عوفي** 2002 أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الإناث كلما أسهمن أكثر في العمل.[2]

5-الدافع السياسي:

إن الدوافع السياسة كانت دافعا مهما في توجيه المرأة في اختيار العمل، ومن الطبيعي أنه لا يمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل.

فشعور المرأة بأنها تساهم في بناء مجتمعاتها من خلال العمل دافع سياسي مهم فضلا عن تأثير الأحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة ولتعليماته التي تعد عاملا مهما في دفع المرأة إلى العمل الذي أكد أن مهما توفر التعليم على النطاق واسعا للمرأة وتوفير الفرص العمل لها، ومساواتها بالرجل من النواحي القانونية من الأمور التي تقع على عائق الدولة فضلا عن توجيه الإعلام من المنظمات السنوية حول أهمية دور المرأة في العمل حيث عملت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة على رفع نسبة تمثل النساء في الأحزاب السياسية وتشجيعها على الانخراط في الجمعيات والمنظمات لإيصال صوتها وتبليغ رسالتها.

"بالإضافة إلى هذه الدوافع هناك دوافع أخرى **كالدافع المهني والثقافي** بحيث تشعر المرأة العاملة بأن العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة للتعامل مع الزملاء في العمل رغبة في تعلم مهارة إضافة إلى أمور خاصة تتصل بالمؤسسات والشركات نفسها التي تقدم خدمات تجنب إليها العاملات".

رابعا: المشكلات التي تعترض المرأة العاملة:

تتلقى المرأة العاملة عراقيل وصعوبات عديدة ومختلفة تمنعها من تأدية واجباتها إتجاه الأسرة وكذلك إتجاه عملها فتكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع والتضارب بين الأدوار وذلك بصعوبة التوفيق ومن بينها هذه المشاكل:

[1]-**المرجع نفسه**، ص 88.

[2]-مصطفى عوفي :" **خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية**"، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 19، 2003، ص 142.

4-1/المشاكل الأسرية:

4-1-1/المشاكل مع الأبناء:

إن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم ولذلك تكون الأسرة مسؤولة عن التنشئة الإجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها الخبرات الثقافية وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع ويقع الجزء الأكبر من المهمة على عائق المرأة.[1]

ومن المشاكل الأسرية الحديثة خروج المرأة للعمل ولا يقصد بذلك أن مجرد الخروج للعمل هو مشكل في حد ذاته ولكن المشكلة جاءت نتيجة هذا الخروج حيث ظهرت مشكلات جديدة لم تعرفها الأسرة من قبل، منها مشكلة تربية الأطفال والإهتمام بهم حيث أن المرأة أصبحت غير قادرة على رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم على أكمل وجه.[2]

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية أخرى تتعلق بتربية الأطفال فقضاء المرأة ساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية، ناهيك عن قلق المرأة على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم وقلقها هذا لا يساعدها على التركيز على العمل المناط بها مما يسببه انخفاض إنتاجيتها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسة أو الجهة التي تعمل فيها، إن المرأة العاملة في معظم الحالات تتعرض لمشكلة عدم وجود من يرعى أطفالها ويشرف عليهم ويلبي متطلباتهم خلال فترة خروجها إلى العمل فالأزواج في معظم الحالات لا يستطيعون مساعدة زوجاتهم في تحمل المسؤولية العناية بالأطفال فترة خروجهن للعمل وذلك لانشغالهم في العمل الوظيفي أو عزوفهم عن تحمل مسؤولية تربية الأطفال والإشراف عليهم لأسباب نفسية واجتماعية وحضارية فبعض الأزواج يرفضون تنظيف أطفالهم أو اللعب معهم أو تربيتهم ورعايتهم لأن مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء وليس من اختصاص الرجال.[3]

4-1-2/مشاكل المرأة مع الزوج:

إن الأسرة وقيمتها قد تأثرت بخروج المرأة للعمل فقد تأثر حجم الأسرة واختلفت أساليب التربية ما تأثرت العلاقات السائدة فيها ومنها العلاقة بين الزوجين، فالخلافات المستمرة والمتواصلة والنزاعات بين المرأة العاملة

---

[1]-محمد أحمد بيومي، **علم اجتماع أهار الجامعية**، بيروت 1975 ص 375.

[2]-**نفسا لمرجع**، ص 311.

[3]-إحسان محمد الحسن، "**المرجع السابق**"، ص 81-82.

وزوجها بسبب عدم تفرغها للقيام بمهامها الأسرية وعدم مساعدة الزوج لها يخلق جوا من التوتر الأسري قد يدفع الزوج إلى محاولة إيجاد فاصل لنهاية هذه الشقافات كالطلاق أو الزواج من ثانية أو مغادرة المنزل نهائيا ليتخلص من جو التوتر السائد في الأسرة.[1]

نتيجة لتبدل مكانة المرأة وشعورها بالاستقلالية وامتلاك حرية التحرر من الكثير من القيود الأسرية والاجتماعية وأدى ذلك في بعض الأحيان إلى ظهور حالات اعتداد بالذات والرغبة في التحكم والسيطرة الذي قد يسيء للعلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشقاقات من جانب المرأة، وقد ينتج عن عملها شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوج ونجاحها في العمل، كما إن إهمالها لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل ثم شعورها في المنزل ورغبتها في الراحة وقت تواجد وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين مما له أثار سيئة على نفسية كل منهما، كما أن اضطراب دور الزوج وعدم وضوح الرؤية بالنسبة له هو من أهم أسباب اضطرابات الزوجية بشكل عام، فبعض الرجال في المجتمعات العربية برغم كونهم ليعود المعلمين الوحيدين للأسرة بعد دخولها مجال العمل إلا أنهم لا يزالون متمسكين بمركزهم السلطة الوحيدين هذا الأمر تقبلهم معظم النساء حتى العاملات منهن غير أن بعض النساء لا تقبلن هذه السلطة المطلقة وتقمن بالتعبير عن أراءهن في كثير من أمور الأسرة كتربية الأبناء وترتيب ميزانية المنزل، ولهذا نرى ازدياد ملحوظ في اضطرابات الحياة الزوجية تصل في بعض الحالات، إلى الطلاق ويرتفع الطلاق بشكل واضح في أغلب المجتمعات الصناعية نظرا لشعور المرأة بالاستقلال إقتصادي فلا تتردد في قطع علاقتها الزوجية.[2]

2/المشكلات المهنية:

تتضمن دراسة الضغوطات المهنية للمرأة العاملة يعترض عملها من صعوبات وما تعانيه من مشكلات تحول دون تحقيق قيامها بالعمل بصورة إيجابية وأهم هذه المشكلات كما شخصتها الدراسة الميدانية

2-1/مشكلة مواظبة المرأة عن العمل:

إن ظاهرة الغياب الموجودة بين النساء العاملات، وتعاني الإدارات والمسؤولون عن العملية إنتاجية من هذه الظاهرة، حيث أن عدم التزام المرأة العاملة بالدوام والمواعيد المحددة لها من أسباب تدني إنتاجيتها، وتظهر هذه الحقيقة بين النساء العاملات المتزوجات أكثر من النساء العاملات غير المتزوجات، ويلعب نوع العمل وظروف

[1]-**نفس المرجع** ،ص 84

[2]-عباوي الزهرة،" **الأم العاملة وتحديات النسق الإجتماعي**" مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع مجلد 2 عدد 2-2019 ص 48-49.

الأداء دورا واضحا في تحديد نسبة غيابات النساء العاملات المتزوجات فعدم ملائمة ظروف العمل وتناقضها مع الواجبات والمهام المنزلية.[1]

2-2/ضعف دعم الإدارة العليا للمرأة:

يتمثل دعم الإدارة العليا للمرأة في إعطاء المرأة حقوقها كاملة ليتسنى لها العمل والتدرج على السلم الوظيفي بلا عقبات تواجههما، ولكن بالرغم من وضوح قوانين العمل الخاصة بالمرأة، إلا أن الإدارة العليا غالبا لا تطبق بعض هذه القوانين مما تترتب عليه زيادة معاناة المرأة العاملة.

2-3/التحرش الجنسي:

يرى البعض أنه قد يرجع هذا السلوك للعديد من الدوافع ولكنه يتصل بإساءة استعمال السلطة أكثر من رجوعه إلى دافع جنسي، فالتحرش الجنسي ليس جنسيا في دوافعه أو محركاته، الذين يمارسون التحرش الجنسي في الغالب لديهم السلطة على الشخص أو المرأة التي يمارسون فوقها التحرش الجنسي.

إن وجود المشكلات وعدم رغبتها في العمل تساهم في إحساسها بالعجز عن تقديم العمل المطلوب منها في مستوى توقعات المسؤولين عنها، وهذا يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المطلوبة منها في مستوى توقعات المسؤولين عنها، وهذا يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المطلوبة منها في وظيفتها.[2]

2-4/مشاكل تتعلق بعلاقات المرأة العاملة مع زملائها ورؤسائها في العمل:

إن العلاقات بين الزملاء والرؤساء في العمل تسبب الكثير من المشاكل وخاصة في الاتصال بالرؤساء والتزام حدود العمل وذلك لأن خروج المرأة عن هذه القوالب يجعلها عرضة للشائعات أن هذه الظواهر تسبب لها متاعب.[3]

3/-المشكلات الإجتماعية الثقافية:

يتأثر السلوك البشري بالنماذج الثقافية السائدة في المجتمع والمرتبطة بالسياق الإجتماعي والاقتصادي والتاريخي، ويمكن إيصال هذه النماذج حول واجبات ودور المرأة من خلال سلوك الفاعلين الاجتماعيين (المسموح

[1]-إحسان محمد الحسن: "**المرجع السابق**"، ص 185-186.

[2]-محمد صالي وبن ثاية عبد الحي،" **المعوقات الوظيفية المرأة العاملة**"، الملتقى دولي ثاني ظاهرة معاناة في عمل سيكولوجي والسي لوجي 15-16 جانفي ص 197.

[3]-مصطفى عوفي،" **المرجع السابق**"، ص 144-145.

به، والمصنوع والمحمود والمعاقب) من خلال خطب ضمنية لا تأخذ بعين الاعتبار دور ووضعية المرأة حيث لا يظهر كخطاب عادي لكن بالأخرى كخطاب وصفي ذو تأثير على السلوك حيث يصعب التحرر منه.[1]

يذكر **Menril**أن القيم الاجتماعية نفسها قد تكون سببا في ظهور المشكلات الإجتماعية ويلتقي معه إلى حد ما جيمس ديفيد والذي يعرف المشكلة الإجتماعية على أنها هي ذلك الظروف الحقيقي أو المتخيل الذي تعتبره مجموعة كبيرة من الناس تهديدا للحياة الإجتماعية يمكن حله بالمعايير التقليدية السائدة بل من خلال فعل اجتماعي لذلك يكون هناك صراع واختلاف حولا المعايير الجديدة التي ينبغي استخدامها وهذا التعريف يبرز وجود عنصر الصراع القيمي في المشكلة الإجتماعية.[2]

1/3/أثر عمل المرأة على المجتمع:

تتطلع كل المجتمعات لضمان حياة أفضل لأفرادها، ويتحقق ذلك بتحقيق كل طاقاتهم المادية والبشرية رجالا ونساء، بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت إلى مناصب مختلفة وساهمت مجهوداتنا في تطوير مجتمعنا وتقدمه إلا أن عمل المرأة في نظر البعض مع أثار سلبية على المجتمع.[3]

2/3/عمل المرأة في ظل القيم الإجتماعية:

لقد أثبتت دراسات عديدة في هذا المجال أن التقليد العربية تؤكد على تفوق الذكر وتبعه الأنثى في المجتمع، المنبثق أساسا من القيم الإجتماعية التي تؤكد أن مكانة المرأة في البيت حيث يعولها الذكر أي الأب، الزوج، الأخ، الابن، هي كفتاة ليست مضطرة للذهاب إلى المدرسة، وإن ذهبت فليست مضطرة لمواصلة التعليم لأن هذا الأخير ليس شرطا ضروريا للزواج أو الأمومة اللذين هما هدف الحياة كما علمتها أسرتها.[4]

---

[1]–المجلس الوطني إقتصادي واجتماعي،" **النساء وسوق العمل**"، الدورة العامة العادية الخامسة والعشرون ديسمبر 2004 ص 50.

[2]–http://rurallassan.2020.blags pat.com/2012/03/blag/past.html

[3]–حمزة جواد خيضر، "**مشكلات المرأة العاملة**"، (دراسة ميدانية إجتماعية لمعمل السجاد اليدوي في محافظة بابل) مجلة العلوم إنسانية كلية التربية للعلوم إنسانية جامعة بابل كلية الأدب ص 150-151.

[4]–بن دانون فضيلة،" **دراسات تحليلية للنساء العاملات بالجزائر**"، من 2004 إلى 2009، مذكرة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم إجتماعية، قسم علم الديمغرافيا، جامعة وهران 2013/2012 ص 85-86.

4/المشكلات النفسية:

تتصف المشكلات النفسية بوجود مشاعر القلق والتوتر لدى الفرد وعدم رضائه على سلوكه الخاص، والانتباه الزائد لمجال المشكلة، وعدم الكفاءة في الوصول إلى الأهداف المرغوبة، أو عدم القدرة على الأداء الفعال في المجالات النفسية، وفي بعض الأحيان فإن المشكلة تحدث عندما يكون الشخص في موقف لا يتشكى منه.[1]

تتعرض المرأة العاملة للتعب والإرهاق والملل والازدواج أدوارها وتعدد مسؤولياتها فهي تقوم بعدة مهام داخل البيت والواجبات المنزلية التي لا تتعدى ولا تحصى من تنظيف وطبخ وغسل والعناية بالوالدين والإخوة، وإن كانت متزوجة فالعناية بالزوج والأسرة وإن كانت أم تزداد مسؤولياتها بالأخص العناية بالأطفال، فهي تمضي كل وقتها في أداء مهام البيت ومهام العمل بحيث لا يكون لديها وقت فراغ والترويح ووقت لتنمية شخصيتها وتطوير إمكاناتها.[2]

ومن العوامل المختلفة التي تتسبب في التأزم النفسي للمرأة العاملة

-أن تمارس المرأة عملا لا يتفق مع تكوينها النفسي والبيولوجي.

-حرمانها من الشعور بالأمومة.

-الصراع بين إغراءات حياة المرأة العاملة التي تنشده كل مرأة.

-أثبتت عدة دراسات أن النساء العاملات أكثر عرضة للتأزم النفسي من العمال والرجال فكثير من العاملات يعانين من هذه المشكلة حيث يترتب عليها أثار نفسية واجتماعية مما يخلق روح معنوية منخفضة لذا العاملات حولا الجهل من مستقبلهن المهني فيما إذ أحلن على التقاعد وما ينتظرهن من أعباء إضافية وخاصة بالجانب الإقتصادي وتخفيض الراتب أقل من الراتب قبل التقاعد.

خامسا: إسهامات عمل المرأة العاملة:

5-1/الانطلاق من المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة داخل الحزب والتنظيمات البروليتارية الأخرى (نقابات تعاونيات، مجالس قدماء في المصانع)

[1]-مصطفى حسين باهي وحسن أحمد شمت،" **التوافق النفسي اجتماعي** "، دار العالمية للنشر والتوزيع،ط01،إسكندرية 2006، ص 58.

[2]-طارق كمال،" **علم النفس المهني والصناعي**" مؤسسة شباب الجامعة، ط1،اسكندرية 2007، ص 228.

5-2/النظر إلى الأمومة باعتبارها وظيفة إجتماعية والقيام بها أو بتطبيق كل الإجراءات الطفيلة بحماية المرأة.[1]

5-3/زيادة حماس الرجل في العمل، والتنافس بين الجنسين وارتفاع مستوى التعامل بين الجنسين

5-4/حرص الرجل على الظهور بالمظهر لائق.

5-5/خلق صداقات بين الجنسين على مستوى محترم مما يؤدي إلى نتائج طيبة كالزواج.[2]

5-6/مشاركة المرأة في العمل الإجتماعي ذلك أن المرأة لها دور تنموي في العمل الإجتماعي لا يستطيع أحد إنكاره، حيث تشارك فيه طوعا سواء بفكرهن أو على مستوى التنفيذ و المتابعة أو التقويم دون تدخل خارجي عن طريق تشكيل جمعيات يسجلون فيها أهدافهم بوزارة الشؤون الإجتماعية وتختلف الجهود الشعبية عن الجهود الحكومية في كونها تحدث باستمرار وتوجيه وإشراف محدود من وزارة الشؤون إجتماعية.[3]

5-7/المرأة في جماعة العمل ليست مجرد مجموعة من أفراد بينهم علاقات إجتماعية وتفاعلات متبادلة أي تقوم بينهم علاقات دينامية، وقد دلتنا نتائج دراسة جماعة العمل المختلطة بواسطة الأدوات المختلفة التي طبقتها، إن جماعة العمل قد حققت المرأة بإحساس بالكيان الإجتماعي والإحساس بالقيمة وكذلك الإحساس بالتكافؤ مع الرجل والقدرة مثلة على تحمل المسؤولية تماما.[4]

سادسا: صراع دوار لدى المرأة العاملة:

إن خروج المرأة للعمل ولديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني فتضطر الأم العاملة إلى التردد على البيت والمدرسة لمتابعة أطفالها ويتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأبناء، لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية، تنشئة أطفالها المحضونين بل وحتى في تدبير شؤونها البيتية نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معا يجعلها لا تتقن أي منهما، ومن جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف المنتجين والنساء في نمائهن الجسماني وطبائعهن وبين نداء الأمومة وعقلياتهن

[1]-كولوا نتاي الكسوندر، "**تحرر المرأة العاملة**" ، دار الطليعة لطباعة ونشر، ط3،بيروت،،1978ص 39.

[2]-عبد الفتاح إبراهيم ، "**سيكولوجية المرأة العاملة**"، دار نهضة، ط2،بيروت، 1984ص 269.

[3]-عصام نورسرية، " **دور المرأة في تنمية المجتمع**" دار مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2012 ص 42.

[4]-عبد الفتاح إبراهيم، سيكولوجية المرأة العاملة ، ص 245.

متخصصات تخصصا رامقا في وظائف الأمومة ورعاية المنزل والأسرة، فإذا توظفت المرأة بأية طريقة أخرى فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورية فحسب، بل يهدد أيضا سلامة فكرها وصحتها وحتى حياتها.[1]

خروج المرأة للعمل ولديها تضارب وصراع في الأدوار على عدة أوجه وأشكال، يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1/–حالة القلق النفسي عند المرأة العاملة:

العمل مهما كان نوعه وصفته يخلق صرعا حقيقيا في نفسية الزوجة العاملة ويبرز هذا الصراع في مظاهر مختلفة في داخلها ومع زوجها وأبنائها تدعوها أحينا العودة للبيت كأم، وتدعوها في الوقت نفسه تحت ضغط الحاجة إلى استمرار في العمل وتحقيق طموحها وهذا التناقض يخلق لديه موقفا نفسيا يظهر على شكل عدم رضا وقلق نفسي خاصة إذ كان العمل روتيني ويخلو من إبداع ولا يساعد في ترقيتها وتحسين مكانها في العمل وخصوصا إذ كانت المنظمة لا تقدم خدمات إجتماعية جيدة للعمال، هنا قد يتأكد لها أنها خلقت للبيت وتحاول العودة إليه وترك العمل في حال انخفاض تأثر ضغط الحاجة المادية على أسرتها، كما أن الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في التوافيق بين أدوارها المتعددة أدت إلى إصابة المرأة بالتوتر والإرهاق النفسي.[2]

ولقد خلق الله الرجل والمرأة ليتكاملا، لا يتنافس، ووزع الأدوار بينهما حيث خص المرأة بالحمل والوضع والإرضاع والتربية وهي بذلك تؤدي أعمال أهم من الأعمال التي تمارسها من خلال وظائف رسمية، فمقابل ما تجنيه المرأة من كسب مادي من عملها خارج المنزل فإنها تخسر مثله أو أكثر من نفقات دور الحضانة وفي علاج الأضرار التي تلحق بالمنزل من جراء إهمالها.[3]

وفي هذا الصدد فإن مجال التربية ومجال علم النفسي الإجتماعي يؤيدان أن أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في أداء دورها كأم تبدو في مشكلة رعاية أبنائها أثناء فترة عملها وأن عدم إمكانية الأم من الوفاء بالتزاماتها يؤدي إلى شيوع القلق لدى الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم وهي السنوات العامة في تكوين شخصيتهم.[4]

وبالتالي فإن الصراع الدور لدى المرأة العاملة كأم لا يؤثر سلبا فقط على نمط تفاعلها السلوكي، ولكن تمتد أثار هذا الصراع بشكل غير مباشر وتؤثر سلبا في النمط السلوكي ومديرات المستقبل.

2/–ضعف الإلتزام التنظيمي عند المرأة العاملة:

[1]–حسان محمد الحسن،"**علم اجتماع العائلة**"، دار الوئال النشر، عمان، أردن، 2005، ص 202.

[2]–ليلى أبو شعر، "**المرأة الكردية السورية بين الواقع والطموح**"، الينابيع النشر والتوزيع، دمشق، 1992، ص 81.

[3]–سامية السعاني،" **علم اجتماع المرأة**"، دار طبعة مكتبة الأسرة النشر والتوزيع دار طبعة النشر مصر 2003 ص 136.

[4]–صديق محمد عفيفي أحمد إبراهيم عبد الهادي،" **السلوك التنظيمي** "دار طبعة مكتبة عين الشمس، دار المدى النشر، 2003، ص 239.

فالزوجة العاملة محرومة من تطوير نفسها أثناء الخدمة ورفع كفاءتها بسبب أعبائها المنزلية من جهة وحرصها على تجنب المتاعب مع الزوج من جهة الثانية مما يؤثر على استقرار الأسرة، لذلك فهي تتنازل عن حقها في تطوير نفسها وتقدمها طواعية تجنبا لما تحاط به ضغوط ومفاهيم إجتماعية، لذا نجد غالبية النساء العاملات لا يشاركن في الدورات والمؤتمرات قصد منح هذا الوقت لعائلاتهن والبقاء مع الأبناء فترات أطول على حساب المشاركة في تطوير أنفسهن، كما نراهن أيضا يحجمن أيضا عن المساهمة في النشاطات التي تتسم بالعلاقات العامة في نطاق عملها، مما يعيق تنمية شخصيتها وإكسابها الخبرات اللازمة لتطوير أدائها الوظيفي وكفاءتها إنتاجية.

وينتج عن ما سبق أن الزوجة لا تحظي بإجازتها الإدارية التي منحها إياها القانون لتقوم بالترفيه عن نفسها أو طلبا لراحتها أو لقضاء إجازة والاستجمام مع الأسرة إلا في الحدود الدنيا بحيث لا تتجاوز أياما قليلة في السنة ذلك أنها تستفيد إجازتها بسبب مسؤولياتها الأسرية وأحيانا تضطر في حالات كثيرة للتغيب مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، والعزلة عن زملاء العمل، وعدم الرضا الوظيفي وانخفاض الإلتزام التنظيمي.[1]

3/-تأثير صراع الدور لدى المرأة العاملة على درجة تفاعلها السلوكي:

تشير إحدى الدراسات إلا أن الزوج وتربية الأبناء من الطموح كثير من النساء العاملات وحينما سئلت المرأة العاملة عن الصعوبات التي تمنعها من تحقيق طموحها المهني ذكرت أغلبهن أن هذه الصعوبات مصدرها العمل والأولاد فمطالب البيت والزوج وتعددها تشدها عن التركيز في مطالب العمل كما أدت العديد من الدراسات بأن الكفاءة الإنتاجية للمرأة العاملة قبل الزواج تكون عالية مقارنة بها بعد الزواج أي أنها تنخفض تماما، كما أنه ينظر إلى المرأة كعنصر غير مستقر بالعمل لأن بعضهن قد يضطر أحيانا لانقطاع عن العمل بسبب الزواج أو الإنجاب فمعدل غياب النساء يزيد كثيرا عن معدل غياب الرجال وهذا ما يؤثر على درجة تفاعلها السلوكي في العمل.[2]

4/-سطحية ومحدودية العلاقة مع الجيران والأقارب:

وهذا المظهر يعبر عن صورة العلاقة القائمة بين المرأة العاملة خارج البيت وجيرانها وأقاربها على مستوى الأسرة الممتدة، فقد تميزت بالإيجاز الشديد بحيث لم يعد لديها الوقت الكافي لأن تتكلم وتلغو مع جاراتها فأصبحت علاقتها محدودة وسطحية، وحتى مواضيع الحديث لم تعد نفسها التي تتكلم فيها الماكثات في البيت، ومن جهة أخرى أصبحت المرأة العاملة بحاجة ماسة إلى جاراتها من أجل رعاية أبنائها لها طيلة ساعات العمل، خاصة إذ كانت المرأة العاملة في مكان بعيد عن أهلها وأهل زوجها، إضافة إلى مكان عملها الذي غالبا ما يكون

[1]-بثينة شعبان، "**المرأةالعربية**" في القرن 20 دار المدى الثقافة والنشر، دمشق 2000، ص 82.

[2]-صديق محمد عفيفي وأحمد إبراهيم عبد الهادي، "**المرجع السابق**" ص 341.

بعيدا عن إقامتها، فأصبحت تكن لجارتها مشاعر الحب والاحترام بدل مشاعر الغضب والكره والحسد من جراء المشاكل التي تقع بينهن لأسباب تافهة.[1]

سابعا: أهم النظريات والاتجاهات المفسرة لعمل المرأة

1-النظريات المفسرة لعمل المرأة:

إن عمل المرأة في العالم بأكمله أصبح شيئا ظاهرا وحتميا لا محال نمنحن تعلم أن هذا التطور الحاصل في عمل المرأة بدأ يتزيد شيئا فشيئا، أصبحت تشغل كل مناصب الشغل بالتالي تلقت المرأة العاملة عدة اهتمامات من طرف جملة من المنظورين والعلماء في هذا المجال، وجاءت عدة نظريات تفسير لنا عمل المرأة ونذكر منها:

1-1: النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطي كل من **"ماركس"** و **"انجلر"** و **"بير"** اهتماما خاصا بقضية المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الإقتصادي، التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر **"أنجلز"** تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستقلالي الطبقي ونشأة الملكية الخاصة. وهو يقول "إن تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع التطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وإن أول ظالم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة" مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأمومية، وإن تطور قوي الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدي إلى تدني مكانتها، بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من الأشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها ومكانتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية[2]

[1]-نايف عودة النبوي، "**عمل المرأة وأثره على نفسية أبنائها**"، مجلة التربية العدد 122، 26 سبتمبر 1997، ص 115.

[2]-فاتحة حقيقي،" **موقف علم الإجتماع من قضايا المرأة**"، مجلة الوحدة، دون عدد، 1985، تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، باريس، فرنسا، ص:56،57.

وتأسيسا على ما سبق فإن المنهج **الماركسي** يخضع للعلاقة بين المستغل والمستغل[1]، وفي هذا السياق لقد أعلن **ماركس** و **انجلز**مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعة الأمية. وأوضح **انجلز** "أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهم يعلمن أكثر وبأقل أجر" وهو ما أكده ماركس أو انجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه: "إن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة[2]، كما جاء في "رأس المال" فالمساهمة في الإنتاج والتحرر من الإستغلالي الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة.

1-2:النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة أي أن كل فرد بوظيفة جد هامة، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها ما يلي:

1-2-1 الوظيفة المطلقة:

حسب **"مالينوفسكي"** فإن كل مؤسسة في المجتمع تقوم بوظيفتها اتجاه مجتمعها، ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته.فمثلا وظيفة المرأة الأساسية وخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم بإعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء، كما لا يعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة عن الإعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير ولها وظيفة مطلقة تجاه هذا الأخير.[3]

[1]-فاتحة حقيقي وأخرون، "**الدراسات الإجتماعية عن المرأة في العالم العربي**"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اليونسكو، بيروت، لبنان ص 23.

[2]-خليل أحمد خليل: "**المرأة العربية وقضايا التغيير**": دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1982 ص 120.

[3]-محمد سمير حسانين : "**التربية الإسرية** " مكتبة الأشوال الطبعة 1، مصر، 1994، ص 13.

1-2-2 الوظيفة النسبية:

يرى "**روبرت ميرتون**" أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصرا أو بناءا واحد فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الإجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الإجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لإستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة وبديلة".

وعليه فإن المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة إلا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل.[1]

1-2-3 البنائية الوظيفية:

يعتبر **بارسونز** من متزعمي هذا الإتجاه الذي حاول تفسير أهمية العمل بين الجنسيين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الإجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خصم المجتمع الإستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية وأشعرها بعدم الإطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها فليبين في نظريته بطبقة الفراغ[2] وعليه فإن النظرية الوظيفية التي تؤكد على تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الإستقرار والتوازن للنسق الإجتماعي للمجتمع ككل.

1-3 نظرية المساواة من الجنسين:

تبحث هذه النظرية في أصل التفاوت بين جنسيين وترى أن سيطرة الذكور تتجدر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل، وذلك انطلاقا من تقبلها النظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الإجتماعية البيولوجية ذات طابع تطوري التي يرى في التقسيم الجمني عنصر مركزي في هذا التمييز وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني فإشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف، أدى إلى سيطرة الرجل في زمام الأمور نظرا لما أسدته بعض البحوث التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وببساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة بالإضافة إلى الاستقرار النساء في مكان واحد لكونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم وقد أظهر أصحاب هذه النظرية في العزب على شكل حركات مثل

---

[1]-الصادق عثمان : "**عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**": دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ولاية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، علم الإجتماع العمل والتنظيم، ماجستير 2013-2014 ص 48.

[2]-فاتحة حقيقي وأخرون:، **مرجع السابق**، ص 67.

حركة تحرير المرأة و **حركة النسائية** و **حركة ترقية المرأة** هي حركة إجتماعية وسياسية إتخذتها فئة إجتماعية تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في العالم[1]

"توضح لنا النظرية هذه النظرية المساواة بين الجنسين كما أنها اعتبرت التفاوت موجود بين الرجل والمرأة شبه ظاهرة التقسيم للعمل إذ أنها طالبة بضرورة المساواة بين الجنسين"

2-الإتجاهات المفسرة لعمل المرأة:

إن لدراسة عمل المرأة أهمية بالغة لما لها من دور كبير، داخل الأسرة والمجتمع ونظر لأهمية الموضوع المطروح، فقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من الإتجاهات النظرية التي تناولت هذا الموضوع كل حسب وجهة نظره، وهذه الإتجاهات هي:

2-1/الإتجاه المحافظ: وهو الإتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض أساسي واحد ألا وهو الزوجية بمفردها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالدي، إذ يرى المحافظون أن رأيهم هذا راجع إلى تعاليم ديننا السمح، ويرون في إختلاط المرأة بالرجال وعملها خارج المنزل بسبب فساد أخلاقي وإنحلال للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، لكن في المقابل نجدهم لا يعارضون عمل المرأة في الزراعة وتربية الحيوانات رغم قسوة هذه الأعمال، مما يؤكد أن موقفهم هذا لا يمت لتعاليم ديننا الحنيف بالصلة، إنما يرجع إلى تمسكهم بالقيم والعادات البالية التي تريد السيطرة على عمل المرأة وجعلها في المرتبة الثانية بعد الرجل.[2]

2-2/الإتجاه المؤيد: إذ كان الإتجاه المعارض يرفض عمل المرأة وله أسبابه ومبرراته في ذلك فإن الإتجاه المتحرر المنفتح يسود المجتمعات الديمقراطية الحديثة ويقوم على أساس المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية ويرى في المرأة أنها الإنسان القادر على العمل والإبداع وممارسة الحرية وتحطى المسؤولية دون أن يشكا ذلك تهديد للرجل فهذا الإتجاه يحرر المرأة من قيود الإجتماعية التي ترفضها العادات والتقاليد ويرى أن العمل حق من حقوق المرأة، التي من خلاله تستطيع تحقيق إستقلاليتها إقتصادية وترفع مكانتها داخل الأسرة والمجتمع وقد إرتبطت صيحات تحرير المرأة ببعض المفكرين العرب الذين زارو أروبا أو درسوا فيها وعادو في بلدانهم العربية ومنهم، رفاعة الطهطاوي الذي نادى بضرورة تعليم المرأة العربية لتأخذ دورها في

[1]-خليل أحمد خليل : "**مرجع السابق**، ص 125.

[2]-شلق محمد وأخرون، ا" **لمرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**"، بحوث ومناقشات، مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت 1987، ص 270.

المجتمع إلى جانب الرجل حيث أصدر كتابه"المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" وهو الذي دفع السلطات إلى إصدار قرار بحق المرأة المصرية في التعليم، فأنشئت سنة **1873** أو مدرسة إبتدائية لتعليم الفتاة.

كما يرى أصحاب الإتجاه ضرورة خروج المرأة للعمل خارج منزلها مواكبة للعصر ومساواة للنمو الحضاري فهي نصف المجتمع، ولا يمكن تركها في البيت تتولى شؤونه، والمساواة المطلقة تقضي أن تخرج كرجل دون قيود تعمل في أي مكان تريده وقد ازداد هذا الإتجاه وسوخا بداية من الثمانينات ليؤكد الدور الذي تؤديه المرأة داخل منزلها وخارجه.[1]

2-3/الإتجاه التحرري النسبي: هذا الإتجاه يعطي للمرأة الحق في العمل دون أن يكون معارضا للتقاليد مع إبقاء المرأة منسوبة إلى رعاية الأبناء أو الزوج حيث تقول: خالدة في هذا الصدد. "خروج المرأة للعمل لا يعنيها وحدها ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها وإنها تنعكس على المجتمع الذي من أفراد ووحدات صغيرة ألا وهي الأسرة.[2]

وإلى جانب جماعة الأسرة هناك جماعة العمل فهل المرأة حسب هذا الإتجاه يمكنها من الترقية عن نفسها وبهذا تعود إلى البيت مشتاقة إلى أفراد أسرتها كما أنها تكون أكثر إدراكا لمتطلبات الحياة من النساء الماكثات في البيوت وذلك لما يتيحه الإختلاط من معرفة أحوال الناس ولهذا أصبح من الضروري أن تكيف المرأة العاملة مع وظيفتها العائلية وأن تختار وظيفة تتوافق مع طبيعتها الأنثوية.[3]

ثامنا: الأثار الناجمة عن خروج المرأة للعمل:

1: أثار خروج المرأة للعمل على نفسها "ذاتها":

إن عمل المرأة له إنعكاساته الإيجابية والسلبية التي تأثرت في شخصية المرأة العاملة ذاتها حيث أصبح العمل لديها يشكل عاملا قويا في اتجاه تعديل الأدوار الإجتماعية وتوزيعها ضمن نطاق أصبح، إذا اتخذت العلاقات بين الزوجين تبني على أساس الإحترام وتبادل الرأي والمشاركة في القرار وكذا طريقة أثر عملها على طريقة تفكيرها من حيث الطموح والإحتياجات والمهارات، فبدأ طموحها يتجاوز إطار الزواج والإنجاب.[4]

وأما من الناحية السلبية لا يمكننا أن نتخاذل عنه لأنه أثر على حياتها حيث يتجلى في تحمل المرأة عبئ الأبناء، فبعد الإرهاق من ساعات طويلة في العمل وتلق الأوامر بصدر رحب وإبداء أي تدمر تجد أمامها في

---

[1]- **نفس المرجع**، ص 271.

[2]-زياد عبد الباقي :" **المرأة بين الدين والمجتمع** "دار الطبعة، سلسلة الثقافية إجتماعية للنشر والتوزيع إسكندرية 1977 ص 342.

[3]-عبد الباري محمد دوود،" **حقوق المرأة في الشريعة إسلامية**"، مكتبة الإشعاع للنشر والتوزيع،ط2، اسكندرية 2002 ص 75.

[4]-تماضر حسون: **مرجع السابق**، ص 26-27.

أغلب الأحيان ظروفا صعبة من الأعمال المنزلية مختلفة فضلا عن الرعاية والإهتمام بالأطفال مما يجعلها دائمة الإستهلاك للصحة والجسد فضلا عن عملها خارج المنزل فالمرأة لا تستطيع تحمل ذلك ما لم يكن هناك زوج يحافظ على صحتها ذلك من خلال تقييم الأدوار بينها وبين زوجها.[1]

2-أثار خروج المرأة للعمل على أطفال:

إن الأبناء منذ بداية حياتهم بحاجة إلى مساعدة والديهم لتحقيق مطالبهم المادية والمعنوية وتحقيق لفهم الإجتماعي، وتكيفهم في الأسرة أولا ثم المجتمع بعدها، فالطفل يحتاج الذي يساعده في القيام بأموار وأدوار إجتماعية متوقعة منه، ولا يمكن ذلك من خلال الحوار الأسري والتفاعل مع الأخرين[2]

لقد تولد عن عمل المرأة عدة نتائج وأثار لأنه بالرغم من الفرصة التي أتيحت لها للقيام بدور فعال في مجالات العمل المختلفة، إلا أنه قد تحدث إنعكاسات على المجتمع الذي تمثل أحد عناصره الأساسية.

بمعنى أن أثار ونتائج خروج المرأة للعمل قد تنعكس عليها وعلى أسرتها خاصة الأطفال بإعتبار أن الطفل هو فتى الغد ورجل المستقبل حيث إذا صلحت تنشئة صلح المجتمع بأكمله لذلك يجب الإهتمام به وتنمية قواه وقدراته وفقا لمراحل نمو المختلفة.

ومن المعروف أن الأم تحتل مكانة خاصة لدى طفلها منذ ولادته، فهي تعتبر بمثابة مدرسة يتعلم منها الطفل لأنها تزوده بالرعاية وتعمل على تربيته وتلقينه مبادئ وتقاليد أسرته وتحيطه بالحنان وتستجيب لطلباته، فالمرأة تحاول جاهدة أن تقدم لطفلها كل ما تعتقده مفيد له، وتبذل في ذلك مجهودات كبيرة لذلك تضاربت أقوال العلماء في أثر إشتغال المرأة على أطفالها بشكل عام، حيث هناك من يرى أن عمل الأم له أثر سلبي على أطفالها والبعض الأخر يرى أنه لا يوجد تأثير سلبي بل إيجابي لأطفالها وهذه في عدة جوانب منها الرعاية المستمرة للطفل سواء نفسية أو العاطفية، وأما الناحية الراسبة والمادية خاصة وأنه يعتبر الدافع القوي لخروج الأم للعمل.[3]

فيما يخص أثر السلبي فقد يؤكد بعض الأخصائيين الإجتماعيين على بعض مخاطر عمل المرأة على أطفال بحيث يوضحون أنه في الأونة الأخيرة قد تزايدت النساء العاملات وهذا تماشيا مع متطلبات العصر الحديث والظروف الإجتماعية الصعبة ولكن أعظمها وأخطرها على الإطلاق هو الإهمال في رعاية وتربية الأبناء وعدم تهيئة

[1]-سليم نعامة : "**سيكولوجية المرأة العاملة**"، دار مكتب الخدمات للطباعة سوريا-1984 ص 188.

[2]-الطاهر إبراهيمي، أسماء إبراهيمي:" **الحوار كأسلوب يؤدي داخل الأسرة وعلاقته بالسلوك العدواني**"، مجلة العلوم إنسان والمجتمع العدد 11 الجزائر 2011 ص 13.

[3]-كامليا عبد الفتاح: **مرجع السابق**،ص 93

الجو لهم والتقصير في ذلك وهذا ما يدفعهم إلى الإنحراف والفساد والوقوع في ممارسة السلوكيات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والتحرش الجنسي، والإغتصاب، فإنشغال المرأة لساعات طويلة يؤثر سلبا على أطفالها ونموهم وشخصيتهم ودفعهم إلى تقليد تصرفات الأخرين الخاطئة ولا نلاحظ الأم هنا إلا في وقت متأخر[1]

3-أثار خروج المرأة للعمل على زوجها:

إن عمل المرأة ساهم في دخل الأسرة الأمر الذي يمنح للزوجة مكانة وتقدير بأنها عضوا فعال في بناء الأسرة، وهذا ما قد يخفف من قلق الزوج ويزيد شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل وهذا ما قد يساعد إلى حد كبير على تحقيق التوافق بين الزوجين، وإقامة علاقات يسودها التفاهم والمحبة حيث أثبتت دراسة أجريت عام **1959** على 40 أما مشتغلة في نيويورك وسئلت المجموعة كما إذا كان عملهن قد أثر على علاقتهن الزوجية، فأجابت أكثر من نصف المجموعة أن هذا يحدث ومن 17 مفحوصة اللاتي أجبن بأنه كان له أثر قررت أكثر من نصف المجموعة بأنه كان له الأثر الإيجابي.[2]

ونتيجة لتبدل مكانه المرأة العاملة المتزوجة وشعورها بالإستقلالية وامتلاك حرية القرار، والتحرز من الكثير من القيود الأسرية والإجتماعية أدى ذلك إلى ظهور الرغبة في السيطرة الذي قد يسئ للعلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشقاقات من جانب المرأة وقد ينتج عن عملها شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل، كما إن اهمالها لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل، ثم شعورها بالتعب في المنزل ورغبتها في الراحة وقت تواجده وعدم مقدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين مما له أثار سيئة على نفسية كل منهما.[3]

تاسعا: التوصيات والمقترحات حول تخفيف المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة:

بعد دراسة وتحليل طبيعة وأبعاد المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة ينبغي علينا اقتراح التوصيات والحلول التي من شأنها أن تخفف من هذه المشكلات وتقضي على عواملها السببية بحيث تتحرر المرأة العاملة منها. وإذ هي في موقف إيجابي يمكنها من خدمة المجتمع والمساهمة في عملية البناء الحضاري والتقدم الإجتماعي. في هذا الجزء من الدراسة سنقسم المقترحات والتوصيات إلى قسمين أساسين هما: قسم يتناول مواجهة المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة والقسم الأخر يتناول مواجهة المشكلات المهنية وهي:

[1]-عمري فطيمة : "**أثر غياب المرأة العاملة المتزوجة على اهتمامها بأطفالها**": مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد 2014 ص 107.

[2]-كامليا عبد الفتاح ،" **مرجع سابق**"، ص 95.

[3]-تماضر زهري حسون : " **المرجع سابق**"، ص 32.

1*المقترحات والتوصيات المتعلقة بمواجهة المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة:

-على الزوج أو الرجل المبادرة بتغيير مواقفه وقيمة الإجتماعية الكلاسكية التي لا تسمح له بمساعدة المرأة في أداء واجباتها المنزلية.

-عند ذهاب المرأة للعمل خارج البيت يتطلب من الزوج خصوصا إذ لم يكن مشغولا في عمله الوظيفي القيام بالواجبات المنزلية والإعتناء بالأطفال والإشراف عليهم لغاية رجوع الزوجة من العمل. إن التعاون بين الزوج والزوجة في تحمل الواجبات المنزلية وأداء الأعمال الوظيفية خارج نطاق الأسرة يعتبر من العوامل المسؤولة مباشرة عن نجاح الحياة الزوجية وإستقرار العائلة الحديثة.[1]

-على المرأة العاملة تنظيم جدول زمني يحدد أوقات عملها المنزلي وأوقات عملها الوظيفي ويقسم العمل على أفراد الأسرة ويوازن بين أوقات العمل وأوقات الفراغ والترويح.

-على الدولة فتح المزيد من الحضانات ورياض الأطفال في طول القطر وعرضه وتحسين نوعيتها والإشراف عليها لكي تتولى مهمة الغاية بالأطفال والصغار والإشراف عليها لكي تتولى مهمة الغاية بالأطفال والصغار والإشراف خلال ساعات غياب الأم عن البيت، كما يتطلب من المدارس الابتدائية زيادة ساعات داومها لكي تتلاءم ساعات الدوام فيها مع ساعات عمل الأم في المؤسسات إنتاجية والخدمية، أما إذا كانت ساعات الدوام في المدارس الإبتدائية قصيرة فإن الأطفال يذهبون إلى بيوتهم في وقت مبكر لا توجد خلال الأمهات.[2]

2*المقترحات والتوصيات المتعلقة بمواجهة المشكلات المهنية التي تعاني منها المرأة العاملة:

-يتطلب من المؤسسات الثقافية والتربوية من إدارة العمل والمسؤولين رفع المستويات الثقافية والمهارات التقنية وتطوير الخبرات للنساء العاملات حيث أن مثل هذا الأمر يساعد على رفع إنتاجية المرأة ويعزز مواقفها الإنتاجية والمهنية.

-على المرأة العاملة أن تتحمل مسؤولياتها المهنية كاملة وتقدر العمل الذي تزاوله وتعي حاجة المجتمع الماسة لجهودها الإنتاجية والخدمية واحترام الإدارة والمسؤولين و التعاون معهم كلما إستطاعت إليه سبيلا.

[1]-إحسان محمد الحسن، "**المرجعالسابق**"، ص 93.

[2]احسان محمد الحسن، **نفسالمرجع**،ص91

-ضرورة قيام الزوج والأقارب وأبناء المجتمع المحلي تغيير أفكارهم وقيمهم ومواقفهم أزاء عمل المرأة واحترامه وتقديره مع تشجيع المرأة على ممارسة المهنة التي تتلاءم مع أمكاناتها الجسمانية والعقلية ومع رغباتها وطموحاتها.

-على الإدارة والمسؤولين إحترام المرأة وتثمين جهودها الإنتاجية والخدمية الخلاقة وعدم إستغلالها وتقدير ظروفها ومسؤولياتها الوظيفية والأسرية والمنزلية ومنحها الحوافز المادية والمعنوية التي تسحقها وزيادة أجورها أو رواتبها إذ كانت مستحقة لذلك ورفع كفائتها ومهاراتها في أداء العمل.[1]

-يتطلب من وسائل الإعلام الجماهيرية ودوائر الإرشاد والبحث إجتماعي وأماكن العبادة والمنظمات الجماهيرية والشعبية وتثقيف المرأة بطبيعة مشكلات المجتمع ومحاربة أميتها الحضارية لكي تعرف كيفية الموازنة بين متطلبات عملها ومتطلبات أسرتها ولا تعكس مشكلاتها الخاصة في عملها وتتسلح بالقيم الإجتماعية الإيجابية التي تدفعها على حسب العمل الجماعي والتضحية في سبيل الغير وتحمل المسؤولية الكاملة والصدق في القول والإخلاص في العمل والنقد الذاتي والإنضباط والتحمل والمعاناة والدقة في أداء العمل...إلخ كما تعني محاربة أميتها الحضارية تزويدها بالمعلومات الصحية والإقتصادية والسياسية التي تجعل منها إمرأة يمكن الإعتماد عليها في المهمات والشدائد.[2]

[1] **نفس المرجع**،ص 92

[2] -**نفس المرجع**، ص 94

خلاصة:

ختاما لهذا الفصل الذي يبرز عمل المرأة حيث تطرقنا إلى عدة عناصر عن عمل المرأة بدأ من السيرورة التاريخية لها تطور خروجها للعمل في العالم وفي الجزائر بالإضافة إلى مساهمتها في العمل من خلال موقف الدين الإسلامي ونظرة المجتمع لها والتعرف على أهم الدوافع المختلفة التي دفعت بالمرأة إلى التوجه للعمل وختاما باقتراح حلول وتوصيات لتخفيف من المشاكل التي تتعرض لها المرأة أثناء عملها.

الفصل الثالث: التفكك الأسري

تمهيد:

أولا: الأسرة

1. :مفهوم الاسرة
2. . انواع الاسرة
3. وظائف الأسرة

ثانيا: التفكك الأسري

1. مفهوم التفكك الأسري
2. أسباب التفكك الأسري
3. مراحل التفكك الأسري
4. أنماط التفكك الأسري
5. أثار التفكك الأسري
6. أهم النظريات المفسرة للتفكك الأسري
7. مظاهر التفكك الأسري
8. سبل الوقاية من التفكك الأسري

خلاصة

تمهيد.

تمثل الأسرة دور الوحدة الأصغر التي تشكل المجتمع، وهي اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات البشرية وعليه يتوقف المظهر النهائي للمجتمع ،وفي صلاح الاسرة صلاح الوحدة الأكبر التي تشكلها والعكس صحيح.

ومنذ مدة طرأ على الأسرة جملة من المتغيرات والأعراف الجديدة التي أثرت بشكل سلبي على ترابط الأسرة واصبحت مسبب لوجود مرض من الأمراض العصر وهو ما أصبح يعرف بالتفكك الأسري وقد يعد من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وإنحلالها ويبدو كذلك واضحا في إضطراب العلاقات بين الزوجين وإختلاف ثقافة وفكر وميول كل منهما على الأخر، وتباين المستوى التعليمي بينهما وأصبح التفكك الأسريمن العلامات البارزة في الواقع الإجتماعي المعاش والذي يشهد بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية وما أراده الله تعالى نحو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثله كثيرة على تصدع الأسرة وغياب جو المودة والرحمة والدفء الإجتماعي ويظهر التفكك الأسري في إضطراب العلاقات بين .الوالدين والأبناء لسبب او آخر .وعدم فهم الادوار وصراعا كذلك

أولا: الأسرة :

1- مفهوم الأسرة :

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كالاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوارثة ودراسة الأجنة والتشريع، وهذا بالإضافة استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة وأيضا التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية وأخير، فإن مشكلة هذا المفهوم تدور حول الاعتقاد في وضوح الرؤية بالنسبة لبناء الأسرة لدى المتخصصين وغيرهم مما يجعل تناول مفهوم الأسرة محاولة للتعرف على ما هو متعارف عليه بالفعل إن الأسرة أحد العوامل الإنسانية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبع الإجتماعي وتشكيل شخصية الطفل واكتسابه العادات التي تبقى ملازمه له طول حياته.[1]

ولقد ظهرت خلال السنوات الماضية عدة تعريفات للأسرة نتيجة جميعا إلى إبراز الإرتباط الدائم بين الرجل والمرأة وما يترتب عن ذلك من إنجاب ورعاية الأطفال والقيام ببعض الوظائف التي لم تسقط عن الأسرة في تطورها من صوره الى اخرى بتغير المجتمع وتعقد ظروفه [2]

وفيما يلي نستعرض بعض التعريفات الأسرة :

1- جاء في معجم الاجتماع :أن الأسرة عبارة عن جملة من الأفراد يترابطون معا بروابط الزواج .والدم والتبني ويتفاعلون معا.[3]

2- تعرفها سناء خولي أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، ويقوم على مصطلحات..... العقل الجماعي وقواعدها تختارها المجتمعات.[4]

3- يعرفها أحمد شفيق السكري في قاموسه : بأنها جماعة أولية يرتبط أعضائها بصلات الدم والتبني او الزواج الذي يتضمن محل الإقامة مشترك حقوق والتزامات متبادلة ونتولى مسؤولية التشتت الإجتماعية للأطفال.[5]

4- عرفها وليم أجبرن: الأسرة رابطة اجتماعية من زوج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها.[6]

---

[1] جيري لي :" **البناء الأسري والتفاعل**"، ترجمة فهد عبد الرحمان الناصر كويت 2006 ص26

[2] كمال الدسوقي: "**الإجتماع ودراسة المجتمع** "المكتبة الأنجلو مصرية- القاهرة- سنة 1971 ص 43.

[3] زيدان عبد الباقي:" **الأسرة والطفولة**" مكتبة النهضة العربية،ط4، بمصر 1980 ص06.

[4] سناء خولي:" **الزواج والعلاقة الأسرية**" دار المعرفة الجامعة الإسكندرية 1979 ص 34.

[5] السكري أحمد شفيق: "**قاموس الخدمة الإجتماعية والعلوم الإجتماعية**" دار المعرفة الجامعية،القاهرة، 2000 ص 19

[6] زيدان عبد الباقي، **المرجعالسابق**،ص06

5- يرى منير المرسى :الأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المتربطة برباط الدم والأهداف المشتركة وهي على هذا النحو تتأثر بالنظام الإجتماعي الشامل للمجتمع وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه.[1]

6- يعرفها كونت: بأنها خلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد.[2]

2- أنواع الأسرة :

الأسرة هي وحدة الرئيسية للنمو والخبرة، للنجاح او الفشل، والأسرة كنظام اجتماعي قديمة قدم النوع الانساني نفسه، والتحول المستمر للأسرة عبر الزمن نتيجة عملية مستمرة للتغيير وتقوم الأسرة بتعديل شكلها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة التي تسود في زمن ومكان معين ويمكن تحديد انواع الأسرة كالآتي :

2-1 الأسرة النووية :

هي بني متكونة من الرجل والمرأة وأطفالها غير متزوجين والذين يعيشون في بيت واحد، يعد هذا النمط نواة المجتمع العالي وأصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها تميز المجتمعات الصناعية، حيث تستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم مما يدفعهم لتكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج، كما أنه تتناول بنية الأسرة في عدة نقاط :

أ- تعاون الزوجين بعضهما مع بعض سواء في دفع المصروفات المادية أو في تربية الأطفال أو في القيام بالأعياد المنزلية ، وقد لا يحصل هذا المر في الكثير من الأسرة النووية إلى أن الإتجاه يميل نحو هذا الطريق خاصة عندما يكون الزوجان متعلمين.

ب- إنتشار الروح الديمقراطية في الأسرة ومصارحة الزوجين بعضهما البعض ، واشتراكهما معا في تناول ما يتعارضان له من مشكلات أو قضايا تهم الأسرة ككل وخاصة عندما تكون الزوجة عاملة وتشارك مع زوجها في ميزانية الأسرة، حيث تتحول في نظر الزوج من الزوجة المستهلكة فقط إلى الزوجة مشاركة في المسؤوليات.

ت- إن علاقة القرابة بين الزوجين وبين أسرتيهما الأصليين تقل وتتعرض للتفكك، خاصة وأن بعض المنازل يلعب دور في ذلك وبالمقابل فإن العلاقات مع الجيران وأصدقاء العمل تزداد قوة.

---

[1] منير المرسى سرحان : "**في اجتماعيات التربية**" دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1981 ص 179.

[2] تركي رابح: "**أحوال التربية والتعليم**" ديوان المطبوعات الجامعية،ط8،الجزائر 1985 ص236.

ث- تزداد اعتماد الأسرة على الأجهزة الحديثة المساعدة في أعمال البيت خاصة اذا كانت الزوجة عاملة، حيث أنها تضطر أيضا الى أخذ أطفالها الى الحضانة أو روضة الأطفال أو تركهم عند جدته، ومن المؤسف أن الكثير من الأسر أخذت بالاستعانة بما يسمى بمربية أجنبية التي تترك آثار سلبية على تنشئة الأطفال.

ج- تميل الأسرة النووية إلى التقليل من الولادات، وذلك لأن وقت الزوجين محدود ودرجة تعليمهما تدفعهم إلى التقليل من الولادات والإهتمام بنوعية الأبناء وليس بعددهم.[1]

2-2 الأسرة المركبة (الممتدة):

هي تلك الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم وزوجاتهم، ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة وسلطة الأب الأكبر، وأن الأسرة العربية المثالية كانت كبيرة ممتدة ومركبة تعيش تحت سقف واحد ومن الناحية المثالية ينبغي أن لا يكون ثم انفصال ويمكن أن تعيش في بيت الواحد عدة زوجات للزوج الواحد، وتنجب الزوجات عددا متزايدا من الأبناء، ويكون الأب هو المشرف الأول عن شؤون الأسرة وممتلكاتها ويعيش الأخوة في توافق وانسجام ويكون الابن الأكبر نوع من السلطة في الأسرة حيث يصبح مشرفا على الأسرة بعد وفاة أبيه.[2]

والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله لذلك يقول الله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام ان الله عليكم رقيب) النساء الآية 1[3].

إن الأسرة الممتدة كانت إحدى مراحل دورة حياة الفرد والوحدة الأسرية، حيث أن المسح الإجتماعي الأنواع الأسرة في القطاعات المختلفة في فترة زمنية معينة وفي منطقة معينة يبين ان قلة محدودة منها كانت تتبع نوع الأسرة الممتدة، وهناك عوامل ساعدت في انتشار الأسرة الممتدة المركبة هي :

أ-اعتماد الابن في زواجه على والده في كل معيشته وتدبير تكاليف زواجه

ب- التزام الابن بالمساهمة في تجميع المبالغ اللازمة لزواج اخواته.

ت- وفاة الزوج الأب وضرورة توفر سلطة فردية في الأسرة للحفاظ على وحدتها وتماسكها.[4]

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد سامي محسن الختاتنة،" **سيكولوجية المشكلات الأسرية**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، 2011،ص 39 .

[2] زيدان عبد الباقي، **المرجعالسابق**،ص13

[3] سورة النساء الأية 1

[4] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد سامي محسن الختاتة، **المرجعالسابق**،ص41

.3 وظائف الأسرة :

يلاحظ أن تطور وظائف الأسرة من العصر القديم الى العصر الحديث قد تطورت من الاتساع والكبر الى الضيق والصغر، حيث نجد أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع ، وبما أن الأسرة خاضعة لمنطق التغير عبر الزمان والمكان ومن حيث الكم والكيف ادى الى تغيير وظائفها فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت الأسرة في القديم تقوم بها ، إلى أن التطورات الاجتماعية الحاصلة على مستوى المجتمع نتيجة لزيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث والنمو المستمر في التنظيمات البيروقراطية وإثبات أنها أكفأ من غيرها من التنظيمات في تحقيق الاهداف.[1] وكذا إشباع الحاجات الفردية، سلبت بذلك من الأسرة وظائف عديدة كالوظيفة الإنتاجية التي انتقلت الى المصنع والوظيفة التعليمية التي انتقلت الى المدرسة، ولكن رغم ذلك تبقى للأسرة وظائف مقتصرة عليها وحدة فقط كالإنجاب والإشاعات الجنسية التي يقرها المجتمع، ونجد بذلك تشارك المؤسسات الأخرى في أداء وظائف أخرى (التربية والتنشئة الاجتماعية).

ويمكن بذلك ان نلخص أهم الوظائف الأسرة وذلك من خلال عرض تصنيفات بعض الباحثين فعلى اختلافهم الا أنهم اتفقوا في وظائف أساسية للأسرة.[2]

3–1 الوظيفة البيولوجية :

تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة وهي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي.
كما تعتبر وظيفة الإنجاب الوظيفة الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية، وتتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل عنده الزوجان الإنجاب فيه، ولكي تحقق الأسرة هذه الوظيفة تسعد بإنجاب أطفال أصحاء من الناحيتين الجسمية والعقلية ويجب عليها مراعات ما يلي :

أ– أن يتمتع الأبوان بصحة جسمية وعقلية سليمة ففي حالة اعتلال الصحة يجب منع النسل حتى لا ينتج نسلا ضعيفا.

ب– أن يكون موارد الأسرة كافية حتى يمكن تلبية جميع مطالب الأسرة أي أن يكون عدد أفراد الأسرة عدد مناسبا يحقق التوازن بين موارد الأسرة واحتياجاتها.[1]

---

[1] عبد القادر القصير : "**الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية**" : دراسة ميدانية في علم الإجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(لبنان)، 1995،ص 33 35.

[2] طارق كمال : **مرجع السابق**، ص 31 32.

بل أصبحت تحاول كل أسرة في الوقت الحالي إنجاب عدد معين من الأطفال تختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة، وإن كان عدد الأطفال في الأسرة يتناقص كلما تدرجنا من الأسرة الريفية إلى الأسرة الحضارية.[2] مع ذلك لا تزال الأسرة هي أصلح نظام للتناسل يضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق **الإنجاب**.[3]

3-2 الوظيفة النفسية :

يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي و من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها فالأسرة لها آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل ،فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أو إذا كان سينمو نموا نفسيا غير سليما.[4]

فالطاقة الحيوية النفسية المحددة أو الناقصة لا توفر العناصر النفسية الصحية في الجو الأسري كما أن الاستخدام الجزئي للعلاقة النفسية المتبادلة يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري، يؤدي الى تعثر النفسي .[5]

ولكن من خلال تغيرات متوازنة في كل من الزوج والزوجة تنشأ علاقات جديدة تولد فعلا أسرة حقيقية التي من خلالها تنشأ الطاقة النفسية اللازمة للطفل، إلى جانب الأهمية الحيوية للعلاقة الأم بالطفل فتصبح للعلاقات الأسرية المتبادلة أهميتها في خلق الجو الأسري، فإذا توفر الجو النفسي الصحي فإن الأم لا تكون أما ملائمة فقط بل تصبح الأسرة أيضا مصدر الأمن والاطمئنان والثقة وتصبح الوحدة الأسرية برمتها هي صوره الأم.

3-3 الوظيفة الإقتصادية :

لقد كان معروفا في الأزمنة السابقة أن رب هو الكفيل الإقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي أنه العائل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية، ولكن تبعا لظهور المدينة وزيادة متطلبات الأسرية فقد أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية، حيث ينشأ كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية، ولكي تتحقق الوظيفة الإقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي :

1- أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانية والخيرات على زيادة مصادر الدخل.

---

[1] زينب محمد حقي، نادية حسن:، "**العلاقات الأسرية من النظرية والتطبيق**"، خوازم العلمية نشر والتوزيع،ط2،الرياض المملكة العربية السعودية،2014 صفحه 24 25

[2] سلوى عثمان الصديقي :" **الأسرة والسكان من منظور إجتماعي وديني**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2003 ص 217

[3] أحمد يحي عبد الحميد:" **الأسرة والبيئة** "،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،1998،ص16

[4] محمود عبد الحليم منسي وآخرون :" **الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربوي الصحية**" ، المركز الإسكندرية للكتاب 2002 ص 13.

[5] محمود حسن : "**مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل**" : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وحدة البحوث التربوية) تونس 1983 ص 23

2- يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج، وليس ضروريا أن يكون ذلك خارج المنزل، فمن الممكن لها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة فتساعد زوجها أو بالعمل خارج الأسرة، ولكن بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال ،ورعاية شؤون المنزل و الزوج.

3- تأمين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض إقتصادي.[1]

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة إقتصادية متكيفة ذاتيا لأنها تقوم بإستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أوالمتاجر.[2]

وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الإقتصادية في المجتمعات الحضارية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد أن هيأ المجتمع منظمات تقوم بعمليات.

الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبة، ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدربة، فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني، يمكنهم من منافسة إنتاج الصناعة الحديثة، وهكذا أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج المحيط الأسرة، أدى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات إقتصادية خارجية، وبعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد في العمل الزراعي أو الحرفي، انتشر الأفراد في أماكن متعددة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الإقتصادي ،وتيسرت أمام مرونة الحركة وفرص العمل، ونمت الروح الفردية ولم تعد الأسرة في المكان الوحيد الذي يشبع الحاجات المادية للفرد.[3]

3-4 الوظيفة التربوية :

باعتبار الأسرة مدرسة الطفل الأولى، فإنها تحمل على عاتقها تكوين الطفل وتأديبه وإكسابه السلوكيات والقيم الحسنة، وتعليمه العادات والتقاليد الناظمة لسلوك المجتمع الأوسع ،وفي الأسرة تصنيع معارف الطفل وشخصيته وإنتمائه،وبنظام يجري في هذه المؤسسة بقصد أو بغير قصد يكتسب الطفل قيمه ومبادئه، وتصقل مهاراته وتضبط انفعالاته، وتنمي مواهبه وتغذي قدراته وطاقته، فيخرج المجتمع مؤهلا بالقدر الذي يمكنه من حفظ شخصيته وضبط سلوكاته وتصرفاته دون تأثير من البيئة المجتمعة المحيطة ليكون عنصرا فاعلا يرفد المجتمع ولا يذوب فيه.[4]

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،سامي محسن الختاتة : **المرجعالسابق**،ص41 42

[2] سناء خولي : **مرجعالسابق**،ص73

[3] محمود حسن: "**الأسرة ومشكلاتها** "،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1981،ص ص13 14

[4] حسن بن سليم وبولرباح رزقط:"**دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال**": مجلة تطوير العلوم الإجتماعية مجلد 12،عدد01 سنة 2019،تاريخ الإستسلام 15-3-2019،تاريخ النشر 06-06-2019

3-5 الوظيفة الإجتماعية :

كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عمليه التطبيع الإجتماعي ونقل التراث الإجتماعي من جيل لآخر، وبمعنى آخر تعليم الفرد لامتثال لمطالب المجتمع والإندماج في ثقافته، وإتباع تقاليده والخضوع والإلتزام و مجارات الآخرين بوجه عام.[1]

إن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هامة لأسباب عدة منها أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لسلطة جماعة أخرى غير أسرية ولأنه يكون شكل التأثير وسهل التشكيل وشديد القابلية للإيجاد والتعليم ، وقليل الخبرة وعاجزا أو ضعيف الإرادة وقليل الحيلة وفي حاجة دائمة إلى من يعوله ويرعى حاجاته النفسية وجسمية.

ويتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الإجتماعي على عدة عوامل منها :

1- الوضع الإجتماعي والإقتصادي.

2- المستوى الثقافي .

3- حجم وتماسك وإستقرار الأسرة .

4-الجو العاطفي الذي يمثل في معاملة الوالدين بعضهم لبعض.

3-6 الوظيفة الدينية :

إن الأسرة هي المسؤولة عن غرس العقائد الصحيحة والقيم في نفوس الأبناء، كما أن بذور الصحة النفسية والمرض النفسي توضع من خلال الطفولة المبكرة، الأمر الذي يبرز الأهمية الكبرى للأسرة.[2]

وتعلمه الواجبات الدينية كالصلاة والصوم والاحتفال بالأعياد الدينية، وغيرها من الممارسات الدينية المطالب بها.[3]

ومثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا، وتمنع الانحراف وتساعدها على إزالة العوائق التي تتدخل في حياة الأسرة الساوية.

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، **مرجع السابق**، ص ص 41 42

[2] عبد الفتاح تركي موسى :" **البناء الإجتماعي للأسرة**" : ب ط المكتب العلمي للنشر والتوزيع ب. س. ص 35.

[3] دلاسي أمحمد بن عامر سامية : "**الأسرة مدخل نظري**" : مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01 جامعة الاغواص 2007 ص 115.

وفي هذا الجانب يجب أن تتجه الأسرة نحو التمسك بفضائل الأخلاق والقيم الروحية حتى ينشأ الطفل في جو يسوده الإيمان بالله وطاعة أوامره، فيشب الطفل على الطاعة وإحترام السلطة الأبوية، وهذه خطوة أولى نحو بناء وتكامل الأسرة.[1]

3-7الوظيفة الأمنية :

يتحقق الأمن في الأسرة أولا، وذلك بأن يقوم كل واحد من أركان الأسرة بدوره المفوض به، وهو الدور الذي من أجل تحقيقه تكونت الأسرة، ولذا فقد إعتبر الإسلام أن بناء الأسرة وسيلة فعالة لتحقيق الأمن، وحماية الأفراد من الفساد، ووقاية المجتمع من الفوضى، فالتربية الأمنية تبدأ في نطاق الأسرة أولا، ثم المدرسة ثم المجتمع، فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل الحق والباطل، والخير والشر، ويكتسب تحمل المسؤولية، وحرية الرأي وإتخاذ القرار، وهذا يؤدي إلى تحقيق الأمن في المجتمع، لأن الأمن لا يفرض بسلطة، وإنما ينبع من أفراد المجتمع، من ضمائرهم، من أسلوب معاملاتهم، وللأسرة دور أساسي في غرسه في أبنائها وتعميقه في قلوبهم من البداية.[2]

لقد كانت الأسرة ولا تزال قوة وسلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الإجتماعي أو النشأة الإجتماعية، ويمكن وصف هذه العملية بأنها العملية التي تشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه وإتجاهاته وسلوكياته لكي تتوافق وتنفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن والمستقبل في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وتدفئته وإشباعه أو أم تتركه يبكي فهنا عملية التنشأة الإجتماعية تتضمن مهارات الفرد خاصة الأم.[3]

ثانيا : التفكك الأسري:

1- مفهوم التفكك الأسري :

إن التطور الحضاري وتطور الزماني قد إنعكس على الأسرة فلم تعد كما كانت من التماسك، بل أصبحت تفككها أحد الظواهر التي لا نستطيع أن نغفل عنها، إذا أي خلل في البناء الأسري لن تنعكس آثاره السيئة على فرد واحد من الأسرة، بل على كل الأطراف المعنية التي تضمها مظلة العلاقات الأسرية، فيلاحظ أنه في بعض

---

[1] جابرعوض خيري خليل الجميلي :"**الاتجاهات المعامرة في دراسة الأسرة والطفولة**": المكتبة الجامعية، ط 1،الإسكندرية 2007 ص 20.

[2] ادريس حامد محمد: "**دور الأسرة في أمن المجتمع**": ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن في دورته السنوية الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 1425 هـ،ص445

[3] السيد رمضان "**اسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والسكان**"، دار المعرفة الجامعى للطباعة والنشر، والتوزيع الأزريطة، الإسكندرية ص 71 72.

الأحيان تتعرض الأسرة لبعض العوائق التي تمنع نمو علاقاتها السوية ، وتعطل نمو أفرادها نمو سليما، وتؤثر في صحة افرادها النفسية مثل كثير من ضغوط الحياة الإقتصادية والإجتماعية والصحية والنفسية، وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة والأفكار والمفاهيم الخاطئة عن نموذج التفاعل بين الزوجين بعضهما البعض ، وبينهما وبين الأبناء مما يؤدي حدوث تفكك الأسري.

1- التفكك الأسري : هو اختلال وظائف الأسرة او إنهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كلاهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق والناتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات.[1]

كما يعرف على أنه : فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها ، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يقضى على انفراد عقدها وانحلالها.[2]

2- عرفه عثمان عمر: هو اختلال العلاقة بين الزوجين، أو بين الأبناء والآباء أو بين الأخوة فلا تعود الأسرة وحدة واحدة ولا تبقى لها أهداف مشتركة.[3]

3- عرفه غيث :بأنه أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربطها الجماعة الأسرية كلا مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقات بين الرجل والمرأة، وقد يشتمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائهم.[4]

4- عرفه الباحث جعفر ياسين: أنه اختلال السلوك في العائلة، التربوية العائلية الخاطئة ، حالات وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، حالات الانفصال أو الهجر بين الوالدين.[5]

5- يعرفه لبعض مصطلح التفكك الأسري للإشارة إلى حالة من حالات القصور في أداء الوظائف الأسرية يحيد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع من تحقيقها.[6]

---

[1] معن خليل العمر،" **التفكك الاجتماعي**"،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2005،ص41،40

[2] صالح بن إبراهيم الضيع :"**التفكك الأسري والأسباب والآثار** "،شبكة إسلام ويب تم الإطلاع عليه 23/03/2018 ص 75.

[3] عامر عثمان عامر :" **مفاهيم اساسية في علم الإجتماع** "، دار الكتب الوطني،ط1، بنغازي 2002 ص 95.

[4] محمد عاطف غيث :" **قاموس علم الإجتماع**" دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2006 ص 73.

[5] الصقور صالح خليل :"**آثار التفكك الأسري على النظام الإجتماعي**"، عمان دار الزهران النشر والتوزيع، 2011 ص 55.

[6] عبد العال. هدى وآخرون :"**الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الإجتماعية**"، القاهرة 1991 ، ص 25.

2- أسباب التفكك الأسري :

ظلت الأسرة المسلمة عبر مراحل التاريخ الإسلامي تتمتع بقسط وافر من القيم الإسلامية، قيم الترابط والتراحم والتعاطف والتآلف والتكامل، إلى أن هبت عليها رياح التغريب بما تحمله من غزو للعقول والمورثات والتقاليد والأعراف وسلب للشخصية المسلمة، مما زحزح الأسرة عن خصائها وقيمها فعقدت زيادتها للمجتمع ولم تعقد تجمع بين أفرادها قيم الترابط والتراحم ومن هنا ظهرت مشكلة التفكك الأسري، وتتفاوت ظاهرة التفكك الأسري في المجتمعات المسلمة، من حيث حدتها ودرجة خطورتها، ولكن الذي لا إختلاف عليه هذه الظاهرة لا يكاد يخلو منها مجتمع مسلم في الوقت الحاضر، ولها اسباب عديده منها :

2-1 عدم الإلتزام بالضوابط الشرعية في الزواج :

لقد فرضت التقاليد والأعراف في بعض المجتمعات الإسلامية أنماط متنوعة في الزواج تخالف بعض ما دعى إليه الإسلام حتى يستمر الزواج بين الرجل و المرأة تمرته في السكن والمودة والرحمة، من ذلك إجبار الفتى أو الفتاة على الإقتران بمن لا يأنس إليه ولا يرغب في العيش معه، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا الزواج، وبين أن من حق المرأة أن تعترض زواجها إذا زوجها أبوها أو وليها دون رضاها، كذلك يدخل في باب عدم الإلتزام بضوابط الشرعية أن يتم الزواج دون الرؤية التي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل العقد وتفاجأ المرأة أو الرجل بعد العقد أنه تزوج بمن لا يسره أن ينظر اليه، أو بمن لا يجد الراحة النفسية حين لقائه أو الحديث معه، وكذلك الزواج العرفي، وزواج المسيار.[1]

هناك بعض الحالات يكون فيها الزواج غير متمتع برضى أو قناعة الزوجين أو أحدهما بزواجهما، لكنهما يستمران بزواجهما خوفا من ضغوط المجتمع العرفية والدينية أو كلايهما.[2]

2-2 المشكلات الأسرية :

إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلى أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق جوا من عدم الإستقرار بينهما لما له من انعكاس سلبي على الأفراد الأسرة حيث يمثل النزاع والشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري، إذا أن حالات التنازع وخصومة التي تجرى على مرأى من الأبناء تترك بصمتها على شخصياتهم، فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع، وعدم الإستقرار

[1] حسن محمد الصديق : "**التفكك الأسري الأسباب الآثار والعلاج** ": القاهرة مكتبة انجلو البحرين 2004 ص 22.

[2] العمر معنى خليل :مرجع **السابق** ص 217.

ويحاولون البحث عن البديل وهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم.[1]

2-3 فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم :

الأسرة هي المسؤولة عن اشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء والبنات وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي، فيشعر الأبناء بأنهم محبوبون ومرغوب بهم وأنهم موضع اعتزاز للأسرة. ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الإستقرار والتمسك فالأسرة هي القادرة على التضحية والمحبة، والتي تتولاه بإجتماع مما يساهم في استقرار الحياة النفسية والإجتماعية للأبناء، فيما يتغدر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالقلق والصراع والخوف، ويجب على الوالدين أن يدرك عظم المسؤولية الملقاة عليهما اتجاه ابنائهم.

كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة في الإنتماء الأسري اذا كانت مترابطة ومنسجمة ومستقرة وحريصة على كيان أفرادها، وتسود فيه المحبة والتفاهم أما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الإنتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر بالإغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع عامة.[2]

2-4 الفقر والبطالة :

يعد الفقر والبطالة هما المسؤولان عن الأزمات الأسرية اذ يؤديان الى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للأفراد الأسرة، وقد يدفعان الأب أو الطفل إلى ممارسة بعض الأشكال الانحراف السلوكية كالإدمان على الكحول هروبا من مواجهة المسؤولية، أو كلجوء الطفل إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون ويزج صاحبها في السجون مثل: السرقة وتجارة المخدرات، وبالتالي يلجأ الطفل إلى التشرد ومزاولة التسول في ضوء الحاجة المادية للعمل في سن مبكرة وفي أماكن خطيرة، وهذا بالإضافة إلى ضيق المسكن يكون سببا في ضعف الرقابة الوالدية على الأبناء، اذ تضطر الأم إلى دفع أبنائها إلى الشارع حتى ترتاح من إزعاجهم مما يقضي إلى تعلم سلوكيات منحرفة، ولعل أبرز المظاهر السلبية للفقر عجز الزوج على الإنفاق مما يكون سببا في توتر العلاقة داخل الأسرة ويصعد من حدة الخلافات وينعكس ذلك مباشرة على عدم الاستقرار الزوجين الذي قد ينتهي بالطلاق.[3]

---

[1] السيد ابراهيم جابر:" **التفكك الأسري الأسباب المشكلات وطرق علاجها** "دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر التوزيع 1 شادى عبد السلام برج زهرة الأنوار الإسكندرية م. ع. ص71.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد :الختاتنة سامي محمد :"**مرجع السابق**"، ص 225 226

[3] السيد ابراهيم جابر:" **المرجعالسابق**"ص77

2-5 عمل المرأة :

إن عمل المرأة خارج المنزل يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي فمن الصعب أن تتمكن من القيام بمسؤولياتها الطبيعية كأم لأبنائها، وفي الوقت ذاته يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبنائها فنجدهم محرمون من مقومات النمو النفسي، أما فيما يخص نموهم الجسمي فيكون اهتمامهما موجها نحو شراء لإحتياجاتهم الغذائية الاساسية للأبناء، كما يؤدي عمل المرأة تهديدا لإستقرار بيت الزوجية لما قد يكنه من إهمال للزوج.[1]

2-6 الخيانة الزوجية :

يعد وفاء الزوجين من الدعائم الاساسية لإستقرار الزوجي والسعادة الاسرية، بالمقابل فإن الخيانة الزوجية ولإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري إنهياره وتفويض دعائمه وبالتالي في إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق.

وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية، للزوجين، فالأصل هو الوفاء الزواجي مصدقا لقول الله سبحانه تعالى(والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت إيمانهم فإنهم غير ملومين) المؤمنون (6.5) ولقوله صلى الله عليه وسلم (الا اخبرك بخير ما يكنز المرأة :المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته، وإذا أمرها اطاعته، واذ غاب عنها حفظته) وتشير الآية الكريمة إلى الحقوق المشتركة للزوجين من اخلاص ووفاء وعمق ومودة والسكن بينهما كما يشير الحديث الشريف إلى أن على الزوجة أن تحفظ عرض زوجها بحفظ عرضها وشرفها.[2]

2-7الأسر بدون الأطفال :

تعتمد مثل هذه الأسرة في الغالب المودة بين الزوجين، وتستمر الحياة الزوجية تحت ضغط الظروف الخارجية مثال ذلك : رجل الأعمال الذي يظهر للآخرين إستقراره الأسري حفاظا على مركزه الإجتماعي، وفي المجتمعات المحلية التقليدية تستمر المعاشرة تحوطا لردود فعل الأهل والأصدقاء والظهور بالمظهر الإجتماعي الملائم وغيرها من الضغوط الخارجية التي تساعد على استمرار الحياة الزوجية في هذه الأسر ، وبعض هذه الأسر تتسم العلاقة الزوجية فيها الصراع الدائم والشجار المستمر بين الزوج والزوجة داخل منزل الزوجية وفي بعض الأحيان خارج المنزل، فالعلاقة بين الزوجين يسودها الصراع والتوتر الدائمين، أما النوع الآخر من هذه الأسر، يسودها التجانس السلبي في العلاقات الزوجية بمعنى أن الزوجين يظهران السعادة والرضا في وجود الآخرين، ويتكيفان على أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه ولا يبدو عليهما اي نوع من الصراع ولكن الجو العام في هذه الأسر يتصف بعد المرح

[1] نفس المرجع،ص79

[2] نفس المرجع،ص84 85

والضحك وعدم مناقشة المشكلات الخاصة والعامة، وعلاقتهما الخارجية محدودة، وعلى الرغم من ذلك يبذل كل من الزوجين الجهد لإستمرارية الحياة الزوجية.[1]

2-8 الخدم في الأسرة :

تعد هذه الظاهرة من الظواهر السلبية على تنشئة أفراد الأسرة، اذ ظهرت الخادمة كأم بديلة قادرة على القيام أعباء المنزلية وعلى إشباع الحاجات الأساسية للأبناء عليها بات مهددا المفهوم الأمومة الحقة، كما أنها قد تؤثر على الأبناء من حيث القيم والسلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ودينيا، ويجعلهم ينشأن على الجهل بقيمهم ولغتهم وبهويتهم ،مما يؤدي إلى تفريغ الأسرة من محتواها الخلقي والقيمي.[2]

2-9 تحديات العولمة والإعلام :

تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة، ونرى بأن الجانب السلبي للعولمة يؤدي إلى القضاء على بنية الأسرة وهدمها ومحو خصوصياتها ،إذا تكشف الملاحظات الواقعية تهافت الشباب نحو إستعمال الأنترنت بجميع مواقعها التي تنشر الإنحلال الأخلاقي عند الشباب وتقليد الأطفال والشباب لممارسة غير الأخلاقية التي يشدونها وتعودهم على القيم الدينية والعادات الإجتماعية الغير الشاوية هذا كله يؤثر على البناء الأسري ويؤدي بالأسرة إلى التفكك والانحلال والمشاكل بين أفرادها.[3]

3- مراحل التفكك الأسري :

يشير باك (Beck) إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها بما يلي :

3-1 مرحلة الكمون : هي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها والخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

3-2 مرحلة الإستثارة : وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الإرتباك وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من طرف الآخر.

[1] عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون : "**علم الإجتماع والمشكلات الإجتماعية**" :دار المعرفة الجامعية القاهرة 1998 ص63.
[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد : "**المرجع السابق**"، ص 227.
[3] السيد ابراهيم جابر:"**المرجعالسابق**"،ص86

3-3 مرحلة الإصطدام : وهي فترة التي يحدث فيها الإصطدام أو الإنفجار نتيجة الإنفعالات المترسبة وتظهر الإنفعالات المكتومة لمدة طويلة فيتضمنه إحساسا متبادلا بالتهديد ويكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية بالموقف.[1]

3-4 مرحلة انتشار الصراع : إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الإنتقام فإن الصور تزداد حده ويؤدي ذلك لزيادة العداء خصوصا بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما ويكون هدف كل طرف هو الإنتصار على الطرف الآخر دون المحاولة للوصول الى التوبة وينظر كل منهما الى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر ويزداد السلوك تعقيدا، أما إذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينه فإن سرعان ما ينتشر لنقص النواحي الأخرى المتعددة.

3-5 مرحلة إنهاء الزواج : وعندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعية والرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال فإنه يبدأ إجراءات الإنفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مره أخرى للحياة الزوجية.[2]

3-6 مرحلة البحث عن الحلفاء : إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فإنهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة وهنا قد يلجأ أحد طرفين أو كلاهما للحصول على اشباع٦ من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على الإهتمام بالأطفال في الأنشطة الإجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الإشباع الذي يتحقق داخل الأسرة.[3]

4-أنماط التفكك الأسري :

ان للتفكك الأسري تصنيفات وأشكال عديدة من وجهة نظر علماء الإجتماع سوف نقوم بعرض الأنماط :

4-1 التصنيف الأول :

4-1-1 التفكك الأسري الجزئي :

هو التفكك الناتج عن حالات الإنفصال والهجر المتقطع حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجرة أو الإنفصال.

---

[1] إيديو ليلى:" **التفكك الأسري وآثاره على بناء النفس والشخص للطفل(مقارنه سيوسيونفسية)**" مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جوان 2013، العدد 11،ص 45 46

[2] السيد إبراهيم جابر : **المرجع السابق**،"، ص 331.

[3] إيديو ليلى: "**المرجع السابق**"، ص 47

4-1-2 التفكك الأسري الكلي :

هو التفكك الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الإنتحار أو قتل أحد الزوجين او كلاهما.

4-1-3 التفكك النفسي :

الناتج عن حالات نزاع مستمرة بين أفراد الأسرة وبخاصة بين الوالدين ويقل فيها إحترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة والإدمان على المخدرات والكحول.

4-1-4 التفكك الاجتماعي :

الناتج عن غياب الطويل الأمد لأحد الوالدين وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات ويمكن أن يتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بإنشغاله بالعمل بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم مما يؤدي إلى إنهيار الروابط الأسرية.[1]

4-2 التصنيف الثاني : يحدد أربع أنماط للتفكك الأسري في التالي :

4-2-1 الإنحلال الأسري الناتج :

الناتج عن الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة يوميا.

4-2-2 الأزمة الأسرية :

النابجة عن الغياب الإضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الوفاة او الكوارث(كالحرب والفيضانات....إلخ) أو دخول السجن.

4-2-3 التغيير في الأدوار الإجتماعية :

النابجة عن التغيرات الثقافية مما يؤدي إلى الصراع بين الآباء والأبناء (لاسيما مرحلة الشباب).

4-2-4 الخلافات الأسرية :

التي تنشأ عن الفشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية أو النفسية كالإضطرابات العقلية والنفسية والحالات الجسمية المزمنة والخطيرة لأحد أفراد الأسرة.

[1] حسن محمد الصديق:" **مرجعالسابق**"،ص71

4-2-5 أسر القوقعة الفارغة :

حيث يعيش الأفراد في أسرة واحدة غير أنهم يفشلون في إقامة علاقة طيبة بينهم وتبقى علاقات العاطفية ضمن الحدود الدنيا.[1]

5.أثر التفكك الأسري

5-1 أثر التفكك الأسري على نفسية الطفل :

ترى مدرسة التحليل النفس أن الطفل يعبر عن حوافزه وحاجاته تعبيرا أنانيا ساذجا سعيا للحصول على هذه الحاجات ويتم ذلك على أساس الحصول على اللذة وتجنب الألم دون النظر الى المعايير والقيم الأخلاقية السائدة ، وأن السنوات الأولى من ناحية الطفل فهي أساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المستقبل وتحدد تصرفاته لا نماط سلوكه واهتماماته العقلية وإتجاهاته الانفعالية، فإذا لم يتم تدريب الطفل تعليمه وتربيته على الوجه المتزن كان سوء التوافق وسوء الصحة النفسية والسلوك المعادي للمجتمع.

فتنشئة الطفل نفسيا ورعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي فيما بعد، فإذا لم يقم بها الوالدان أو القائمان على شؤون الطفل على أسس سليمة من الصحة النفسية فإنها سوف تؤدي به إلى مسالك خطيرة لا يستطيع الإنفكاك منها في المستقبل.[2]

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما يتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة ومن مظاهر هذا التأثير :

1- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة الانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.

2- في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم.

3- يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الإقتصادية والإجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

4- يتحمل الطفل كالآباء تماما عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال. [3]

---

[1] السيد ابراهيم جابر: "**المرجع االسابق**"،ص94

[2] علي محمد جعفر :" **الأحداثالمنحرفون**": بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1994 ص62.

[3] **مرجعنفسه**،ص64

5- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

6- يتعرض الطفل لإضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.

7- يؤدي هذا الإضطراب في مرحلة الطفولة إلى إضطراب النمو الإنفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد بشخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله.

8-5-2 أثر التفكك الأسري على الأسرة :

التفكك يؤدي الى ضعف الوقاية الأسرية والتي تعتبر من أهم أنواع الرقابة الإجتماعية، فإن غالبا جانب المتابعة والنقد والتوجيه أصبح من السهل على أفراد الأسرة الانحراف وإتباع الطرق غير سوية.[1]

إن أول ضحايا التفكك هم أفراد تلك الأسرة، فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة ترتب على التفكك أسرتهما فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية، وقد ينتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية، كالقلق المرضي والاكتئاب أو الهستيريا، ويترتب عن ذلك عدم القدرة على تكوين أسرة مرة أخرى، فيعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية، وأما الآثار الأكثر خطورة فهي تلك المترتبة على أولاد الأسرة المفككة خصوصا إن كانوا صغار في السن، فأول المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذي كان يجمع شمل الأسرة.

5-3 أثر التفكك الأسري على علاقات الزوجين بالآخرين :

وقد ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتخلل في العلاقات الزوجين بالآخرين، خصوصا الأقارب، فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين، فإنهما غالبا تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين ،فتحدث القطيعة بين الأسرتين ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين ،كما أن الأمر قد ينتقل إلى أسرة أخرى مستقرة، فإذا كانت هناك عائلتين بينهما علاقة زواج بين عدد من أفراد هما الذكور والإناث فإن حدوث التفكك الأسرة واحدة ،فقد يلجأ بعض الآباء والأمهات إلى نقل أثر هذا التفكك إلى أسرة أخرى، من باب الإنتقام أو الضغط على العائلة الأخرى، بجميع أفرادها ،ونتيجة التفكك الأسرة الثانية.[2]

5-4 أثر التفكك الأسري على العلاقات الإجتماعية:

[1] ابراهيم جابر :" **المرجعالسابق**" ص92 93.

[2] حسن محمد الصديق:" **المرجعالسابق**"،ص75

يرى عبد الحميد أحمد يحي أنه إذا كان المجتمع في حقيقته كلا مركبا عن جملة واسعة من التنظيمات الإجتماعية، فإن الأسرة تظل أبرزها من حيث ما هو موكل إليها من وظائف وأدوار بل من حيث كونها تشكل المعين الذي يتوقف على استمرار سيولته وقوته، واستمرار قوة التنظيمات الإجتماعية الأخرى، ومن ثم فإننا نستطيع أن ندرك مدى التمزقات التي تتعرض لها شبكة العلاقات الإجتماعية من جراء التفكك الأسري الذي تعاني منه مؤسسة الأسرة وان ما هو ملاحظ من تغلغل للفردية في نسيج العلاقات الإجتماعية، على حساب روح الأخوة الإسلامية، ما هو إلا نتاج التفكك الأسري مهما يكن نوع ذلك التفكك أو شكله أو درجته، ان انفراط عقد الأسرة من خلال مخطط ينزع القوامة من يد الرجال، ويدحرج النساء إلى وراء الجدران مملكتهن العريقة، ويودع الأطفال في مراكز تكتفها الوحشة والبرودة، إن ذلك ليعد حقا جريمة لا تغتفر في حق الحضارة الآدمية.[1]

6 – النظريات المفسرة التفكك الأسري :

تناولت النظريات الاجتماعية الأسرة بدراسة وتحاليل منذ البداية مراحلها تطورها ودراسة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها ،وأثر جميع العوامل عليها ومن هذه النظريات الآتي :

6–1 نظرية الضبط الإجتماعي :

ظهر مفهوم الضبط الاجتماعي للمرة الأولى في العشرينيات القرن الماضي بين علماء الإجتماع في مدرسة شيكاغو لعلم الإجتماع، وكان يتواقف مع مفهوم التنشئة الاجتماعية، التي تعني مجموعة الآليات التي تنقل من خلالها معظم الأعراف الإجتماعية والعادات والتقاليد من الآباء إلى الأبناء.[2]

6–1–1 أنواع الضغط الإجتماعي : الضبط الإجتماعي ليس نوعا واحدا أو شكلا واحدا، بل هو نوعين هما:

أ– **الضبط الإجتماعي غير الرسمي** : يتضمن الضبط الإجتماعي غير الرسمي الامتثال لمعايير وقيم المجتمع بالإضافة إلى تبني نظام معتقد تم تعلمه من خلال عملية التنشئة الإجتماعية. يتم فرض هذا النوع من الضبط الإجتماعي من قبل العائلة والأصدقاء والزملاء وينبع الضبط الإجتماعي في الموافقة أو رفض سلوك معين لدى الفرد.

ب– **الضبط الإجتماعي الرسمي** : يتضمن الضبط الإجتماعي الذي تقوم به السلطات المحلية والحكومية والشرطة والجيش، وتستخدم الحكومة القوانين والمحاكم للممارسة الرقابة الإجتماعية،

[1] عبد الحميد أحمد يحى : "**المرجع السابق**" ص 86.

[2] مصلح صالح : "**نظرية الضبط الإجتماعي** "بغداد مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع 2018 ص 45

فتحاول الحكومة حماية أولئك الذين يتابعون القواعد ومعاقبة من لا يلتزمون بها القبض على المخالفين.[1]

ويمكن ربط موضوع الدراسة بهذه النظرية من خلال الضبط الاجتماعي غير الرسمي الذي تقوم به الأسرة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ،التي من خلالها يتعلم الفرد مجموعة من العادات والقيم والتقاليد التي يوافق عليها المجتمع، فيشبع بها الفرد وتصبح منهجا يحدد به مسار حياته، فاذ٦ تعرضت الأسرة إلى التفكك فإن هذا يؤدي إلى الانحراف الأطفال، حيث تضعف عملية الضبط الذي تمارسه الأسرة عليهم.

6-2 النظرية الإقتصادية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العوامل المادية المتمثلة في نقص الموارد، وقلة فرص العمل والبطالة والفقر وهي العامل الأساسي في التفكك الأسري، ذلك أن زيادة متطلبات المادية من جهة، وعدم قدرة الزوج على القيام بمسؤولياته بوصفه رب الأسرة ومن جهة أخرى تصنع الكثير من الضغوط على الزوج، قد تدفعه إلى العنف للتعبير عن غضبه ونقمته على المجتمع، وترك المنزل للهروب من المسؤوليات وهو ما قد يزيد فرص الإنهيار وتفكك الأسرة.[2]

6-3 نظرية تورستن سيلين :

تقوم هذه النظرية على أساس المقاربة بين المجتمعات المختلفة وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد، وتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية والريفية تتميز بالإنسجام لأن مطالب وأهداف أفراد متقاربة، لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع، أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده لإختلاف أهدافهم ومطالبهم ورغباتهم ، ويرجع ذلك إلى إشباع المجتمع وتعدد الجماعات داخله، فالفرد الذي يسلك سلوكا إجراميا يكون نتيجة لعامل التفكك الاجتماعي وبذلك يرتبط وجود التفكك الاجتماعي بعدم الإنسجام بين الأفراد وإختلاف الأهداف والمطالب والرغبات.[3]

6-4 نظرية التفكك الإجتماعي :

مفهومه يشير إلى معاناة الأفراد في تحقيق ذواتهم داخل التنظيم بسبب جمود أو تكلس بعض من قيمة ويضمن مفهوم التفكك الاجتماعي عدم كفاءة النسق الاجتماعي وفشله في تحديد مراكز ومكانات الأفراد وأدوارهم الإجتماعية المترابطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية، ولا يعني الوهن والضعف التنظيمي غياب

---

[1] **نفس المرجع**، ص 46.

[2] عطية جبارة والسيد عوض علي :"**المشكلات الإجتماعية**":الإسكندرية دار الوفاء2003 ص 49.

[3] ابراهيم مبارك الجوير :" **أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية** ":الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب 1990 ص 34

التنظيم الإجتماعي أو زواله إن عدم تحديد الأدوار الإجتماعية بكفاءة يؤدي إلى صراعات داخل المجتمع، ينتج عنها تفكك إجتماعي تعاني منه الجامعات والأفراد في المجتمع.[1]

وترى هذه النظرية أن التفكك الأسري أو التصدع الأسري في حالة من الخلل الوظيفي عام لعمل الأسرة ككل، والذي يعرف في المفاهيم الإجتماعية بالتفكك الأسري ،ويشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيسي للأسرة، حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الإجتماعية، وفي بناء شخصية الفرد بصورة مستمرة وضبط سلوك الفرد وتوجيهه وفق متطلبات الحياة، فهو إنهيار الوحدة وانحلال بناء الأدوار الإجتماعية للأفراد الأسرة.[2]

6-5 الإتجاه التكاملي في تفسير التفكك الأسري :

يذهب أنصار الإتجاه التكاملي أن التفكك الأسري هو نتيجة لعدد من العوامل والمتغيرات المختلفة والتي تتفاعل مع بعضها البعض، العوامل المتشابكة على كل مستويات سواء في حدوث التفكك الأسري أو استمراره، وأنه لا يمكن اختزال تلك العوامل وقوفا عند عامل واحد فقط، فنظريات العلوم الإجتماعية الحديثة تقوم على فهم المجتمعات والظواهر والمشكلات الإجتماعية من منظور نسقي، يقوم على أن كل مستوى من مستويات الحياة الإجتماعية يتأثر في كل الأحوال : مما يعلون من أنساق فرعية.[3]

7 – مظاهر التفكك الأسري:

تتلخص مظاهر التفكك الأسري في الآتي :

1- إرتفاع نسبة ومعدلات الطلاق، فمن بين كل ثلاث زيجات تنتهي واحدة بالطلاق، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة، وميل سن الزواج إلى الإرتفاع مقارنة بالماضي.
2- تفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد أعضائها بعضهم عن بعض.
3- تراجع مكانة الثقافة الإسلامية العربية، مع إشتداد حدة الجدل والإضطراب والتأثر بالخارج، وذلك نتيجة تحلل القديم وعدم تبلور الجديد.
4- انتشار مظاهر البذخ والترف والخمول، والشيوع قيم الاستهلاك على حساب العمل والإنتاج والإعتماد على الذات والإذخار والتقشف والبساطة في العيش وعدم معرفة الأسباقات والأوليات.

---

[1] طلعت إبراهيم لطفي : "**النظريات الإجتماعية**" :بنى سويف دار المسيرة للنشر والتوزيع 2017 ص 32.

[2] **نفسالمرجع**،ص33

[3] عمر محمد التومي الشيباني :" **دور التربية في وقاية الأحداث من الإنحراف في الوطن العربي**" المجلة العربية للدراسات الأمنية المركز القومي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض المجلد 5 العدد 10، 1990 ص 18.

5- التأثر بالثقافات الأجنبية الوافدة ،من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو طالح، عملا بأن الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.

6- إضطراب الصحة النفسية لدى الكثيرين، وظهور الأمراض النفسية والانحرافات، خاصة بين الأطفال والأحداث والشباب، وكذلك إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات والسلوك الإجرامي. [1]

7- إنحصار دور الأسرة الممتدة، وتعاظم دور الأسرة الصغيرة وعدم الإهتمام بكبار السن وإيفائهم حقهم وبرهم.

8- تخلي المرأة عن دورها المنزلي بدرجة كبيرة حيث تركت هذه المهمة للخدم مما نتج عنه قصور واضح في رعاية أعضاء الأسرة وشؤون التربية والتنشئة.

9- الرفقة السيئة بين الأفراد والتي ينتج عنها إنحرافات تؤدي إلى التفكك الأسري [2]

9- سبل الوقاية من التفكك الأسري (كيفية العلاج):

لقد انتشرت ظاهرة التفكك الأسري بالمجتمعات العربية والغربية وإستفحلت إلى درجة كبيرة مما ترتب عليها نتائج وإنعكاسات سلبية وخيمة على الأسر (الزواج والأولاد) والمجتمع من جميع النواحي الإجتماعية والأمنية والنفسية، وهذا ما يتطلب من جميع مكونات المجتمع تدخل وتظافر الجهود والتعاون من أجل إنقاذ الأسر من كل أشكال التصدع والتفكك والضياع وحفظ المجتمع من عدم الاستقرار والأمن والعنف والعدوان.

إن سبل وأساليب وقاية أسرنا وعلاجها من هذه الأمراض والإشكاليات المستعصية كثيرة ومتعددة يمكن أن نورد أهمها في النقاط التالية:[3]

1- ضرورة تمسك الأسر بالقيم والتقاليد الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة مصدقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم(تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تظلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنته).

لقد بين الإسلام وأكد حق كل فرد من الأفراد الأسرة خاصة الوالدين حيث جعل برهما مقترنا بالأمر بتوحيده وعبادته قال تعالى (وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا).[4]

2- وجوب قيام علاقة زوجية على التفاهم والحوار والإحترام المتبادل والمتعاون من أجل بناء أسرة متدينة وقوية.

---

[1] عبد الحميد أحمد يحي :" **المرجع السابق**" ص84

[2] نفس المرجع،ص85

[3] الدكتور محمد البدوي الصافي : "**السلوك الإنساني والبيئة الإجتماعية**"، :مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية، ط2،ص 65.

[4] سورة الإسراء الآية 23.

3- وجوب طاعة الزوجة لزوجها من أجل الحفاظ على تماسك الأسرة والفوز برضوان الله.

التوعية بوظائف الأسرة وكيفية تنظيم الحياة الأسرية من النواحي الإقتصادية وتدبير شؤون الحياة المنزلية مثل تخصيص ميزانية للأسرة والموازنة بين مصادر الدخل والمتطلبات الإنفاق والإستهلاك.

4- تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع في مواجهة المشكلات وخاصة المشكلات الأسرية.

5- إنشاء مراكز إستشارية للمساهمة في علاج المشكلات الأسرية وتدخل المبكر لاحتوائها والسيطرة على مسبباتها منذ البداية وقبل تفاقمها ووصولها لمرحلة مستصعبة الحل.

6- تثقيف الآباء بكيفية التعامل مع الأبناء بشكل إيجابي من خلال أساليب تربية سليمة وتقديم النصح والإرشاد لهم.[1]

7- وجوب قيام وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمعروفة ثم المساجد ودور القرآن والمدارس بالإضافة إلى الجمعيات والنوادي الثقافية والتربوية والدعوية وبالتوعية بأهمية الأسرة في المجتمع.

8- غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشئ الذي يحتم على الوالدين أن يقوم بخطوات ملموسة لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي يحل بينهم.[2]

9- إجراء الدراسات والبحوث الميدانية للأسرة التي تحتاج الرعاية والاهتمام.

10- تقديم خدمات صحية في حالة مرض أحد الأفراد الأسر المحتاجة.[3]

[1] عبد الله عصمت حسين : **علم الإجتماع الزواج والأسر**"، دار الجنادرية للنشر وتوزيع، ط1،،2016ص81

[2] السيد إبراهيم جابر :" **المرجع السابق**"، ص 95.

[3] العموش أحمد، العليمات حمود : "**المستهلكات الإجتماعة**" :الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،ط1 القاهرة، 2009 ص 183.

خلاصة :

بناء على ما ذكر سابقا في هذا الفصل بإمكاننا أن نستنتج أن التفكك الأسري هو ظاهرة عامة تصيب المجتمعات كلها بشرقها وغربها بعض النظر عن اشتراكها اختلافها ثقافيا، وهذه الظاهرة عندما تحصل لا تكون وليدة للحظة، بل هي حصيلة تراكم أسباب متعددة داخل إطار زمني قد يطول وقد يقصر لكن نهاية ستقع لا محالة، ولعل أهم هذه الأسباب هو تخاذل أحد الأطراف المكونة للأسرة عن القيام بدوره سواء عن جهل أو عن دراية.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. المجالات الدراسة

2. منهج الدراسة

3. أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة

4. العينة الدراسة

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

ثانيا: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج

1. عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها

2. النتائج حسب الفروض

1.2 الفرضية الجزئية الأولى

2.2الفرضية الجزئية الثانية

3.2الفرضية الجزئية الثالثة

3.النتائج العامة

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري جزءا هاما من البحث كونه يطلع الباحث على التراث النظري، ومعرفة العلمية الخاصة في موضوع بحثه، كما يمكنه الإطلاع عن مختلف الأبحاث والدراسات وكذا النتائج تم توصل إليها في موضوع البحث. حيث يحتوي هذا الفصل على مختلف الإجراءات المنهجية التطبيقية التي من خلالها يمكن أن نتعامل مع الجانب الميداني المجال المكاني والزماني وكذلك المجال البشري بالإعتماد على المنهج الملائم للدراسة. كما يتطلب أدوات جمع البيانات هذه الأخيرة التي ساعدتنا في جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، كما تناول هذا الفصل عرض هذه البيانات ومناقشتها وتحليلها حتى نتمكن من الرجوع إلى النتائج التي تثبت أو تنفي صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

اولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1:المجالات الدراسة:

1.1. المجال المكاني: هو نطاق مكاني للإجراء الدراسة، ولكي يتمكن الباحث من مهمته لابد، أن يكون لديه قدر كافي من المعرفة عن مجتمع البحث حيث اجريت هذه الدراسة في ثانوية أحمد بوزبرة، وفي المجلس الشعبي البلدي، بلدية السبعين دائرة مهدية ولاية تيارت حيث ان:

1.1.1ثانوية أحمد بوزبرة: تقع في بلدية السبعين دائرة مهدية تم انشائها سنة 2021 فتحت أبوابها في. 5جويلية 2022، يوجد بها نظام نصف داخلي التعداد 241 حيث ان 211 نصف داخلي و30 خارجي. وتتكون من 18 قسم للدراسة ومدرج وقاعة مجهزة لإعلام الالي وأربع مخابر تحتوي على تجهيزات مادتي العلوم والفيزياء، وبها سكنات وظيفية وتتكون الإدارة الثانوية من 13 المكتب بكل تخصصاته، منها (مكتب المدير، مكتب نائب المدير، الاستقبال، والاستشارة، ومكتب مستشار التربية،.....الخ) وتحتوي على 18 الاساتذ منها 24إمرأة عاملة وعدد العمال 7 وعدد عمال اداره 11.

2.1.1بلدية السبعين: بلدية السبعين في الجهة الشرقية لولاية تيارت، التي تبعد عنها ب 28 كلم، وعن الجزائر العاصمة 306 كلم يحدها من الشرق بلديات مهدية، حمادية وتيسمسيلت، ومن الغرب بلدية الدحموني وبوشقيف، ومن الجنوب بلدية عين الدزاريت ومن الشمال بلدية سيد الحسنى وعماري. وتقدر مساحتها حوالي 259كلم مربع، وعدد سكانها 1975نسمة حسب الاحصاء العام للسكن، وبها 11مدرسة ابتدائية، و3متوسطات، وثانوية.

ويعد المجلس الشعبي البلدي هيئة منتخبة بالاقتراع العام المباشر ويتشكل من 15عضوا وهما رئيس المجلس الشعبي البلدي، ولجان بلدية السبعين يتكون من 3لجان هما لجان دائمة كل حسب نشاطها وهي كالتالي،(لجنة الاقتصاد والمالية والإستثمار ولجنة بناء والتعمير ولجنة الشؤون الإجتماعية والثقافية والرياضة والشباب) والهيكل التنظيمي للبلدية ويشمل على المصالح والمكاتب التالية: منها ديوان رئيس المجلس الشعبي ومصلحة المالية والوسائل العامة ومصلحة التنظيم والشؤون العامة ومصلحة التعمير والتهيئة والأمانة العامة، تستخدم 5فروع: فرع الأرشيف وفرع الإعلام الألي، والإحصاء، وفرع التوثيق والتخليص..... الخ

2.1المجال الزمني: استغرقت مرحلة الدراسة النظرية ما قبل الاستمارة، مده 03 أشهر من شهر ديسمبر 2022،إلى شهر مارس 2023 وتركزنا فيها حول جمع المادة العلمية بالإضافة الى صياغ الإشكالية

المطروحة حولها عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري، ثم بدانا في الدراساتنا الميدانية، في شهر ابريل 2023 وتنقسم الى ثلاث مراحل:

1.2.1المرحلة الأولى: تم التوجه الى المؤسسة من اجل إجراء الدراسة الميدانية وتمت الموافقة المبدئية من قبل المدير الثانوية ورئيس بلدية.

2.2.1 المرحلة الثانية: طلب الترخيص تم استلام طلب ترخيص لإجراء الدراسة الميدانية مع التوزيع استمارات للتجريب على المبحوثات، لمعرفة الأسئلة المحرجة التي فيها غموض مع حذف اخرى غير مبهمة وادراج مكانها أسئلة واضحة.

3.2.1 المرحلة الثالثة: الى الميدان بحيث تم توزيع الاستمارات لجمع المعلومات وقد استغرق ثلاثة ايام.

3.1المجال البشري: يقصد بالمجال البشري عينة الدراسة التي تستعرض عليهم استمارات البحث وهن النساء المتزوجات العاملات فقط ببلديه السبعين حيث بلغ عدد النساء المتزوجات العاملين 65 إمرأة قد اخذنا منهم 40 إمرأة عاملة متزوجة وقد قمنا بتوزيع عليهم الإستمارة.

2.منهج الدراسة:

يتطلب إجراء الدراسة الميدانية وإتباع المنهج العلمي معين، يضمن تأطير البحث الإمبريقي الأساليب والوسائل والأدوات التي يقرها العلم ويعترف بصدقها .

ويعرف موريس أنجرس "أن المنهج أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف[1] .

أو هي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز عن المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة وموضوع محدد، من خلال فترة زمنية معينة وذلك. للحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[2].

لذلك إعتمدنا في الدراسة الراهنة على منهج الوصفي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. [3]يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أعراض محددة لوضعية اجتماعية معينة. [4]

[1] موريس أنجرس: "**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**" ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، دار القصبة الجزائر، 2004،ص83

[2] عبد الباسط محمد حسن، "**أصول البحث الإجتماعي**"، مطبعة لجنة البيان العربي، د، ط1968،ص306

[3] محمد شفيق:"**البحث العلمي الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الإجتماعية**"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ب، ط، مصر، 2001،ص80

[4]موريس أنجرس، "**المرجع السابق**"، ص 85

3: أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:

في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها، وهي ترجمة للكلمة فرنسية Techmque تستخدم في البحوث الإجتماعية الكثير من الوسائل للحصول على البيانات، كما يمكن استخدام العديد منها في البحث الواحد إذا إقتضت الضرورة لذلك أي حسب نوع وطبيعة المعلومات

المستهدفة [1]. وفي ضوء المنهج المتبع في هذه الدراسة، فقد استخدمت لجمع البيانات والأدوات المنهجية التالية:

1.3الملاحظة: تعتبر الملاحظة أداة هامة من أدوات جمع البيانات لا يمكن أن نتصور دراسة جادة للسلوك الإجتماعي بدون ملاحظة، فالملاحظة هي المشاهدة الدقيقة للظاهرة مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة، حيث يعرفها بعض علماء المناهج على أنها معايشة الموضوع المدروس ومشاهدته عن قرب الاستعانة بالصور والعلاقات الموجودة بين الأفراد والجماعات الإنسانية محل الدراسة. [2]

واستعملت الملاحظة في هذه الدراسة كأداة مكملة للاستمارة في جمع البيانات والمعلومات لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية وكذلك في التأكد من صحة بعض البيانات الواردة في الاستمارة التي يمكن ملاحظتها بالإضافة الى بعض اللقاءات الحرة وغير المقننة مع المبحوثات للاستفسار عن حالتهن الإجتماعية في الأسرة، نظرة المجتمع لهن.

2.3 الاستمارة: تعني في اللغة العربية أن تطلب من شخص أن يبين عن موقفه أو رؤية أي معلومة بشأن موضوع معين. [3]

فهي تقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد والتي تسمح لمساعدتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، الحصول على النتائج الكمية من أجل إيجاد علاقة احصائية من اجل القيام بمقاربة عديدة. [4]

بالنسبة للاستمارة هذه قد تضمنت أربعة محاور وهي:

المحور الاول: متعلق بالبيانات الشخصية من السؤال 1الي السؤال 11.

المحور الثاني: متعلق بعمل المرأة ومسؤولياتها الزوجية، من السؤال12الي السؤال 19

---

[1] محمد شفيق:"**المرجع السابق**"، ص 83

[2] محمد شفيق: **نفس المرجع**، ص96

[3] إبراهيم ليومي غانم: "**مناهج البحث وأصول التحليل في علم الاجتماع**"، مكتبة الشروق الدولية،ط1،القاهرة، ٢٠٠٨،ص١٠٥

[4] فوزي عبد الله العكش،" **البحث العلمي والمناهج والإجراءات**"، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة عين الحديث، ١٩٨٦،ص٢١٠

المحور الثالث: متعلق بعمل المرأة ومسؤولياتها إتجاه لأبنائها، من السؤال 20إلى السؤال 28

المحور الرابع: متعلق بعمل المرأة وصراع الدور، من السؤال 29الى 48.

4.العينة: يستخدم الباحث بالإضافة إلى الأدوات السابقة أدوات أخرى لجمع البيانات، حيث يشير مصطلح العينة في علم الإحصاء إلى أنها هي جزء من المجتمع حيث تتوفر في هذا الجزء الخصائص المجتمع، نفسها والحكمة من أجزاءها الدراسة على العينة وهي أنه في كثير يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون إختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ويصبح ذلك ممكنا اذا كانت خصائص المجتمع. من حيث اكبر عدد ممكن من المتغيرات. [1]

إعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية ويقصد بها: العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا التوافر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم. [2]

هذا مافرضه موضوع الدراسة الذي مفادها أثار عمل المرأة على مسؤولياتها الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات العاملات في البلدية سبعين دائرة مهدية ولاية تيارت، قد قدر عددهن 40إمرأة متزوجة عاملة ومنهم20امرأة في ثانوية أحمد بوزبرة، و20في المجلس الشعبي البلدي .

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق الأهداف دراسة للإجابة على تساؤلاتها ثم استعانة أساليب لتحليل إحصائي التالية:

1.5التكرارات والنسب المئوية:

تم اغمادها للوقوف على مدى تمثل نسب الأساسية الأفراد عينة البحث حسب المتغيرات الدروسة. هي قسمة تكرار الفئة أوالعدد على مجموع التكرارات وضربة في مئة، وفي دارستي استخدمت النسب المئوية في جميع جداول الدراسة.

2.5 المتوسط الحسابي: والذي هو في البيانات (**ذاتفئات**): حاصل القسمة مجموع مراكز الفئات في تكراراتها علي مجموع التكرارات يرمز له بالرمز (**س،X**)

ثانيا: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج

بعد جمع المعلومات وتبويبها وإعطاء النسب المئوية لها سنحاول القيام بعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

[1] ابراهيم اليومي غانم، "**المرجع السابق**"، ص96

[2] موريس أنجرس،"**مرجع السابق**"، ص96

1. عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها:

1.1:المحور الأول: بالبيانات الشخصية لعينة مجتمع البحث المتمثل في "المرأة العاملة المتزوجة "جدول رقم 01: يمثل متغير السن

	العينة	أقل سن	أعلى سن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السن	40	26	50	36,33	6,658
N valide (liste)	40				

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن متوسط سن النساء العاملات المتزوجات في المؤسسة محل الدراسة بلغ 36,33بانحراف معياري قدره 6,658 بينما نجد في عينة مجتمع البحث أدنى سنة هي 26 سنة بينما نجد 50 سنة كأعلى نسبة. بحيث أن السن هو عاملا هاما للعمل والزاج وما نجده أن المؤسسة توظف عاملات مختلفات الأعمار وتتوزع داخل في كافة الفئات السوسيو مهنية.

جدول رقم 02: يوضح الحالة الاجتماعية للمرأة العاملة

يتضح لنا من خلال جدول رقم 2 الحالة الاجتماعية لأفراد العينة المدروسة أن اغلب المبحوثات المتزوجات

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
متزوجة	37	92,5
مطلقة	3	7,5
المجموع	40	100

حيث قدرت نسبتهم ب 92.5 % ما يعادل 37 عاملة، في حين نجد أن المطلقات نسبتهم 7.5% ما يعادل 3 عاملات.

من خلال المعطيات الموضحة في جدول أعلاه نجد أن المرأة العاملة المتزوجة والمستقرة اسريا هي أكثر نسبة من المرأة العاملة المطلقة حيث أن النسبة متفاوتة تفاوتا كبيرا.

جدول رقم 03: يوضح المستوى التعليمي للمرأة العاملة

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
ابتدائي	1	2,5
متوسط	4	10,0
ثانوي	6	15,0
جامعي	29	72,5
المجموع	40	100,0

من خلال الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا أن نسبة 2.5 % من حجم العينة المختارة في مستواهم التعليمي الابتدائي أيما يعادل عاملة واحدة وتمثل أدنى نسبة، أما نسبة 72.5% من العاملات من ذو المستوى الجامعي العالي ، ثم يليه المستوى الثانوي بنسبة 15%، وبعدها نجد المستوى المتوسط 10% .

بناءا على البيانات الإحصائية المبينة في الجدول نستنتج أن اغلب العاملات ذو مستوى تعليمي عالي جامعي وهو شرط أساسي للحصول على وظيفة ضمن المؤسسات العمومية.

جدول رقم 04: يوضح مكان الإقامة للمرأة العاملة

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
حضري	12	30,0
ريفي	7	17,5
شبه حضري	21	52,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 52.5% أي 21عاملة مقيمات في المناطق شبه الحضرية تليها المقيمات بالمناطق الحضرية بنسبة 30% أي ما يعادل 12عاملة، في حين نجد نسبة 17.5% فقط مقيمات ضمن المناطق الريفية وهي نسبة ضعيفة،

نستنتج من خلال الجدول أن اغلب النساء العاملات هن من سكان المناطق الحضرية أو الشبه الحضرية في أغلب الحالات.

جدول رقم 05: يوضح مدة الزواج للمرأة العاملة

	العينة	أقل مدة زواج	أعلى مدة زواج	متوسط حسابي	انحراف معياري
مدة الزواج	40	1	23	7,18	5,500
N valide (liste)	40				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن متوسط مدة الزواج للنساء العاملات بمتوسط حسابي بلغ7,18

بانحراف معياري قدره5,500 بينما نجد في عينة مجتمع البحث أدنى مدة زواج هي سنة بينما نجد أعلى مدة زواج هي 23 سنة.

وتعتبر مدة الزواج من بين أهم الجوانب الاجتماعية التي تدفع بالمرأة إلى العمل سواء من جانب الحاجة الاجتماعية أو من جانب إثبات الذات والطموح والأهداف أو من جانب اقتصادي فبعض الزيجات العاملات لهن أولية في العمل قبل الزواج بينما نجد بعضهن لهن أولوية في الزواج قبل العمل

جدول رقم 06: مجالات العمل عند المرأة

الخيارات	التكرار	**النسبة (%)**
إدارة	21	52,5
تعليم	17	42,5
عاملة نظافة	2	5,0
المجموع	40	100,0

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن اكبر نسبة عينة من هذه الدراسة، شملت فئة العاملات في مجال الإدارة بنسبة 52.5%ما يعادل 21 عاملة، ثم تليها نسبة النساء العاملات في ميدان التعليم بمرحلة الثانوي بنسبة 42.5% ما يعادل 17عاملة ، وفي الأخير نسبة العاملات نظافة بـ 5% وهي أقل نسبة.

ومنه نستنتج مما سبق أنا أغلبية المبحوثات كانت من فئة الإدارة أو تعليم تتماشى مع المستوى التعليمي الخاص بكل امرأة متزوجة عاملة.

جدول رقم 07: يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
ضعيف	4	10,0
متوسط	28	70,0
جيد	8	20,0
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث بنسبة 70% لهن مستوى اقتصادي متوسط وهذا ما دفعهن للعمل، بينما نجد 20% لديهن دخل جيد لكن هذا لا يمنعهن من العمل، وفي الأخير نجد نسبة 10%تعود إلى النساء اللواتي لديهن دخلا ضعيفا،

وهو ما يمكن تفسيره بأن الدافع الرئيسي لخروج المرأة للعمل هو محاولة تحسين مستوى الأسرة الاقتصادي بحكم أنه متوسط أو ضعيف.

جدول رقم 08:يوضح دوافع وأسباب التحاق المرأة بالعمل

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
الحاجة المادية	9	22,5
استغلال الوقت	6	15,0
إثبات الذات	25	62,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه المتعلقة بدوافع خروج المرأة للعمل نلاحظ أن نسبة أغلبية النساء بنسبة 62.5% من إجمالي العينة المختارة كان خروجهن للعمل بدافع إثبات الذات، تليها نسبة 22.5% من المبحوثات يؤكدن أن الدافع الرئيسي لخروجهن للعمل هي الحاجة المادية، ثم تليها نسبة

6 %من عينة مجتمع البحث أن دافعهن هو استغلال الوقت. وهذه النتائج تؤكد لنا أن الظروف الاجتماعية في الوقت الراهن تدفع المرأة للخروج للعمل لإثبات ذاتها أسريا واجتماعيا، إضافة إلى تحقيق الاستقلالية المادية التي تمنحها حرية في التصرف والعيش المادي.

جدول رقم09: يوضح عدد ساعات عمل المرأة

	العينة	أدنى ساعة	أعلى ساعة	المتوسط	الانحراف
عدد ساعات العمل	40	2	14	6,30	2,441
N valide (liste)	40				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن متوسط أجر المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة بـ6,30 بانحراف معياري قدره 2,441 بينما نجد أدنى ساعة للعاملات هو ساعتين بينما نجد أربعة عشرة ساعة كأعلى ساعات العمل، وهذا ما يبين أن عدد ساعات عمل المرأة متغير بتغير المهام والأنشطة والوظيفة وطبيعة المنصب والمهام المسندة إليه فكلما كان المنصب هاما نجد له ساعات عمل كبيرة في العمل وكلما نقص المهام نقصت ساعات العمل في اليوم. ويكون هذا وفق النظام الداخلي للمؤسسة أو قانون الوظيف العمومي الذي يحدد ساعات العمل في اليوم.

جدول رقم 10: يوضح عدد أيام العمل للمرأة العاملة

	العينة	أقل	أعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد أيام العمل	40	2	5	5,00	1,062
N valide (liste)	40				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن متوسط أجر المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة بـ 5,00 بانحراف معياري قدره 1,062 بينما نجد أدنى يوم للعاملات هو يومين بينما نجد خمسة أيام كأعلى عدد أيام عمل.

ويتضح هذا من خلال قانون الوظيفي العمومي 08/06 الذي يحدد أيام العمل كمان نجد كذلك طبيعة المنصب والعمل الذي يمن به والمدى تطلبه في المؤسسة.

جدول رقم 11: يوضح عدد الأبناء للمرأة العاملة

	العينة	أقل	أعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدد الأبناء	40	0	6	2,30	1,471
N valide (liste)	40				

من خلال الجدول الإحصائي أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي لعدد الأبناء هو 2,30 بانحراف معياري 1,471.

ويتبين أن عدد الأبناء له أثرا كبيرا على عمل المرأة من خلال الاهتمام بهم والعمل من أجل تلبية حوائجهم وتربيتهم وتدريسهم وتغطية كافة الاجتماعية الخاصة بهم فكلما كان عدد الأولاد كثيرون كلما زادت المسؤولية اتجاههم وكلما زاد الضغط على المرأة العاملة المتزوجة التي لديها أبناء وتقوم برعايتهم.

هو **جدول رقم 12:يوضح نوع السكن**

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
مع العائلة	19	47,5
سكن ايجار	16	40.4
سكن وظيفي	5	12.5
المجموع	40	100,0

من خلال الجدول أعلاه يبين لنا نوع السكن للمرأة العاملة حيث تبين لنا أن نسبة 47.5 %من عينة مجتمع البحث يعشن في منزل ملك للعائلة، أما بالنسبة 40.4 % يعشن في منزل إيجار، وفي حين نجد نسبة 12.5%من المبحوثات يعشن في سكن وظيفي.

ومنه نستنتج بالرغم من مساهمة المرأة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة إلاّ أن الكثير من الأسر لازالت في الوسط الحضري تعاني من مشكل السكن، والتي تعتبر أحد المشكلات الأساسية، وذلك راجع لسبب ارتفاع أسعار البيوت، إلا أن كل الأسرة تسعى اليوم إلى توفير سكن مستقل هذا ما يكون سببا من بين أسباب خروج المرأة للعمل.

2.1المحور الثاني: يركز على دراسة الفرضية الفرعية الأولى: والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم الالتزام بمسؤولياتها الزوجية.

جدول رقم 13: عمل الزوج

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	34	85,0
لا	6	15,0
المجموع	40	100,0

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة من النساء العاملات أزواجهن لديهم عمل وذلك بالنسبة 85%، مقابل النسبة 15 % من عينة الإجمالية من النساء العاملات أزواجهن لا يعملون أوليس لديهم مصدر دخل ثابت. ومنه نستنتج من المعطيات أن زوج المرأة العاملة هو أيضا عامل وبنسبة عالية فمن شملهم الاستبيان.

جدول 14: يوضح ما إذا كانت الزوجة العاملة تتواجد في البيت بعد رجوع الزوج من العمل

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	11	27,5
لا	7	17,5
أحيانا	22	55,0
المجموع	40	100,0

من خلال الجدول يتضح لنا أن المبحوثات اللواتي يتواجدن أحيانا في بيوتهن بعد رجوع أزواجهن بنسبة 55% أكبر نسبة، فيما أن نسبة 27,5% صرحن أنهن يتواجدن في بيوتهن قبل أزواجهن، وأخيرا اللواتي عبرنا في إجابتهن بأنهن لا يتواجدن في البيوت أثناء رجوع أزوجهن من العمل بنسبة 17.5% .

نستنتج من خلال قراءة للجدول أن المرأة العاملة المتزوجة تكون غالبا خارج البيت لارتباطاتها المهنية الخارجية.

جدول رقم15: يوضح كيفية استقبال الزوج بعد الرجوع من العمل

الخيارات	**التكرار**	**النسبة (%)**
تناقشين معه أمور البيت	16	40,0
يجدك متعبة ونائمة	9	22,5
تقدمين له طعام وشراب	15	37,5
المجموع	40	100,0

ما يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الإجابات المعبرة عنها في إجابة المبحوثات تقدر 40% تناقشنا أزواجهن في أمور متعلقة بالبيت، فيما أن نسبة 37,5% تخص تقديم الشراب والطعام كأحد الأعمال المفضلة لاستقبال الزوج، ثم نجد نسبة 22,5% هن اللواتي يجدهن أزوجهن متعبات ونائمات .

نستنتج أن استقبال الزوجة لزوج بعد رجوعه من العمل يكون لنقاش في أمور البيت أو لتقديم الواجبات المنزلية اتجاهه.

جدول رقم16: يوضح سبب الخلافات مع الزوج حول العمل

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	10	25
	تعب وإرهاق	7	53,8		
	عدم مشاركة زوجك في أعباء المنزل	5	38,5		
	زوجي يراني ربية بيت وليس أم عاملة	1	7,7		
	المجموع	**13***	**100**		
لا	**إذا كانت بلا**	**ت**	**ن**	**30**	75
	زوجك يخفف من تعبك وإرهاقك	7	19,4		
	زوجك يشاركك في جميع أعباء المنزل	3	8,3		
	زوجك يقدر جهودك وانشغالاتك	26	72,2		
	المجموع	**36***	**100**		
المجموع				**40**	**100**

–تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال الشواهد الإحصائية الوردة في الجدول أعلاه والتي من خلالها نجد أعلى نسبة للعاملات التي يعتبرن أنه لاتوجد خلافات وذلك بنسبة 75%وهي نسبة مرتفعة جدا، فعمل المرأة لا يعتبر سببا للخلاف والصراعات الزوجية التي فالتوافق والاتفاق بين الزوجين حول تقسيم الواجبات وتنظيمها ووضعا في الإطار الأسري الصحيح كما أن تقدير عمل الزوج من خلال ازدواجية المهام يكون من بين الأساسيات التي لابد أن يحترمها الرجل ويأتي في هذا الصدد بديل زوجك يقدر الجهود والانشغالات خاصة لما تكون الزوجة في منصب مهني مفتاحي أو حساس ويصعب عليها التكلم عن واجباتها الزوجية إضافة إلى ذلك عامل آخر وهو عامل ثقافة تعامل الزوجين والمبادئ الخاصة بهما والقواعد والشروط المحددة بينهما مسبقا، فعلى سبيل المثال قد نجد زوجة لا تعمل لكنها في خلاف وصراع بينما نجد في أسرة أخرى الزوجة تعمل لكن الخلافات قليلة وليس سببها العمل، وبالتالي تكون الفروق بناء على العامل الذهني والقيمي والثقافي والاجتماعي، إضافة إلى العامل النفسي الذي يعتبر كركيزة أساسية في طبيعة التفاعل والتعامل، وفي مقابل هذا نجد نسبة 10٪ تقر بأن هناك خلافات بينهم.

ونلاحظ من الجدول أن الإجابات المرأة العاملة تبين أنه لا يوجد خلاف بينها وبين زوجها لأن هذا الأخير يقدر جهودها وانشغالاتها المهنية والأسرية وهو يقوم بمشاركة في أعباء المنزل.

جدول رقم 17: يوضح اضطرار الزوج للبقاء في البيت وملازمته للأبناء أثناء العمل:

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	10	25,0
لا	16	40,0
أحيانا	12	30,0
بدون إجابة	2	5
المجموع	40	100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات يقررن بأن أزواجهم يرفضن البقاء في البيت وملازمته للأبناء وذلك بنسبة 40% بينما نجد نسبة 25% من مجتمع البحث تعود إلى العاملات التي يقررن بأن أزواجهم يقومن بملازمة الأبناء خلال غياب زوجته من أجل العمل، وفي الأخير نجد نسبة 30% من العاملات يؤكدن على أن أزواجهم أحيانا ما يلازمون أبناءهم في البيت.

ويعود هذا من جانب نفسي أن الوالد يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال غياب زوجته له دوره

يبقى ثانويا بسبب غياب الزوجات كما أن التنشئة لا تتوقف فقط على دور الأم وغنما كذلك دور الأب بالإضافة إلى وقت العمل المخالف للزوجة التي من خلالها يستطيعالزوج الاعتناء بالأطفال وتقديم كل ما يلزم لهم.

جدول رقم 18: يوضح الشعور بالتقصير في حق الزوج

الخيارات				التكرار	)%(النسبة
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	15	37,5
	يحاول تقبل الأمر	4	26,7		
	يتشاجر معك	5	33,3		
	يتفهم ذلك	6	40		
	المجموع	15	100		
لا				25	62,5
المجموع				**40**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 37.5%من العاملات أجبن بأنهن مقصرات في أداء واجباتهن المنزلية، وذلك راجع إلى ازدواجية المسؤولية بين المهنة والأسرة والأمر الذي جعل من التوافق بينهما شبه مستحيل، وفي حين نجد نسبة 62.5% من العاملات أجبن بأنهن غير مقصرات في واجباتهن المنزلية.

في حين يكون تقصير في حق زوج فيكون رد فعله كالأتي: يتفهم الأمر بنسبة 40%وهي تمثل اكبر نسبة، ثم تليها نسبة 33.3 %يتشاجر معها، في الأخير 26.7% يحاول تقبل الأمر. ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن غير مقصرات في حق أزواجهن ، وإن كان هناك تقصير فهو الأخير يحاول تفهم وتقبل الأمر، كما يعتبر التقصير من بين أهم أسباب الصراع الأسري وعدم التفاهم بين الزوجين سواء في الأمور المنزلية أو على مستوى العلاقات ما يؤدي هذا كذلك إلى تغير مختلف الأدوار الاجتماعية المسندة للزوجة

جدول رقم 19: يوضح مساندة الزوج لزوجته في شؤون المنزل

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	4	10
	تنظيف المنزل وترتيبه	3	60		
	غسل وكي الملابس	0	0		
	الطبخ	2	4		
	المجموع	**5***	100		
لا				16	40
أحيانا				20	50
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء العملات يقررن بأنه أحيانا تكون المساعدة من طرف الزوج لزوجته في الأمور المنزلية وذلك بنسبة 50% بينما نجد نسبة 40% من العاملات أنهن لا يتلقين مساعدة م طرف أزواجهم، وفي مقابل هذا نجد نسبة 10% من عينة المجتمع تعود إلى نسبة الزوجات التي أقررن أن أزواجهن يساندنهن في الشؤون المنزلية.

يعتبر التعاون في الحياة الزوجية من الأمور الأساسية التي من شأنها أن تقوي العلاقة الزوجية أو تضعفها كما أنها تسهم في مزيد من الروابط الأسرية وتشعر الزوجين بنوع من الاحترام والحب والتآلف، ومن ضروب التعاون الزوجي مساهمة الأزواج في الأعمال المنزلية جنباً إلى الزوجة.. إلا أن هناك أزواجاً يجدون في هذا النوع من التعاون انتقاص من رجولتهم وتقليلاً من شأنهم كما أن لديهم قناعة تامة أن الأعمال المنزلية مخصصة للنساء فقط بينما دور الرجل الطبيعي هو العمل خارج المنزل، وهناك فريق آخر يجدون تعاون الزوج في إنجاز الأعمال المنزلية نوعاً من التفاهم والحب، الأمر الذي يزيد من الترابط الأسري فمساهمة الزوج في الأعمال المنزلية اليومية أمر محبب إلى الزوجة ويقرب الزوج إليها ويشعرها بنوع من الاهتمام والتعاون وهذا يفرز نوعا من الرحمة والتعاون من شأنها أن

تقوي الأواصر الزوجية خاصة وأن العلاقة الزوجية قائمة على المودة والرحمة كما ذكر في القرآن الكريم، منوهاً أن تعاون الأزواج لا يقتصر على التربية وتربية الأبناء إنما حتى في الأعمال المنزلية المختلفة. وهذا يبقى حسب طبيعة التفاهم ومدى التوافق بين العمل والظروف العائلية.

جدول رقم 20: يوضح اقتراح الزوج على زوجته فكرة التخلي عن العمل

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	14	35
	تقصيرك في الاهتمام بالأبناء	2	12,5		
	تقصيرك في الاهتمام بالزوج	5	31,3		
	الاحتكاك بالرجال في مكان العمل	9	56,3		
	المجموع	*16	100		
لا				26	65
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأزواج الذين طلبوا من زوجاتهم ترك العمل كان عددهم قليل بنسبه 35%، في حين الذين لم يطلبوا منهن فعل ذلك كان عددهم بالمقابل كبير بنسبه 65%.

أما فيما يخص سبب طلب الزوج من زوجته ترك العمل كان كما يلي: الاحتكاك بالرجال في مكان العمل بنسبة 56.3%، وتقصير الاهتمام بالزوج بنسبة 31.3%، وتقصير الاهتمام بالأولاد 12.5 %.

ومنه نستنتج من خلال النتائج أن أزواج النساء العاملات موافقون على عمل زوجاتهم، وهذا يبرر أهمية دور عمل المرأة داخل الأسرة في حين الأزواج الذين طلبوا من زوجاتهم التوقف عن العمل رغم أنها النسبة قليلة، فبالتالي

نلاحظ أن الزوج متقبل لفكرة العمل ولا يفكر في تخلي زوجته عن العمل، وان كان قد اقترح عليها فكرة التخلي عن عملها لدواعي الغيرة ودواعي دينية والرجولة والسبب الغالب هو الاختلاط

3.1:المحور الثالث: تم التركيز على دراسة الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم إحلال لمسؤولياتها اتجاه الأبناء

جدول21 : يوضح ما إذا كانت طبيعة العمل تدفع للتقليل من الإنجاب

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	23	57,5
لا	17	42,5
المجموع	40	100,0

من خلال الشواهد الإحصائية الموضحة في جدول أعلاه، يتضح لنا أن نسبة 57.5% ما صرحن في إجابتهن بأن طبيعة العمل تدفع لتقليل من الإنجاب، ثم تليها نسبة 42.5%صرحن بأن طبيعة العمل لا تدفع لتقليل من الإنجاب.

ومنه نستنتج من خلال المعطيات أن طبيعة العمل المرأة هي الدافع في تحديد النسل والتقليل من الولادات.

فالإنجاب اليوم أصبح متغيرا متأثر بالعمل وبطبيعة العمل خاصة لما تضع المرأة في حسبانها أن هذا الأخير يزيد من المسؤولية اتجاه عملية التنشئة الاجتماعية والاعتناء والتكفل به بالإضافة إلى المشاكل التي تواجها المرأة أثناء تأديتها لمختلف مهامها خاصة لما يكون المنصب يتطلب نشاطا بدنيا أو لها آثارا نفسية على صحة البدن والنفس والجنين أو التعرض لمختلف حوادث العمل بالإضافة إل نقص الحماية داخل المؤسسة كما أن لها أدوار اجتماعية أخرى لا بد عليها من تأديتها هذا ما يقف عائقا أمام

جدول 22: يوضح تلقي المساعدة من طرف الزوج في رعاية الأبناء

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	31	77,5
	في دراستهم	19	41,3		
	في تربيتهم	27	58,7		
	المجموع	**46***	100		
لا				7	17,7
بدون إجابة				2	5
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يرين بأن أزواجهن يقومون بالمساعدة في تربية أبنائهم وذلك بنسبة 77,5%وتكون هذه الدراسة من خلال المساعدة في التربية بنسبة 58,7%كذلك في الدراسة بنسبة 41,3% .

وفي مقابل هذا نجد نسبة 17,5% أن الأزواج لا يقومون بمساعدة أزواجهن في تربية الأبناء نظرا لانشغالات واهتمامات أخرى.

إن المهمة الأساسيةللمرأة هو إعداد جيلا صالحا من ناحية التربية السوية والفعالة والقيام بأدوارها التربوية كما هو واجب عليها لكن من خلال التغيير الحاصل اليوم وتعدد الاتجاهات حول مسألة عمل المرأة وتغير القيم والآراء والاتجاهات والرأي الذي كان سائد ومع اختلاف المعايير الاجتماعية للمرأة العاملة اليوم تغير كل شيء أصبح تابعا لعملها أين أصبحت تتشكل علاقات وقيم وأهداف جديدة ومع الاختلاف المتسارع أصبحت المرأة العاملة في حد ذاتها تتنازل عن مختلف أدوارها الاجتماعية وتنسب إلى غيرها وليس التربية فقط.

جدول رقم 23: تأثير العمل على تربية الأبناء

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	16	40
	الصراخ	**10**	**47,6**		
	اللامبالاة	**5**	**23,8**		
	عدم القيام بالأعمال التي يحبونها	**6**	**28,6**		
	المجموع	***21**	**100**		
لا				22	55
بدون إجابة				2	5
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

يبين الجدول التوزيع التكراري للأفراد العينة حسب تأثير عمل المرأة على الأبناء ومنه نلاحظ أن نسبة 55% يبين أن عمل المرأة لا يؤثر على الأبناء 5% بدون إجابة ما يعادل عاملتين، ثم تليها نسبة 40% تبين أن عمل المرأة يؤثر على الأبناء و لقد عبروا عن هذا التأثير بالطرق التالية الصراخ وكانت نسبتها ب 47.6% ثم تليها نسبة ثمن 23.8 % الذي صرحنا به اللامبالاة، في حين نجد عدم القيام بالأعمال التي يحبونها بنسبه 28.6%.

ومنه نستنتج أن عمل المرأة لا يؤثر على الأبناء بشكل مباشر نتيجة التعب والإرهاق في عملها خارج البيت وداخل المنزل وهذا ما جعل دورها لا يتغير نحو أبنائها

جدول 24: يوضح مدى قدرة المرأة العاملة على تلبية الحاجات ورغبات الأبناء

الخيارات			ت	ن	التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**				22	55
	حتى لا يلجؤون للشارع		14	60,9		
	حتى يرضون بعملك خارج المنزل		9	39,1		
	المجموع		**23***	**100**		
لا					16	40
بدون إجابة					2	5
المجموع					**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن أغلب أفراد عينة البحث من النساء العاملات بنسبة 55% يستطعن تلبية الحاجيات ورغبة الأبناء، وذلك حتى لا يلجؤون إلى الشارع وذلك بنسبة 60,9% بينما نجد نسبة 39,1% تعود إلى بديل حتى يرضون لعملك خارج المنزل. وفي مقابل هذا نجد نسبة 40% من عينة مجتمع البحث يرين بأنه لا يستطعن تلبية هذه الحاجيات

يعود عمل المرأة من بين طموحاتها الأساسية خاصة لما تكون متزوجة ولديها أبناء والدخل الخاص للزوج لايكفي لسد حاجيات البيت من مستلزمات وفواتير وكراء بالإضافة إلى مسؤولية الأبناء التي تعتبر من بين مسؤولياتهما تبادر المرأة بالعمل من أجل ضمان دخل إضافي يسهم بدوره في تغطية مصاريف الأبناء من ملبس ومأكل ودواء ولوازم الدراسة فالاهتمام بالأولاد جزء أساسي والحرص على توفير كل الأساسيات الأزمة لإنشاء، سويا فالطفل لا يحتاج في نموه وتنشئته إلى مجرد الحصول على الطعام والشراب بل يحتاج إلى الجانب النفسي والعاطفي والانفعالي السليم والسوي الذي يدعم نموه وشخصيته منذ البداية. فتلبية الرغبة لا تنحصر فقط في الجانب المادي بل تتعود كذلك إلى الجانب النفسي ونموه الاجتماعي. فالطفل لما لا يقضي وقته وسط الوالدين يصبح الأمر كذلك يتجه إلى السلب من خلال توجهه إلى الشارع وتعلم سلوكياتإنحرافية (التدخين، تعاطي

الحبوب والمخدرات، السرقة، إلى غيرها) من الانحرافات الأخرى وهذا ما يصبح إشكالا آخر في عملية التنشئة لما تكون طموحات واهتمامات أخرى تمنع من منح الوقت الكافي لتربية الأطفال وقضاء الوقت معهم في تنشئتهم.

جدول رقم 25: يوضح قضاء الوقت مع الأبناء

الخيارات			ت	ن	التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**				26	65
	حتى لا يشعرون بالفراغ		4	12,1%		
	حتى لا يشعرون بنقص الحنان		12	36,4%		
	واجبي اتجاه الأبناء		17	51,5%		
	المجموع		**33***	100		
لا					12	35
بدون إجابة					2	5
المجموع					**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يخصصن أوقات لقضائه مع أولاهن وذلك بنسبة 65% بينما تعود نسبة 35% إلى العاملات اللواتي لا يرين أن العمل والانشغالات كان سببا عدم تخصيص وقت لقضائه من الأبناء.

يعتبر قضاء الوقت مع الأولاد مكون من مكونات التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تتطلب الوقت الكافي للرعاية النفسية والاجتماعية وتحقيق الرابط العاطفي الذي يقوى من خلال مرور الوقت فخروج المرأة للعمل بطبيعة الحال لا يكون عائقا ويصبح الأمر أشد تعقيدا لما يلجأ الوالدين إلى جلب عاملة بيت أو أخذهم إلى الحضانة أو أهل و الأقارب أين يقضون غالبية أوقاتهم في الابتعاد عن الوالدين وينجم عن هذا أضرار نفسية بالدرجة الأولى كالاكتئاب، البكاء الشديد، نقص الحنان، عدم التأقلم الاجتماعي للطفل، ويؤدي هذا بالإخلال بالتوازن

النفسي ولأسري والتربوي للطفل لماتكون معادلة الوقت بين العمل والتربية غبر منظمة، فالالتزام بشقية النفسي والمادي لا يكفي بل يضاف له عنصر الوقت الكافي للتنشئة وكتغذية رجعية للأسرة ككل لتسوية العلاقات الاجتماعية ومشاركة الحياة العامة

جدول رقم 26: يوضح كيفية شعور المرأة العاملة في ترك أبناءها بسبب العمل

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
شيء عادي	3	7,5
الشعور بالذنب	15	37,5
مسؤولية تقتضي ذلك	20	50,0
بدون إجابة	2	5,0
المجموع	40	100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول الإحصائي أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات يرين بأنترك أبناءهن مسؤولية تقتضي ذلك بسبب العمل وذلك بنسبة 50% وأن جلب الدخل وتغطية المصاريف اليومية هو من بين أهم المسؤوليات خاصة في هذا الوقت الذي نحن نعيش فيه أين أصبح يتطلب من الزوج العمل وكذا الزوجة للتعاون على المصاريف، بينما نجد نسبة 37,5% من النساء العاملات بنسبة 37,5% يشعرن بالذنب من خلال التوجه إلى العمل وتركهم وهذا ما يشكل بالفراغ النفسي والحرمان العاطفي وانخفاض الروح المعنوية للطفل وتجعله حزين وغير سوي نفسيا واجتماعيا من خلال وجودة الفجوة الخاصة بعملية التنشئة الاجتماعية .

جدول رقم 27: يوضح كيفية قضاء الأولاد أوقاتهم أثناء عمل الأم

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
عند الأقارب	17	42,5
في المنزل	11	27,5
في الحضانة	3	7,5
في المدرسة	5	12,5
عند الجيران	2	5,0
بدون إجابة	2	5,0
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم 27 الذي يمثل أين تترك العاملات أبنائها، نجد أن نسبة 42,5% مايعادل 17 عاملة يتركنا أبنائهن عند الأقارب أثناء غيابهن، وبينما نسبة 27,5% مايعادل 11 عاملة يتركنا أبنائهن في المنزل، ثم نجد نسبة 12,5% يوجد أبنائهن في المدرسة ثم يليها نسبة 7,5% يتركنا أبنائهن في الحضانة. ومنه خلال التحليل الإحصائي نستنتج أن أغلب العاملات يتركنا أولادهن عند الأقارب كونهم الأقرب لهن وقادرون على الاهتمام بأبنائهن إلى حين عودتهن من العمل وإن كانوا متمدرسين يتواجدون في المدرسة.

جدول رقم 28: يوضح التفكير في العمل من أجل الابناء

الخيارات			التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	**7**	**17,5**
	عدم القيام بالواجبات المنزلية في وقتها المناسب	**3**	**33,3**		
	الإهمال المتكرر	**2**	**22,2**		
	عدم الاهتمام بالأولاد	**4**	**44,4**		
	المجموع	***9**	**100**		
لا	**إذا كانت بلا**	**ت**	**ن**	**31**	**77,5**
	زيادة المدخول	**8**	**25**		
	لتوفير الحاجيات والمتطلبات	**24**	**75**		
	المجموع	***32**	**100**		
بدون إجابة				**2**	**5**
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات صرحن بأن التفكير في العمل لا يكون من أجل الأبناء فقط وذلك بنسبة 77,5% بل يعود لأسباب أخرى بحيث نجد بديل توفير الحاجيات والمتطلبات بنسبة 75% بينما نجد نسبة 25% تعود إلى البديل زيادة الدخل الأسري وذلك بنسبة 25% فتفكير المرأة العاملة يختلف عن غيرها باختلاف الأسباب والظروف التي دعتها إلى الخروج للعمل من لتحقيق متطلباته وأهدافها فالثقافة الشائعة اليوم لدى الرجال هو الزواج بامرأة عاملة تساعده في تغطية الحاجيات الاجتماعية وزيادة مستوى الدخل الأسري وتحقيق الرفاهية وضمان المستقبل من خلال الحصول على التقاعد يضمن لها العيش الكريم في الكبر ولا يمكن الاعتماد على أي أحد.

وفي مقابل هذا نجد نسبة 17,5% من عينة مجتمع البحث من النساء العاملات المتزوجات أن سبب العمل هو من اجل الأبناء من خلال توفير كل ما يحتاجونه وعدم إشعارهم بأي نقص اتجاه المتطلبات الاجتماعية وفي هذا الصدد نجد بديل نجد نسبة 44,4% تعود إلى البديل عدم الاهتمام بالأولاد بينما تشير نسبة 33,3% إلى عدم القيام بالواجبات المنزلية في وقتها المناسب وفي الأخير بديل الإهمال المتكرر بنسبة 22,2%، فعمل المرأة وانشغالها الكثير قد يجعلها تخرج عن نطاق مسؤولياتها سواء على المدى القصير أو البعيد ما يؤدي هذا إلى الإهمال والتقصير في حق المنزل ككل نظرا لارتباطها بالعمل خاصة لما يكون المنصب الذي تشغله في المؤسسة حساس جدا ولا تستطع التوفيق بينها وبين ما تقوم به ما يجعلها في ضغط مهني دائم وعدم توافق زواجي كما يصبحان هذين المتغيرين مصدرا للضغط ومصدرا للقلق وعدم الارتياح ما يجلها تعيش تفكك أسريا متعدد الجوانب نفسيا واجتماعيا.

جدول رقم 29: يوضح استعانة المرأة العاملة بمربية للأبناء

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	5	12,5
	نعم	3	7,5		
	لا	2	5		
	المجموع	**5**	**12,5**		
لا				33	82,5
بدون إجابة				2	5
المجموع				**40**	**100**

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات بنسبة 82,5% من لا يقمن بجلب مربيا لأطفالهن إلى البيت لأجل استحلافهن في تربية الأبناء والقيام ببعض الشؤون الأسرية، وهذا يدخل ضمن نطاق وخصوصيات ثقافية على أن المرأة تفضل العمل وتقوم بواجبها وتحمل مختلف الضغوطات والمشاكل ولا تقوم بهذا الفعل، وفي مقابل هذا نجد نسبة 12,5% من النساء العاملات من يقمن بجلب نساء أخريات من أجل القيام بمختلف الأعمال التي تتنازل عنها المرأة العاملة من وتقوم المرأة الأخرى بقيامها مقابل مبلغ مالي ففكرة عمل المرأة هي فكرة أصبحت هدف متداول في جنس النساء ونجد من الأزواج من يميل أو يتفاعل وحتى يدخل في علاقة مع المرأة المصحوبة للعمل في البيت خاصة لما يغيب الوازع الديني أين تنتشر عدم الثقة والخيانة ومختلف الظواهر السلبية وما فتح المجال هو توجه المرأة للعمل والابتعاد عن واجبها الأساسي فجلب ربة بيت لتربية الأبناء تعد ظاهرة من الظواهر السلبية على تنشئة أفراد الأسرة إذ ظهرت الخادمة كأم بديلة قادرة على القيام بالأعباء المنزلية وعلى إشباع الحاجات الأساسية للأبناء بالإضافة إلى تعلق الأبناء بها عاطفيا إلى حد يمكن عنه القول بأن اعتماد الأبناء عليها بات مهددا لمفهوم الأمومة الحقيقية, كما أنها قد تأثر على الأبناء من حيث السلوكيات والقيم غير المقبولة اجتماعيا ودينيا ويجعلهم ينشئون على الجهل بقيمهم وبلغتهم وبهويتهم مما يؤدي إلى تفريغ الأسرة من محتواها الخلقي والقيمي.

إن الواقع المعاش للأسرة الجزائرية يوضح طريقة العيش والتفكير المستورد الذي أثر كثيرا على انحلال الأخلاق والعادات والقيم وأصبحت سلطة الإعلام الاتصال تمارس ضغوطات بطريقة غير مباشرة لتفكيك الأسرة وضرب بنيتها.

4.1 المحور الرابع : والذي تم التركيز فيه على دراسة أبعاد ومؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى صراع الدور.

جدول رقم 30: يوضح صعوبة القيام بالمهام لدى المرأة العاملة

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	22,5
لا	3	7,5
أحيانا	28	70,0
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة النساء العاملات يرين أن أحيانا يشعرن بالصعوبة في القيام بهذه المهام وذلك بنسبة 70% بينما نجد نسبة 22,5%أنهن يؤكدن بصعوبة هذه المهام وفي الأخير نجد نسبة 7,5% لا يرين بان هناك صعوبة في القيام بالمهام

وعليه يمكن القول أن عمل المرأة قد يسبب لها في بعض الأحيان مشاكل وتداعيات نفسية خطيرة بسبب صعوبة المهام والقيام بها على حياتها الاجتماعية وحتى النفسية، ولهذا تجدها تفكر في غالب الأحيان في التوقف عن العمل، وهذا جراء الظروف التي تمر بها سواء في المحيط الداخلي أو الخارجي. حيث صرحت بعض المبحوثات بأن عملهن قد سبب لهن مشاكل عائلية مما أجبرهن على التفكير في التخلي عن هذا العمل، في حين صرحت بعض النساء العاملات المتزوجات بأن الضغوطات التي يتعرضن لها في العمل دائما ما تؤدي بهن إلى التفكير في التخلي عن العمل.

جدول رقم 31:يوضح تأثير العمل على العلاقات الاجتماعية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	12	30,0
لا	28	70,0
المجموع	40	100,0

وقد يؤدي هذا إلى صراعات مهنية وانخفاض الأداء الناجم بسبب الالتزامات الأسرية والعلاقات الاجتماعية، فظاهرة اشتغال المرأة ولا سيما الأم لم تعد تدرس من جانب أنها تتعلق بالمرأة نفسها فحسب بل تتعدى ذلك إلى الأسرة والمجتمع وحتى المؤسسة الاقتصادية فخروج المرأة للعمل تاركة وراءها مسؤوليات كبيرة ومن بينها التنشئة للأطفال ورعايتهم وإعدادهم هذا ما ينعكس على أدائها في المؤسسة من خلال التعب والإرهاق وهو أمر في غاية

الصعوبة أن تقوم المرأة بعمل ازدواجي داخل وخارج البيت وقد يؤدي بها إلى إجهاد نفسي داخل المؤسسة والأسرة وينعكس ذلك على صحتها وطبيعة على علاقاتها الاجتماعية.

جدول رقم 32: يوضح الصراع بين الزوجين حول القيام ببعض الالتزامات

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	12	30,0
لا	28	70,0
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأنه ليس هناك صراعات بين الزوجين حول القيام ببعض الالتزامات وذلك بنسبة 70% بينما نجد نسبة 30%

ترى بأن هناك صراعا بين الزوجين حول القيام ببعض المهام.ما يحدث فعليّا، أن تبقى المرأة غالبا عالقة بين المجال الخاص والعامأي بين فكرة البقاء في المنزل والخروج للعمل وهذا يبدو أكثر وضوحا عند النساء العاملات فهي لا تشعر أنها تنتمي للمجال العام أي للعمل والوظيفة، ولا للمجال الخاص للبيت والأطفال، مما يترك آثارا نفسية على الأمّ التي تحاول إيجاد نوع من التوازن بين الالتزامات والحياة الاجتماعية

جدول رقم 33: يوضح المعيل الأساسي للأسرة

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	8	20,0
لا	32	80,0
المجموع	40	100,0

يوضح الجدول أعلاه أن التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب إن كانت المرأة هي المعيل الأساسي للأسرة، ومنه نلاحظ أن نسبة 80% ما يعادل 32 عاملة تبين أن المرأة ليست هي المعيل الأساسي، ثم تليها نسبة 20% ما يعادل 8 عاملات تبين أن المرأة هي المعيل الأساسي للأسرة وتوضحا لنا هذا من خلال الإجابات المقدمة لنا.

ومنه يتبين لنا أن المرأة هي ليست المعيل الأساسي للأسرة بل هناك من الأزواج هم المعيلون الأساسيين في البيت وتلبية حاجيات الأسرة ككل فبالرغم من عملهن إلا أن الدور الأساسي للإعالة يعود على الزوج

جدول رقم 34: يبين كفاية الدخل الشهري لسد الحاجيات العائلية

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	27	67,5
لا	13	32,5
المجموع	40	100,0

يتضح لنا من خلال الجدول أن أفراد عينة بحثنا قد أجبنا بنعم على كفاية الدخل الشهري لسد حاجيات العائلية بنسبة 67,5% وهي تمثل أكبر نسبة في حين نجد نسبة 32,5% قد أجابت بلا .

ومنه نستنتج تكاد المرأة العاملة أن تكون قنوعة فهي ترى أن الدخل الشهري يكون كافيا لسد حاجيات والتزامات العائلة.

جدول رقم 35: يوضح مساعدة الزوج في الجانب المادي

الخيارات			التكرار	النسبة (%)
	في حالة الإجابة بنعم	ت	ن	
نعم	ليس لديه دخل	6	14,3	31	77,5
	الدخل الخاص به لا يكفي	15	35,7		
	إعانة الأسرة ككل	21	50		
	المجموع	*42	100		
لا				9	22,5
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول الإحصائي أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يساعدن أزواجهن في الجانب المادي وذلك بنسبة 77,5% وتتفرع على المؤشرات الآتية نسبة 50%

تعود إلى البديل إعانة الأسرة ككل بينما نجد نسبة 35,7% تعود إلى بديل أن الدخل الخاص به لا يكفي، بينما نجد نسبة 14,3% إلى بديل من ليس لزوجها دخلا، وفي مقابل هذا نجد نسبة 22,5% من عينية البحث يقررن بأنهن لا يساعدن أزواجهم في الجانب المادي، ويعود جانب المساعدة إلى مقدرة المرأة واستطاعتها من أجل تلبية الرغبات الخاصة بالبيت والرغبات النفسية والاجتماعية فالمقاربة الاجتماعية من منظور التعاون تتوقف على احترام الزوجين بناء على حقوق أقر بها الدين الإسلامي وعدم التدخل في الشأن المادي أو أخذ المال بغير الحق بل وإنه فقط من جودها فقط وهذا ما يكشف عن مدى متانة الرابط الزواجي والأسرة والعلائقي بين الزوجين .

جدول رقم 36: يوضح علاقة الدخل الخاص بالمرأة العاملة بالمكانة الاجتماعية

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	**33**	**82,5**
لا	**7**	**17,5**
المجموع	**40**	**100**

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول الإحصائي أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات يقررن بان الدخل الخاص من خلال الأعمال والوظائف التي يشغلنها في المؤسسة يمنح لها مكانة اجتماعية وذلك بنسبة 82,5% بينما نجد نسبة 17,5 من عينة مجتمع البحث ترى بأن الدخل الخاص بالمرأة من خلا شغل الوظيفية ليس له علاقة بالدخل المادي والأجر وإنما الأجر هو عبارة عن مبلغ مالي يتم من خلال قضاء الحوائج وتغطية المصاريف فقط أما المكانة الاجتماعية تمنح من خلال سلطة المنصب الموجود داخل المؤسسة وهذا يكرس فكرة إعادة إنتاج نمط ثقافي معين أن ما هو موجود في المؤسسة الاقتصادية هو موجود في المجتمع والعكس.

جدول رقم 37: يوضح تسديد الفواتير الخاصة بالكهرباء والغاز

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	17	42,5
لا	23	57,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث لا يقمن بتسديد الفواتير الخاصة بالكهرباء والغاز وذلك بنسبة 57,5% بينما تقوم نسبة 42,5% من النساء العاملات يقمن بتسديد الفواتير.

ويشير هذا البعد إلى أن النساء العاملات يقمن بالمساهمة داخل أسرهن ولو بنسبة قليلة وهذا ما يكون سببا في خروجهن للعمل وتغطية مختلف المصاريف فالإعانة المالية للأسرة بالنسبة لهن من بين أهم أهدافهن وطموحاتهن والتي من خلالها يسعين إلى الاستمرار في العمل.

جدول رقم 38: يوضح العمل كهدف في حياة المرأة العاملة

الخيارات				التكرار	)%(النسبة
	في حالة الإجابة بنعم	ت	ن		
نعم	الحصول على الشهادة	8	16,7	39	97,5
	الحصول على الراتب الشهري	20	41,7		
	حب المسؤولية	20	41,7		
	المجموع	*48	100		
لا				1	2,5
المجموع				**40**	**100**

ملاحظة: تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من العاملات بنسبة 97,5% يرين أن العمل هو هدف في حيات المرأة العاملة وهي مرتفعة كما نجد نسبة 41,1تعود إلى الحصول على الراتب الشهر وإلى حب المسؤولية بينما نجب نسبة 16.7% تعود إلى الحصول على الشهادة وفي مقابل هذا نجد نسبة 2,5% من عينة المجتمع وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى يرين أن عمل المرأة ليس هو الهدف في الحياة فالنساء العاملات يرين أن العمل يتيح لهن الفرصة من أجل المشاركة في الحياة العملية ويفرضن ذواتهن في المجتمع بحيث ينخرطن في الأعمال التي تتناسب وقدراتهن النفسية والبدنية والعقلية في مختلف مجالات الحياة وذلك لتحقيق المصلحة والمنفعة لها وللمجتمع الذي تعيش فيه. ويضمن لهن الاستقلالية المادية فلكل امرأة عاملة متطلباتها وحاجياتها الخاصة والتي تحتم عليها أن تعمل لتكسب مما

تحتاجه من مال لتلبية حاجياتها دون الحاجة إلى الاعتماد على أهلها أو زوجها في ذلك بالإضافة إلى ذلك أنهن يهدفن لكسب مكانة اجتماعي مرموقة من خلا ل الحصول على مكانة اجتماعية وشغل مناصب هامة وحساسة بالإضافة إلى أنهن يسعين إلى تحسين الوضع المعيشي والاقتصادي من خلال زيادة الدخل مما يحقق للأبناء رفاهية أفضل ويوفر لهم الكثير من المتطلبات ويساعد الأبناء في الحصول على دراسات متخصصة التي يطمحون إليها كما يعزز هذه العمل الذين يرينه هدفا بأنه يعزز قوة شخصيتها وثقتها بنفسها كما يضمن لها مستقبلا أفضل ويمكنها من استغلال أقات فراغها واستثماره بطريقة تعود بالمنفعة عليها وعلى أسرتها

جدول رقم 39: يوضح علاقة عمل المرأة بعرقلة الواجبات الزوجية اتجاه الزوج

الخيارات			ت	ن	التكرار	)%(النسبة
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**				12	30
	عدم القدرة على تحضير الوجبات التي يحبها		10	90,9		
	عدم الاهتمام بنظافة ملابسه		1	9,1		
	المجموع		11	100		
لا					28	70
المجموع					**40**	**100**

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين ان غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات أن العمل لايعرقل الواجبات الزوجية اتجاه الزوج وذلك بنسبة 70% بل يعتبر هذا من باب مساعدة الأزواج خاصة للتي زوجها له دخل ضعيف أو لا يعمل أو يعاني من ظروف صحية لا تمكنه من العمل فدور المرأة الأول والأهم هو حسن سياستها لبيتها وتربيتها لأبنائها والخدمة لزوجها، وهي راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، فإن تعارض هذا الدور العظيم وهو بناء اللبنة الأولى في كيان المجتمع مع غيره من الأعمال فالواجب عليها تقديم عملها في بيتها على غيره، وكل هذا على افتراض موافقة الزوج، وعدم ممانعته من ممارسة الأعمال خارج البيت.إلاّ أنه قد يعرقل خدمة الزوج والأبناء على سواء خاصة لما تكون المرأة متعنتة وتحب فرض رأيها، وفي مقابل هذا نجد نسبة 30% من إجابات العاملات يرين بأن العمل يعرقل من الواجبات الزوجية كما نجد البدائل التي تندرج

ضمن هذه الخيار هو عدم القدرة على تحضير الوجبات التي يحبها بنسبة 90.9% و عدم الاهتمام بنظافة ملابسه بنسبة 90,1% فالعمال في بعض الأحيان هو مساعد من كل الجوانب وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها لكنه أحيانا أخرى يعرقل المرأة ويصعب من ازدواجية المهام لديها ولا يمكّنها من القيام بمهامها على أكمل وجه ما يجعل بيتها مهددة من فترة لأخرى إلى التفكك الأسري.

جدول 40: يوضح مساعدة الأبناء في حل الواجبات

الخيارات				التكرار	النسبة (%)
لا	**في حالة الإجابة بلا**	ت	ن	6	15
	يحضرون واجباتهم لوحدهم	2	25		
	تكليف الزوج بهذه المهمة	4	50		
	طلب المساعدة من الأهل	2	25		
	المجموع	8*	100		
نعم				34	85
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

يتضح لنا من خلال الجدول أن 85% من العاملات اللواتي تتراوح إجابتهن بنعم في مساعدة أبنائهن في حل واجباتهم الدراسية بينما 15% منهن لا يساعدن أبنائهم على حل واجباتهم الدراسية وذلك لأنهم يحذرون واجباتهم لوحدهما بنسبة 25% وكما تقوم بتكليف الزوج بهذه المهمة بنسبة 50% في حين نجد نسبة 25% طلب المساعدة من الأهل في حل واجباتهم.

ومنه نستنتج أن أغلبية النساء العاملات يقمنا بمساعدة أبنائهن وذلك واجب اتجاههم ومن مسؤولياتها.

جدول رقم 41: يوضح علاقة خروج المرأة للعمل بتحسن المستوى المعيشي

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	37	92,5
لا	3	7,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يرين بأن العمل يحسن من المستوى المعيشي وذلك بنسبة 92,5 % وفي مقابل هذت نجد نسبة 7,5% من العينة يرين بان العمل لا يحسن من المستوى المعيشي .

فالعمل باعتباره مصدرا للدخل ومصدرا لتغطية الحاجيات الاجتماعية سواء للأسرة ككل أو مستلزمات البيت فالدخل الزائد للأسرة يضمن العيش الكريم والرفاهية للأسرة وهذا ما تسعى المرأة العاملة لتحقيقه من خلال العمل وتحقيق ربحا إضافيا يسهم في تحسين المستوى المعيشي من كلا الجوانب.

جدول رقم 42: يبين علاقة خروج المرأة للعمل بـ عدم أداء متطلبا البيت

الخيارات			ن	التكرار	)%(النسبة
نعم	**في حالة الإجابة بنعم**	ت	ن	7	17,5
	عدم القدرة على تحضير الوجبات للزوج والأبناء	4	30,8		
	عدم الاهتمام بنظافة الملابس الزوج والأبناء	5	38,5		
	ما ينقص من مؤونة ومستلزمات	4	30,8		
	المجموع	*13	100		
لا				33	82,5
المجموع				**40**	**100**

تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء عاملات من عينة مجتمع البحث بنسبة 82,5%يرين أن خروج المرأة للعمل لا يبعدها من متطلباتها ومشاكلها الخاصة في كل المجالات الاجتماعية بل يزيدها تعقيدا في بعض الأحيان ويظهر ذلك في عدم قدرتها النفسية والبدنية والعقلية ويؤدي بها إلى ظهور أعراض مرضية أخرى بالإضافة إلى أن المرأة العامل لديها عبئ عمل إضافة في المؤسسة حسب طبيعة العمل الذي تشغله والرتبة المهنية الخاصة ولديها عبئ عمل اجتماعي ناجم عن الزوج والبيت وتربية الأبناء بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية التي تكون في مختلف الأحيان في غير صالحها ووجود مختل فالمشاكل الأخرى. وفي مقابل هذا نجد نسبة 17,5%من النساء العاملات يؤكدن أن خروج المرأة للعمل يبعدها من متطلبات ومشاكل البيت ونجد نفس النسبة 30,8% تعود إلى البديلين عدم القدرة على تحضير الوجبات للزوج والأبناء ما ينقص من مؤونة ومستلزمات بالإضافة إلى بديل عدم الاهتمام بنظافة الملابس الزوج والأبناء بنسبة 38,5%.

فوعي المرأة بمختلف ظروفها الأسرية والاجتماعية والمهنية والتربوية يتوقف على مدى اهتمامها بجزء كبير من حياتها وهنا نشير إلى مفهوم الإغفال الأسري الذي ينجم بعدم وعي والاهتمام الناجم عن المرأة العاملة لما يصبح هدفها الوحيد هو المال والحصول على الأجر على حساب واجباتها.

جدول رقم 43: يبين علاقة عمل المرأة بزيادة التفكك الأسري

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	16	40,0
لا	24	60,0
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يرين بأن عمل المرأة لا يزيد من التفكك الأسري وذلك بنسبة 60% وفي مقابل هذا نجد نسبة 40% من عينة مجتمع البحث يرين أن العمل لا يزيد من التفكك الأسري

ويعتبر عمل المرأة في الحقيقة سباب من أسباب التفكك بينما يتطور الأمر إلى حالة الطلاق والنفور من العلاقات الأسرية خاصة لما تكثر المشاكل حول مسألة العمل بين الزوجين ومن جانب آخر لما يقل الالتزام الأسري للمرأة وتتجه نحو مهام غير مناطة بها يصبح الأمر مشجعا على انفصال علاقة الزواج والنسيج الاجتماعي الموجود بين الزوجين.

جدول رقم 44: يبين علاقة الدخل الأسري ضعيف بـ التفكك الأسري

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	37,5
لا	25	62,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث ترى بأن الدخل الضعيف أو القليل لا يعتبر سببا من أسباب التفكك الأسري وذلك بنسبة 62,5%. بينما نجد نسبة 37,5% من عينة مجتمع البحث بأن الدخل يكون سببا من بين أسباب التفكك الأسري ويكون هذا من خلال عدم تغطية الزوج للمصاريف الكلية للبيت كما يقوم بمنع الزوجة من التخلي عن العمل فالحقيقة المعاشة للنساء العاملات له جانب كبير في التعبير عن الظروف المعيشية أين يكون التخلي عن الزوج أو الزوجة بسبب الظروف المادية .

جدول رقم 45: يوضح إمكانية العمل والتمييز عن الآخرين

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	30	75,0
لا	10	25,0
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية مجتمع البحث يرين بأن العمل يقدم لهن إمكانية التميز عن الآخرين وذلك بنسبة 75%، بينما نجد نسبة 25% تعود إلى العاملات اللواتي لا يرين أن العمل ليس له أي إمكانية ولا يحقق أي تميز عن الآخرين.

ونشير هنا إلى الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية التي يمنحها العمل للمرأة العاملة سواء في الجانب المادي أو الاجتماعي ويعد التوازن بين العمل والحياة الشخصية جزءا أساسيا من رعاية المرأة نفسها وسلامتها النفسية والجسدية. تتحقق الرعاية الذاتية عند التوفيق بين مسؤوليات يوم العمل والحياة المنزلية والعلاقات المختلفة لطالما كان التحدي المتمثل في التوفيق بين العمل والحياة موجودا منذ قرون، لكن مصطلح التميز يبقي من بين طموحات وأهداف المرأة العاملة بين العمل والحياة الشخصية.

جدول رقم 46:يبين تداخل الأدوار الأسرية والخلافات مع الزوج

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	17	42,5
لا	23	57,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات بنسبة 57,5% من عينة مجتمع البحث صرحن بأنه لا يوجد تداخل في الأدوار الأسرية والخلافات مع الزوج وذلك بنسبة بينما ترى نسبة 42,5% تداخل الأدوار يؤدي إلى خلافات أسرية.

لكن في الواقع هناك نساء عاملات لا يقررن بذلك قد تحدث مشاكل أسرية لم تكن متوقع حدوثها مثل ومشاكل اضطراب العلاقات الأسرية مثل القسوة الزائدة والغيرة الشديدة، كما أن هناك مشكل الخيانة الزوجية، أو عدم تحديد النسل، إضافة إلى ذلك تدخل أفراد الأسرة من كلا الطرفين في أمورهما أو التحريض على فعل شيء ما بدون تفهم الأوضاع الداخلية، كما أن إفشاء السر للأمور التي يتوجب أن تبقى بين أفراد الأسرة هي كذلك لها وزن في تدهور العلاقات الأسرية والخلافات مع الزوج.

جدول رقم 47: يوضح اعتبار العمل كملجأ للهروب من الحياة الأسرية

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	13	32,5
لا	27	67,5
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات لا يعتبرن العمل ملجأ للهرب من الحياة الأسرية وذلك بنسبة 67,5 %فالزوجات والعاملات يبذلن قصارى جهدهن للتوفيق بين عملهن وواجباتهن المنزلية وعلى الرغم من اعترافهن بالعجز عن تحقيق التوازن في هذه المعادلة داخل وخارج البيت إلا أنه نجد المرأة العاملة دوما تسعى إلى التوفيق بين البيت والعمل بينما تستنفد الزوجة العاملة طاقاتها للتوفيق بين العمل ومتطلبات الأسرة والأعمال المنزلية والأبناء والزوج، وتتعرض إلى ضغوط نفسية شديدة بسبب محاولاتها اليائسة للتوفيق بين العمل وحياتها الشخصية وعدم قدرتها على تأدية المهام المنزلية.وهذا واقع معاش **للمرأة** العاملة لكنهن لا يعتبرن أن لعمل ملجأ للهروب من المسؤوليات الاجتماعية بل هو وسيلة لجلب لقمة العيس.

جدول 48: يبين علاقة المكانة الاجتماعية والاقتصادية بالتفكك الأسري

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	18	45,0
لا	22	55,0
المجموع	40	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية النساء العاملات لايرجعن سبب التفكك إلى المكانة الاجتماعية والاقتصادية وذلك بنسبة 55%، بينما ترى ما نسبته نسبة 45%

بأن التفكك الأسري له أسباب أخرى غير المكانة الاجتماعية والاقتصادية من بينها أسباب نفسية وعلاقات اجتماعية أخرى وهناك خلفيات أو أسباب متعددة تقف وراء التفكك الأسري وانحلال الروابط الاجتماعية بحيث يصبح للأسرة دور ثانوي يلبي حاجيات بيولوجية كالنوم أو الأكل والعمل. وتناقص دوره عن التربية أو التوجيه والاجتماع والتشاور في مختلف الأمور الحياتية.

جدول رقم 49: يوضح الاقتراحات المقدمة من طرف المرأة العالة للتقليل من التفكك الأسري

الخيارات	التكرار	النسبة (%)
الثقة والاحترام المتبادل	29	19,9
المفاهمة	23	15,8
تنظيم الوقت في العمل والبيت	30	20,5
حل المشاكل بطريقة الحوار	32	21,9
التوفيق بين العمل والحياة الأسرية	32	21,9
المجموع	*146	**100**

ملاحظة : تشير العلامة* إلى المجموع المتحصل عليه من طرف إجابات أفراد عينة مجتمع البحث على الخيارات المتعددة البدائل ما أدى إلى تضخم في إجابات أفراد عينة مجتمع البحث وليس عينة مجتمع البحث.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث قدمت اقتراحات مختلفة من التقليل من التفكك الأسري الذي أصبح ظاهرة خطيرة لها مخلفاتها الاجتماعية على الأبناء والزوج والأسرة والعلاقات ككل، كما نجد نسبة 21,9% تعود إلى البديلين حل المشاكل بطريقة الحوار بالإضافة إلى التوفيق بين العمل والحياة الأسرية

ويليها بديل تنظيم الوقت في العمل والبيت بنسبة 20,5. بينما نجد نسبة 19,90% تعود إلى بديل الثقة والاحترام المتبادل بين الزوجين، وتليها نسبة 15,8% إلى بديل التفاهم.

فالعملات دائما يسعين دائما إلى السعي إلى تقديم اقتراحات من أجل تفادي حالات التفكك والطلاق فالتصدع الأسري حالة من الخلل الوظيفي نتيجة لخلافات أو تخلي أحد الوالدين عن الأدوار الأساسية المنوطة بهم، مما يؤدي إلى خلل وظيفي عام لعمل الأسرة ككل، والذي يعرف في المفاهيم الاجتماعية بالتفكك الأسري، ويشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيس للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي بناء شخصية الفرد بصورة مستمرة وضبط سلوك الفرد وتوجيهه وفق متطلبات الحياة فهو انهيار الوحدة السارية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفرادالأسرة

جدول رقم 50:يمثل اختبار الفرضية الفرعية الأولى: والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم الالتزام بمسؤولياتها الزوجية.

Corrélations

		هل عملك خارج البيت سبب خلافات مع زوجك	هل تشعرين أنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك
هل عملك خارج البيت سبب خلافات مع زوجك	Corrélation de Pearson	1	,507**
	Sig. (bilatérale)		**,001**
	N	40	40
هل تشعرين أنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك	Corrélation de Pearson	,507**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

القرار الإحصائي : بما أن sig=0.00 وهي القيمة المحسوبة في الجدول أعلاه وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 نتوصل إلى صدق الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم الالتزام بمسؤولياتها الزوجية.

من خلال هذا الجدول نستنتج أن العمل خارج البيت يجعل المرأة العاملة تقصر من واجباتها اتجاه زوجها وأبناءها وهذا ما يجعل العلاقات الأسرية بينهما تتسم بعد الاستقرار.

جدول رقم 51: اختبار الفرضية الفرعية الثانية:والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم إحلال لمسؤولياتها اتجاه الأبناء

Corrélations

		هل عملك خارج البيت سبب خلافات مع زوجك	هل تفكرين في ترك عملك من أجل أبنائك
هل عملك خارج المنزل يؤثر على تربية أبنائك	Corrélation de Pearson	1	,444**
	Sig. (bilatérale)		,006
	N	38	37
هل تفكرين في ترك عملك من أجل أبنائك	Corrélation de Pearson	,444**	1
	Sig. (bilatérale)	,006	
	N	37	38

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

القرار الإحصائي : بما أن sig=0.00 وهي القيمة المحسوبة في الجدول أعلاه وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 نتوصل إلى صدق الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم إحلال لمسؤولياتها اتجاه الأبناء.

فعمل المرأة كان ولا زال يؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي لتربية الأبناء من خلال توجد خارج المنزل لفترات زمنية طويلة باعتبار العمل عنصر معيق لتربية الأبناء هذا ما يؤثر بصفة كلية على تربية الأبناء.

جدول رقم 52: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى صراع الدور.

Corrélations

		هل خروجك للعمل حسن من المستوى المعيشي	هل يشكل تداخل الأدوار الأسرية خلافات مع زوجك
هل خروجك للعمل حسن من المستوى المعيشي	Corrélation de Pearson	1	,053
	Sig. (bilatérale)		,746
	N	40	40
هل يشكل تداخل الأدوار الأسرية خلافات مع زوجك	Corrélation de Pearson	,053	1
	Sig. (bilatérale)	,746	
	N	40	40

القرار الإحصائي : بما أن0,74 =sig وهي القيمة المحسوبة في الجدول أعلاه وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 نتوصل إلى عدم صدق الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى صراع الدور.

ومن خلال هذه الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة من اجل تحسين مستواها المعيشي ورفع الغبن والمحنة على أسرتها وتغطية مختلف الحاجيات وهذا بدوره لا يشكل تداخل الأدوار الأسرية والخلافات مع الزوج فمدام الزوجين متفاهمين على شرط العمل تصبح العلاقة عكسية أي أن الصراع لا يكون بناء على تحسين المستوى المعيشي وإنما يعود لأدور أخرى.

2.نتائج الدراسة حسب الفروض:

1.2:نتائج الفرضية الفرعية الأولى : والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم الالتزام بمسؤولياتها الزوجية.

من خلال تحليل الفرضية الفرعية الأولى تحليل من وجهة نظر اجتماعية وبالاستناد إلى النسب المتحصل عليها تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- غالبية النساء العاملات من عينة مجتمع البحث وذلك بنسبة 85% يعملن بالرغم من أن أزواجهم يعملون ولهم مهن مختلفة.
- غالبية النساء العاملات من عينة مجتمع البحث يتواجدن أحيانا في بيوتهن بعد رجوع أزواجهن بنسبة 55%.
- غالبية النساء العاملات من عينة مجتمع البحث بنسبة 40% تناقشن أزواجهن في أمور متعلقة بالبيت من بينها لوازم البيت ولوازم الأطفال ولوازم أخرى خاصة بالحياة اليومية.
- غالبية النساء العاملات من عينة مجتمع البحث يقرن بأنهلاتوجد خلافات وذلك بنسبة 75%
- غالبية النساء العاملات من عينة مجتمع البحث من أزواجهم يرفضون البقاء في البيت وملازمته للأبناء.
- هناك من العاملات من أجبن بأنهن مقصرات في أداء واجباتهن المنزلية، وذالك راجع إلى ازدواجية المسؤولية بين المهنة والأسرة.
- أن غالبية النساء العملات يقررن بأنه أحيانا تكون المساعدة من طرف الزوج لزوجته في الأمور المنزلية وذلك بنسبة.
- غالبية النساء العاملات من عينة مجتمع البحث أن نسبة 57.5% ما صرحن في إجابتهن بأن طبيعة العمل تدفع للتقليل من الإنجاب.
- **وبناء على الاختبار الإحصائي الخاص بالفرضية الأولى تم التوصل إلى :**

بما أن sig=0.00 وهي القيمة المحسوبة في الجدول أعلاه وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 نتوصل إلى صدق الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى عدم الالتزام بمسؤولياتها الزوجية.

2.2: نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

وللإحاطة بالموضوع أكثر ومحاولة معرفة ما إذا كان عمل المرأة له علاقة مع مسؤولياتها اتجاه الأبناء وكيفية التأثير عليهم تم التوصل إلى:

- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يرين بأن أزواجهن يقومون بالمساعدة في تربية أبنائهم وذلك بنسبة 77,5%.
- أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات بنسبة 55% يبين أن عمل المرأة لا يؤثر على الأبناء.
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات بنسبة 55% يستطعن تلبية الحاجيات ورغبة الأبناء
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملاتيخصصن أوقات لقضائه مع أولاهن وذلك بنسبة 65% بينما تعود نسبة 35% إلى العاملات اللواتي لا يرين أن العمل والانشغالات كان سببا عدم تخصيص وقت لقضائه من الأبناء.
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملاتأن ترك أبناءهن مسؤولية تقتضي ذلك بنسبة 50% وأن جلب الدخل وتغطية المصاريف اليومية هو من بين أهم المسؤوليات.
- غالبية النساء العاملات صرحن بأن التفكير في العمل لا يكون من أجل الأبناء فقط وذلك بنسبة 77,5%
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملاتبنسبة 82,5% من لا يقمن بجلب أمهات كربات بيوت لاستحلافهن في تربية الأبناء والقيام ببعض الشؤون الأسرية.

وبناء على القرار الإحصائي الخاص باختبار الفرضية الفرعية الثانية: تم التوصل إلى

- **بما أن sig=0.00 وهي القيمة المحسوبة في الجدول أعلاه وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 نتوصل إلى صدق الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى إخلال المرأة بمسؤولياتها وواجباتها اتجاه الأبناء.**

3.2:نتائج الفرضية الفرعية الثالثة : والتي مفادها عمل المرأة له علاقة بصراع الأدوار من خلال هذه الفرضية والتي تم التطرق فيها إلى عمل المرأة وصراع الأدوار الخاص بها تم التوصل إلى النتائج في المحور إلى:

-غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يرين أن أحيانا يشعرن بالصعوبة في القيام بهذه المهام وذلك بنسبة 70%.

- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات المتزوجات ترى بأنه ليس هناك صراعات بين الزوجين حول القيام ببعض الالتزامات وذلك بنسبة 70%.
- المرأة ليست هي المعيل الأساسي للأسرة، 80%.
- على كفاية الدخل الشهري لسد حاجيات العائلية بنسبة 67,5%
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يساعدن أزواجهن في الجانب المادي وذلك بنسبة 77,5%
- غالبية النساء العاملات يقررن بان الدخل الخاص من خلال الأعمال والوظائف التي يشغلنها في المؤسسة يمنح لها مكانة اجتماعية وذلك بنسبة 82,5%
- غالبية عينة مجتمع البحث من العاملات بنسبة 97,5% يرين أن العمل هو هدف في حياة المرأة العاملة.
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات أن العمل لا يعرقل الواجبات الزوجية اتجاه الزوج وذلك بنسبة 70% بل يعتبر هذا من باب مساعدة الأزواج خاصة للتي زوجها له مدخول ضعيف أو لا يعمل أو يعاني من ظروف صحية
- أن غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات بنسبة 85% من العاملات اللواتي تتراوح إجابتهن بنعم في مساعدة أبنائهن في حل واجباتهم الدراسية.
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساءالعاملات يرين بأن عمل المرأة لا يزيد من التفكك الأسري وذلك بنسبة 60% .
- غالبية عينة مجتمع البحث من النساء العاملات يرين بأن العمل يحسن من المستوى المعيشي وذلك بنسبة 92,5 %.
- الدخل لا يعتبر سببا من أسباب التفكك الأسري وذلك بنسبة 62,5%.
- أن غالبية عينة مجتمع البحث يرين بأن العمل يقدم إمكانية التميز عن الآخرين وذلك بنسبة 75%.

الاقتراحاتالمقدمة من طرف المرأة العالة للتقليل من التفكك الأسري :الثقة والاحترام المتبادل- تنظيم الوقت في العمل والبيت-حل المشاكل بطريقة الحوار-التوفيق بين العمل والحياة الأسرية.

وبناء على اختبار الفرضية الفرعية الثالثة تم التوصل إلى :

بما أن0,74 =sig وهي القيمة المحسوبة في الجدول أعلاه وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 نتوصل إلى عدم صدق الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها خروج المرأة العاملة يؤدي إلى صراع الدور.

3:الاستنتاج العام:

من خلال دراسة موضوع عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري والذي يعتبر موضوعا هاما في مجال التنظيم والعمل وما يتطرق إليه من أسباب ودوافع المرأة العاملة والذي أصبح العمل من بين أهدافها وطموحاتها، لكن هذا العمل أصبح يفرز مشاكل عائلية وأسرية خاصة لدى المرأة المتزوجة والتي لديها التزامات أسرية اتجاه الزوج والأبناء والبيت ككل ما يشكل لها هذا ازدواجية في المهام وقد يؤدي بها إلى صراع الأدوار من جانب نفسي واجتماعي ومن ناحية عملها، فالظروف المعيشية والظروف الاجتماعية، بالإضافة على التركيبة السوسيو ثقافية التي أصبحت بمثابة المتغير الذي يؤثر في الاتجاه إلى اختيار العمل والتخلي عن الأدوار والمهام المناطة بها، أي أنها أصبحت تفرض نفسها في المجتمع والمحيط الاجتماعي بالرغم من وجود خصوصيات ثقافية تحد من عمل المرأة في المؤسسة وتفاعلها مع الرجال، لكن هذا المنظور تغير كناتج لانفتاح الأسرة وتأثرها بوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال والقيم الثقافية المستمدة منه ومن قيم العولمة ما أثر هذا في اتجاهها نحو العمل ككل، لكن هذا ينجم عنه مشاكل من بينها (نفسية، صحية، مشاكل عائلية على مستوى العلاقات مع الزوج والأبناء أين تصبح هذه الأسرة مهددة بالتفكك وهذا ما تم التوصل إليه من خلال طرح الأسئلة الخاصة بالاستبيان بالإضافة على ملاحظة هذا الواقع وما هو أين أصبح هذا العمل يؤثر على النسيج الاجتماعي والرابط الاجتماعي مع وجود بعض الظواهر الأخرى.

فالمرأة بطموحاتها وأهدافها وتطلعاتها أصبحت تنافس الرجل في مجالات عددية لكن ما أهملته هو واجباتها الأساسية فبعض العاملات في الإجابات أعلاه يُبيّن أن هناك تعاون بين الزوجين وهناك اهتمام لكن في حقيقة الأمر تبين عكس ذلك فالتحفظات في الإجابات بين أن هناك ضغط ممارس عليهن من أجل العمل وداخل مكان العمل كذلك أين يجعلهن يمرن في بعض الأحيان بأوقات صعبة من كل الجوانب. فما سعينا لتفسيره هو هذه الظروف والتفكك الأسري الناجم عنها لكن لا يتم تكوين أي اتجاه سلبي في اتخاذه قرار على أن عمل المرأة له سلبيات بل هناك بعض الوظائف لابد للمرأة أن تشغلنهن ويتطابق مع جنسهن ومختلف العوامل السوسيوثقافية للمجتمع التي ترى ضرورة عمل المرأة في بعض الوظائف مثل طب النساء وغيرها من المهن الأخرى.

- **القضايا التي تناقشها الدراسة :**
- اتجاهات الرجل نحو عمل المرأة
- ثقافة المرأة العاملة في المؤسسة وعلاقتها بإثبات الذات
- التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة داخل المؤسسة الاقتصادية.
- لخلفية الاجتماعية للمرأة العاملة بين التحديات وقيم المجتمع.

خاتمة

لقد أصحبت المرأة عنصر فاعلا في سوق العمل، وبالطبع لا يمكن إنكار أنها في المجتمع قد إستطاعت أن تثبت الكثير من الأمور التي غيرت من مجرى الحياة فأول من نادى بتعليم البنات هي امرأة وليس رجل، واستطاعت أن تعلم الكثير من البنات وتغير من التفكير السلبي وهذا لا يخالف المجتمع أو الشريعة وقد ساعدت إسهامات المرأة في العمل والإنتاج في الدعم الاقتصادي لعدد كبير من الأسر.

وقد تعد ظاهرة خروج المرأة للعمل خاصة المتزوجة ظاهرة اجتماعية بارزة في العصر الحديث، ولم يعد العمل خارج البيت حكرا على الرجل فقط، فتضطر المرأة المتزوجة للخروج والعمل للمساعدة في حمل أعباء الأسرة التي تكون ثقيلة على الزوج وحده، رغم بعض السلبيات لعمل المرأة فإنه يوجد من النساء اللاتي توفقن وعرف كيفية تقسيم وقتهن بين البيت والعمل حتى لا يحدث تقصيرمنهن.

ولقد تبين لنا من خلال دراستنا الحالية التي جاءت بعنوان عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري، فخروج العمل آثر على مسؤولياتها اتجاه زوجها وابنائها، وبالعودة إلى الواقع العاملات في المنطقة فإن الدافع الأساسي للخروج المرأة للعمل هو دافع إثبات الذات أكثر ما هو إقتصادي أواجتماعي، بالرغم من مختلف المشاكل التي تعترضها وبذلك تطرقنا في الفصول النظرية واستخدمنا فيها العينة القصدية والمنهج الوصفي، وبعد التحليل البيانات وتفسيرها نستنتج أن عملها خارج البيت له آثار سلبية على الأسرة فحيث خروجها يوميا ولساعات طويلة، له تأثيرا سلبيا على الزوج والابناء، ويمكن يكون بسبب الصراع التي تعاني منه المرأة المتزوجة حيث أن الإختيار بين البيت والعمل إختيار صعب ويشكل مشكلة تسبب لها الكثير من الإحباطات والتوتر والقلق.....إلخ، فهي تشعر بالاكتئاب والإحساس بالذنب فهي تكون متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها .

فخروجها للعمل هو أكثر تأثيرا على الأبناء فهي تشعر بالذنب عندما تترك أبنائها في المنزل أو عند الجيران أو عند الأهل أو في الحضانة، فغيابها عنهم ينجم عنه مشاكل سلوكية فهم دائما يحتاجون لأمهاتهم في تلبية حاجاتهم خاصة معنوية الممثلة في الإشباع العاطفي (الحنان والحب)، ورغم ذلك تسعى بعض الأمهات إلى تعويض طفلها عند رجوعها من العمل حيث لو كان على حساب راحتها النفسية.

وعليه فإن المطلوب من المرأة المتزوجة العاملة منها أن تكون قادرة على التوازن بين واجباتها الأسرية وعملها خارج البيت، حتى لا يهتز استقرار الأسرة، ويجب عليها ما يلي:

- **الفصل بين العمل والمنزل:** من الجيد تحديد عدد ساعات العمل وتحديد الأهداف المطلوبة والعمل بجد من اجل تحقيقها مع وضع وقت للعودة للمنزل والتقييد به.

- **المرونة:** يجب عليها أن تتحلى بالمرونة والقدرة على تغير الجدول الزمني الموضوع، حيث أن الظروف قد تتغير، وقد يطرأ شيء مهم يتطلب من المرأة عمله عاجلا، لذا عليها أن تكون مستعدة لإعادة ترتيب أولوياتها.
- **تأسيس أنشطة روتنية:** ننصح بتخصيص وقت للأداء مجموعة من الأنشطة مهمة في حياتها بشكل روتيني ،كقضاء الوقت في التحدث مع عائلتها في موضوع ما مساء كل يوم.
- **تحديد وقت خاص لنفسها:** ننصح كل إمراة عاملة بتخصيص وقت للقيام ببعض الأنشطة ضمن جدولها الزمني، كأداء التمارين أو المقابلة الأصدقاء مما يساعدها على تحسين نفسيتها.
- **رفض أداء بعض الأنشطة غير الضرورية:** يقصد بها أن المرأة غير مضطرة للحضور جميع الاجتماعات، أو المشاركة في جميع المشاريع أو الرحلات الميدانية، فذلك يساهم في توفير الوقت للأولويات أخرى.
- **عدم الإهتمام بالوصول للكمال:** يجب عليها إدراك أن الوصول للكمال أمر غير ممكن لذا عليها استغلال وقتها بما هو عملي،وعدم محاولة السعي وراء تحقيق شيء، لا يمكن الوصول له كأن تكون أما مثالية أو ذات شخصية مثالية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

***القرءان الكريم**

2. احمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية-انجليزي-عربي-فرنسي، مكتبة لبنان، 2003.

3. السكري احمد شفيق ، قاموس الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية (د. ط) القاهرة دار المعرفة الجامعية 2000

4. عدنان بو مصلح، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2005

5. فاروق مداس ، قاموس مصطلحات علما لاجتماع دار مدني سلسلة قواميس المنار،2003

6. محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2006

المراجع :

اولا: الكتب:

7. إبراهيم جابر ،التفكك الأسري الأسباب المشكلات وطرق علاجها ،دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر ،التوزيع 1 ،شادي عبد السلام، برج زهرة الأنوار، الإسكندرية، م. ع.

8. إبراهيم ليومي غانم ،مناهج البحث و أصول التحليل في علم الاجتماع، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة،ط1، 2008.

9. إبراهيم مبارك الجوير : أساليب معالجة أحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية :الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1990.

10. الدكتور محمد البدوي الصافي ، السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية،ط2.

11. السيد رمضان ،اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع الأزريطة،(د-ط)، الإسكندرية.

12. الصقور صالح خليل، آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي، دار الزهران النشر والتوزيع،(د-ط)،عمان، 2011.

13. العموش أحمد، العليمات حمود، المستهلكات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،ط1، القاهرة، 2009.

14. إحسان محمد الحسن ،علم اجتماع المرأة ،دار وائل للنشر ،ط1، عمان الاردن ،2008.

15. أحمد عبد اللطيف و أبو أسعد الختاتنة و سامي محمد، سيكولوجية المشكلات الأسرية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2،عمان، 2014 .
16. أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998.
17. بثينة شعبان ،المرأة العربية في القرن 20 ،دار المدى للثقافة و النشر ،دمشق 2000.
18. تاج عطاء الله، المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة و الحماية القانونية ،ديوان المطبوعات ،الجزائر ،2006.
19. تركي رابح ،أحوال التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية،ط8، الجزائر، 1985 .
20. تماضر زهري حسون ،تأثير عمل المرأة على التماسك الأسري في المجتمع العربي ،المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب ،الرياض، 1993
21. جابر عوض خيري، خليل الجميلي ،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية،ط1، الإسكندرية 2007 .
22. جرميل بوسيل، المرأة في الحياة المهنية ،مؤسسة الخدمات للطباعة، لبنان ، 1984.
23. جيري لي ،البناء الأسري والتفاعل، ترجمة فهد عبد الرحمان الناصر، كويت، 2006 .
24. حسان محمد الحسن ،علم اجتماع العائلة ،دار الوئال للنشر،عمان ،الاردن 2005.
25. حسن محمد الصديق ، التفكك الأسري الأسباب الآثار والعلاج، القاهرة مكتبة انجلو البحرين 2004 .
26. حسين عبد الحميد و أحمد الشوان ،علم اجتماع الاسرة ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية 1998 .
27. خالد حازمي، أصول التربية الأسرية ، عالم الكتب بالطباعة والنشر،(د-ط)،2000
28. خليل أحمد خليل ، المرأة العربية و قضايا التغيير، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان 1982.
29. خليل جامد ، المرأة والعمل، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم، سوريا،1999
30. رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق ،المكتب الجامعي الحديث،ط3،الإسكندرية،.1998
31. زهرة حامد عبد السلام، دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسية، عالم الكتب، القاهرة، 2008
32. زياد عبد الباقي، المرأة بين الدين و المجتمع، دار الطبعة ،سلسلة الثقافية اجتماعية للنشر و التوزيع اسكندرية 1977
33. زيدان عبد الباقي الأسرة والطفولة" ط 4 مكتبة النهضة العربية بمصر 1980

34. زينب محمد حقي، نادية حسن، العلاقات الأسرية من النظرية والتطبيق، خوازم العلمية نشر والتوزيع،ط2، الرياض المملكة العربية السعودية 2014

35. سامية السعاني علم اجتماع المرأة ،دار طبعة مكتبة الاسرة للنشر و التوزيع ،مصر2003

36. سعاد نايف البرنوطي ،تنمية مساهمة المرأة العاملة في نشاط المجتمع ،اتحاد مجالس البحث العلمي العربي، الامانة العامة للنشر(ب–ط) ،بغداد1982

37. سلوى عثمان الصديقي : الأسرة والسكان من منظور إجتماعي وديني ب. ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2003

38. سليم نعامة، سيكولوجية المرأة العاملة ،مكتب الخدمات للطباعة ،سوريا1984

39. سناء خولي،الزواج والعلاقات الأسرية الدار المتحدة للنشر،بيروت،لبنان،1972

40. سيد فهمي محمد ،المشاركة الاجتماعية و السياسية للمرأة في العالم الثالث، مكتبة الجامعة الحديثة،الاسكندرية2004

41. شند سميرة محمد، الإضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة، مكتب زهراء للشروق،القاهرة،2000

42. صديق محمد عفيفي ؛احمد ابراهيم عبد الهادي، السلوك التنظيمي ،دار طبعة مكتبة عين الشمس ،دار المدى للنشر 2003

43. طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر 2005

44. طلعت إبراهيم لطفي، النظريات الإجتماعية، بنى سويف دار المسيرة للنشر والتوزيع 2017

45. عامر عثمان عامر، مفاهيم اساسية في علم الاجتماع، دار الكتب الوطنية،ط1،بنغازي، 2002

46. عبد لله عصمت حسين، علم الاجتماع الزواج والأسر، دار الجنادرية للنشر وتوزيع 2016،

47. عباس محمد عوض ،وشاد صالح ، علم النفس الاجتماعي و نظرياته و تطبيقاته ،دار المعرفة الجامعية،(ب–ط)، الاسكندرية ،مصر2003

48. عبد الباري محمد داوود ،حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية ،ط.٢،مكتبة الاشعاع للنشر و التوزيع،الاسكندرية2002

49. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة لجنة البيان العربي،د.ط1967

50. عبد الفتاح ابراهيم ،سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة،(ب–ط).2بيروت ، 1984

51. عبد الفتاح تركي موسى، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع،(ب–ط)، ب. س.

52. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(لبنان) 1995

53. عبد العال. هدى وآخرون، الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الاجتماعية، القاهرة 1991 .

54. عطية جبارة والسيد عوض علي، المشكلات الإجتماعية، دار الوفاءالإسكندرية،2003.

55. عصام نور سرية، دور المرأة في تنمية المجتمع، دار الطبعة ،مؤسسة شباب الجامعة،مصر2012

56. علياء شكري و آخرون ، المرأة في الريف و الحظر ،دراسة لحياتها في العمل و الأسرة ،(د.ط)،دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية ،مصر 1988.

57. فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي و المناهج و الإجراءات ،الإمارات العربية المتحدة، مطبعة عين الحديث 1968.

58. كاميليا عبد الفتاح ،سيكولوجية المرأة العاملة ،دار النهضة العربية،بيروت،1972.

59. كمال الدسوقي، الإجتماع ودراسة المجتمع المكتبة الأنجلو مصرية- القاهرة- سنة 1971.

60. كولونتاي الكسوندر،،تحرر المرأة العاملة ،دار الطليعة لطباعة و النشر ط 3بيروت1978

61. ليلى ابو شعر ،المرأة الكردية السورية بين الواقع و الطموح ،الينابيع للنشر و التوزيع ،دمشق1992

62. محمد أحمد بيومي، علم إجتماع اهار الجامعية ،بيروت1975.

63. محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا، أسس نظرية العلمية، دار المعارف، لقاهرة، ،1982

64. محمد سمير حسانين ،المرأة العربية و قضايا التغيير ،دار الطليعة الجديدة، بيروت ،لبنان1982

65. محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الإجتماعية ، المكتبة الجامعية ،د.ط، الاسكندرية، مصر 2001.

66. محمد عقلة ،نظام الأسرة في الإسلام، دار طبعة، مؤسسة الرسالة الحديثة للنشر ،عمان2000

67. محمود حسن، مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وحدة البحوث التربوية) تونس 1983.

68. محمود عبد الحليم منسي وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربوي الصحية، ج 2(ب. ط) المركز الإسكندرية للكتاب 2002

69. مصطفى حسين باهي وحسن احمد شمت، التوافق النفسي اجتماعي ،دار العالمية للنشر و التوزيع،ط1،الاسكندرية ،2006

70. مصلح صالح، نظرية الضبط الاجتماعي، بغداد مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، 2018

71. منير المرسي سرحان، في إجتماعيات التربية، دار النهضة العربية ببيروت، لبنان 1981.

72. موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،تدريبات علمية ،ترجمة بوزيد صحراوي و أخرون ،دار القصبة الجزائر 2004

73. ناصر قاسمي دليل المصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية،ط1، الجزائر. 2011

74. نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا، مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة،2006،

75. يحي أحمد الكعكي،معالم النظام الاجتماعي في الاسلام ،بيروت، دار النهضة العربية 1971

76. *ABROUS .Dehbia : » Le honneur face au travail féminin en Algérie, Ed, l'harmattan, Paris. 1989

77. *Yveschot,les histoires des la psy chologie du travailapprole,pluridisi pluraure,2édu octabres,1999,farnce

ثانيا: المجلات:

78. الطاهر ابراهيمي وأسماء إبراهيمي ،الحوار كأسلوب يؤدي داخل الاسرة و علاقته بالسلوك العدواني ،مجلة علوم الانسان و المجتمع ،العدد 11،الجزائر2011.

79. إيديو ليلى: التفكك الأسري وآثاره على بناء النفس والشخص للطفل(مقارنه سيوسيونفسبة) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جوان.2013

80. بن عمارة سمية، صراع الأدوار وتأثيرها على التوافق المهني لدى الطلبة العاملين، بالمركز الجامعي، بغرداية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي حول معاناة في العمل، جامعة ورقلة.

81. حسين بن سليم بولوبا حزرقط، دار الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال ، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية مجلد،12 عدد 02 -سنة 2019 تاريخ الاستلام 15/03/2019 تاريخ النشر 06/06/2019

82. حمزة جواد خيضر، مشكلات المرأة العاملة ،دراسة ميدانية اجتماعية لمعمل السجاد اليدوي في محافظة بابل ،مجلة العلوم الانسانية ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة بابل ،كلية الادب.

83. دلاسي أمحمد بن عامر سامية : الأسرة مدخل نظري : مجلة العلوم الإجتماعية، العدد 01 جامعة الاغواص 2007.

84. روم، ستيف دوتي، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى الابناء المرأة العاملة، مخصبة ديلي بريطانية، بعدد 17 ماي 2000،ترجمة مجلة المعرفة وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، والعدد 67 يناير 2001.

85. عباوي الزهرة ،الام العاملة و تحديات النسق الاجتماعي، مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع ،مجلد 2العدد2،(2019).

86. عمر محمد التومي الشيباني : دور التربية في وقاية الأحداث من الانحراف في الوطن العربي : المجلة العربية للدراسات الأمنية المركز القومي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض المجلد 5 العدد 10، 1990.

87. عمري فاطمة، اثر غياب المرأة العاملة المتزوجة على اهتمامها بأطفالها ،مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية ،العدد 2014.

88. فاتحة حقيقي ،موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة ،مجلة الوحدة، دون عدد،1985،تصدر عن المجلس القومي للثقافة ،باريس ،فرنسا.

89. مصطفى عوفي ،خروج المرأة للعمل و أثره على التماسك الأسري ،مجلة العلوم الانسانية ،العدد19،جامعة منتوري،قصنطينة2003.

90. نايف عودة النبوي، عمل المرأة و أثره على نفسية ابنائها، مجلة التربية ،العدد،122 26سبتمبر1997.

91. هادي رضا مختار،« عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري» الدراسة ميدانية مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25، العدد2،الكويت، 1997.

ثالثا: الرسائل العلمية:

92. مبارك الجوير، أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1990.

93. ادريس حامد محمد، دور الأسرة في أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن في دورته السنوية الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 1425

94. الصادق عثمان، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت و صراع الادوار، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ولاية ادرار، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،علم الاجتماع عمل و تنظيم، ماجيستر،(2013-2014).

95. العموش أحمد، العليمات حمود، المستهلكات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،ط1،القاهرة، 2009.

96. بن دانون فضيلة، دراسات تحليلية للنساء العاملات بالجزائر من2004الى 2009مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الديموغرافيا ،جامعة وهران (2012-2013).

97. تاج عطاء الله ، المرأة العاملة في التشريع الجزائري بين المساواة و الحماية القانونية ،ديوان المطبوعات،الجزائر2002.

98. حميدة بن قادة، أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة الجيلالي خميس مليانة.

99. شلق محمد و اخرون ،المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية ،بحوث و مناقشات ،ط١،مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت 1987.

100. شلوف فريدة ، المرأة المقاولة في الجزائر، رسالة ماجيستير في علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية. جامعة قسنطينة،(2007-2008).

101. عائشة بوبكر، العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ،رسالة ماجيستير ،جامعة قسنطينة 2007

102. عدمان رقية المرأة المقاولة و تحديات النسق الاجتماعي ،رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع (2007-2008).

103. على شلق و اخرون ،المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية ، مركز الدراسات الوحدة العربية ط1،بيروت،1982.

104. فاتحة حقيقي و اخرون ،الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،اليونيسكو ،بيروت، لبنان.

105. فرحات اسيا كاظم ،دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي ،رسالة ماجيستير الادارة و الاقتصاد، جامعة المستنصرية ،بغداد،(1980- 1981)

106. قدو حفصة،" واقع المرأة العاملة في مجال الاعلام الجزائري" رسالة ماجستير، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة،(2015-2016).

107. مصطفوي مريا ،اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عمل المرأة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير ،علم اجتماع تربوي، الجزائر، 2011.

108. مكاك ليلى،" عمل المرأة واثاره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري "أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، 2017.

109. مليكة بن زيان، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، في علم النفس والعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة قسنطينة، 2003،

110. مليكة لحاج يوسف،" أثر عمل الأم على تربية أبنائها دراسة" ميدانية لبعض الأمهات العاملات، في مدينة الشراقة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في علم الاجتماع، جامعة الجزائر(2003-2002).

111. هدى زعرة، المرأة العاملة والصراع الادوار داخل الأسرة، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانيةوالإجتماعية،قسنطينة،2003

112. هدى محمد السبيعي: المشكلات الإجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في البيئة العمل المختلطة، دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير، المملكة العربية السعودية، 2010.

رابعا: المراسيم الرئاسية و التنفيذية:

113. المجلس الوطني اقتصاديو إجتماعي النساء و سوق العمل ،الدورة العامة العادية الخامسة و العشرون ،ديسمبر 2004.

خامسا: مواثيق الشرف الاعلامية:

114. الميثاق الوطني الجزائري 1976

سادسا: المؤتمرات و المنتديات :

115. الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ،دراسات عن اوضاع المرأة في الكويت و الخليج العربي ،مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية ،بدون تاريخ.

116. محمد صالي بن ثاية عبد الحي ،المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة ،الملتقى الدولي ثاني حول ظاهرة معاناة في العمل السيكولوجي و السيسيولوجي15و 16 جانفي.

سابعا: المواقع الالكترونية :

117. http://rurllasszn.2020.blogspat.com/2012/03/blog/past.html

118. صالح بن إبراهيم الضيع ،التفكك الأسري والأسباب والآثار، شبكة إسلام ويب تم الاطلاع عليه 23/03/2018.

ثامنا: مقالات:

119. ابن محمد الرماني ،اضطراب العمال السبب في عمل المرأة ،مقال استراتيجية عمل المرأة،2003.

الملاحق

الملحق **01** : الاستمارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون ولاية- تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع العمل والتنظيم* ماستر2*

إستمارة بحث حول:

عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع العمل والتنظيم

أختي العاملة:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته:

بين يديك إستبيان بغرض جمع المعلومات والبيانات تخص البحث العلمي بعنوان (**عمل المرأة المتزوجة والتفكك الاسري)**وهي دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، ارجو شاكرة التكرم الإجابة عن جميع الأسئلة في المكان المخصص علما بأن المعلومات والبيانات تبقى سرا ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا اسمى العبارات والتقدير الإحترام

تحت إشراف الأستاذ: موهوب مراد أ

من إعداد الطلبة:

- نقروش فوزية يمينة
- بورمل نورة

الموسم الجامعي: 2024/2023

المحور الاول: البيانات الشخصية

1. السن:.....
2. الحالة الاجتماعية: متزوجة[ ] مطلقة [ ]
3. المستوى التعليمي: إبتدائي [ ] متوسط [ ] ثانوي[ ] جامعي[ ].
4. مكان الاقامة: منطقة حضرية [ ] منطقة ريفية [ ] منطقة شبه حضرية [ ].
5. مدة الزواج:.....
6. مجال العمل: إدارة [ ] تعليم [ ] عاملة نظافة [ ] عاملة بالمطبخ[ ]
7. المستوى الإقتصادي للأسرة: ضعيف[ ] متوسط [ ] جيد[ ]
8. الدوافع الالتحاق بالعمل: الحاجة المادية [ ] استغلال الوقت[]إثبات الذات[]
9. عدد ساعات العمل في اليوم:.....عدد ايام العمل في الأسبوع.....
10. عدد الابناء:.....
11. نوع السكن:•مع العائلة •سكن ايجار سكن وظيفي

المحور الثاني: عمل المرأة ومسؤولياتها الزوجية

12. هل الزوج يعمل: نعم[ ] لا[ ]

-اذا كانت الإجابة بنعم ماهو مجال العمل؟.....

13. هل زوجك يجدك في البيت بعد رجوعه من العمل؟ نعم [ ] لا[ ] احيانا[ ]
14. كيف تستقبلين زوجك بعد رجوعه للمنزل؟
    - تناقشين معه امور البيت[] •يجدك متعبة ونائمة [ ]
    - تقدمين له طعام وشراب[] •تتركين الأنباء بخدمته[]
15. هل عملك خارج البيت سبب خلافات مع زوجك؟ نعم [ ] لا[ ]

-اذا كانت الإجابة نعم: هل سبب:

•تعب وارهاق[ ] •عدم مشاركة زوجك في أعباء المنزل[ ]

•زوجي يراني ربة وليست أم عاملة [ ]

اخرى تذكر:.....

-اذا كانت الإجابة لا:

•زوجك يخفف من تعبك وإرهاقك[ ]•يشاركك زوجك في جميع اعباء المنزل[]

•زوجك يقدر جهودتك وانشغالاتك[ ]

اخرى تذكر:.....

16.هل يضطر زوجك البقاء في البيت وملازمة الأبناء في غيابك؟

نعم [ ] لا[ ] أحيانا [ ]

17.هل تشعرين أنك مقصرة في واجباتك إتجاه زوجك؟ نعم [] لا[]

-اذا كانت الإجابة بنعم مارد فعله:

•يحاول تقبل الإمر[ ] •يتشاجر معك[ ] •يتفهم ذلك[ ]

أخرى تذكر:.....

18.هل يساعدك زوجك في شؤون منزل؟ نعم [ ] لا[ ] أحيانا[ ]

-اذا كانت الإجابة بنعم في ماذا؟

•تنظيف المنزل وترتيبه •غسل وكي الملابس[ ] •الطبخ [ ]

أخرى تذكر:.....

19.هل سبق وأن اقترح عليك زوجك فكرة تخلي عن عملك؟ نعم [ ] لا[ ]

-اذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟

•تقصيرك في الإهتمام بالأبناء[ ] •تقصيرك في الإهتمام بالزوج[

•الاحتكاك بالرجال في مكان العمل [ ]

أخرى تذكر:.....

المحور الثالث: عمل المرأة ومسؤولياتها إتجاه الابناء

20.هل طبيعة تدفعك للحد أو تقليل من الإنجاب؟ نعم [ ] لا [ ]

نعم [ ] لا [ ]

-لماذا؟.....

21.هل تتلقين مساعدة من زوجك في رعاية الأبناء؟ نعم[ ] لا[ ]

-إذا كانت الإجابة بنعم في ماذا؟

•في دراستهم [ ] •في تربيتهم[ ]

اخرى تذكر:.....

22. هل عملك خارج المنزل يؤثر على تربية أبنائك؟ نعم [ ] لا[ ]

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف يعبرون عن ذلك؟

•الصراخ [ ] •اللامبالاة[ ] •عدم القيام بالأعمال التي يحبونها [ ]

اخرى تذكر:.....

23. هل تستطيعين تلبيه جميع الرغبات الابناء؟ نعم[ ] لا[ ]

- اذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟

• حتى لا يلجؤون للشارع[ ] • حتى يرضون بعملك خارج المنزل[ ]

•اختيارات أخرى.....

24. هل تقضي وقت كافي مع ابناءك؟ نعم[ ] لا[ ]

-اذا كانت الإجابة بنعم:

•حتى لا يشعرون بالفراغ [ ] •حتي لا يشعرون بنقص الحنان [ ]

•واجبي اتجاه الأبناء [ ]

اخرى تذكر:.....

25. كيف يكون شعورك حين تتركين أبنائك من أجل العمل؟

• شيء عادي[ ] •شعور بذنب [ ] •مسؤولية تقتضي ذلك[ ]

اخرى تذكر:.....

26. اين يقضي أولادك فترة تواجدك في العمل؟

•عند الأقارب[ ] •في المنزل[ ] •في الحضانة[ ] •في المدرسة[ ]

•عند الجيران[ ]

27.هل تفكرين في ترك عملك من أجل أبنائك؟ نعم[ ] لا [ ]

-اذا كانت الإجابة بنعم:

•عدم القيام بالواجبات المنزلية في وقتها المناسب [ ]

•الاهمال المتكرر[ ] •عدم الاهتمام بالأولاد[ ]

-اذا كانت الإجابة بلا:

•زيادة المدخول [ ] •لتوفير الحاجيات والمتطلبات [ ]

اخرىتذكر:.....

28.هل لديك مربية للابناء؟ نعم [ ] لا[ ]

-اذا كان الجواب نعم هل يميل للمربية اكثر منك؟ نعم [ ] لا[ ]

المحور الرابع عمل المرأة وصراع الدور

29. هل يصعب عليك القيام بكل المهام؟ نعم [ ] لا [ ] أحيانا[ ]

30..هل يؤثر عملك بشكل سلبي علا علاقتك الإجتماعية؟ نعم [ ] لا [ ]

31.هل هناك صراع بينك وبين زوجك حول القيام ببعض الالتزامات؟

نعم [ ] لا[ ]

اذا كانت الاجابة نعم هل بسبب؟

•بسبب العمل [ ] •

اخرى تذكر:.....

32.هل انت المعيل الأساسي الوحيد للأسرة؟ نعم[ ] لا [ ]

33.هل يكفي الدخل الشهري لسد الحاجيات اليومية؟ نعم [ ] لا [ ]

34.هل تساعدين الزوج في الجانب المادي؟ نعم[ ] لا [ ]

-في حالة الإجابة نعم :

•ليس لديه دخل [ ] •الدخل الخاص به لا يكفي[ ]

•اعانة الاسرة ككل [ ]

35.هل الدخل الخاص بك يمنحك لك مكانة الإجتماعية داخل الاسرة؟نعم[ ] لا [ ]

36.هل تقوم بتسديد الفواتير الكهرباء الغاز؟ نعم[ ] لا [ ]

37.هل ترين ان للعمل هدف في حياتك؟ نعم [ ] لا [ ]

-اذا كانت الإجابة بنعم:

•حصول علا شهادة.[ ] •حصول علا راتب شهري [ ]

•حب المسؤولية [ ]

38.هل عملك أدىإلى عدم قدرتك على أداء واجباتك الزوجية اتجاه زوجك؟

نعم[ ] لا [ ]

-إذا كانت الإجابة بنعم في ماذا؟

•عدم القدرة على تحضير الوجبات التي يحبها [ ] •عدم الاهتمام بنظافة ملابسه [ ]

اخرى تذكر:..... .....

39.هل تقومين بمساعدة ابناءك في حل الواجبات ومراجعة دروسهم؟ نعم [ ] لا[ ]

-اذا كانت الإجابة بلا لماذا؟ •يحضرون الواجباتهم لوحدهم[ ]

•تكليف الزوج بهذه المهمة [ ] •طلب المساعدة من الاهل [ ]

أخرى تذكر:.....

40.هل خروجك للعمل حسن من المستوى المعيشي؟ نعم [ ] لا[ ]

41. هل خروجك للعمل ينسيك مراقبة متطلبات المنزل؟ نعم [ ] لا[ ]

اذا كانت الإجابة بنعم في ماذا؟

•عدم القدرة على تحضير الوجبات للزوج والابناء[ ] •عدم الاهتمام بنظافة الملابس الزوج والابناء [ ] •ماينقص من مؤونة ومستلزمات المطبخ [ ]

اخرى تذكر:.....

42.هل العمل المرأة يزيد من تفشي ظاهرة التفكك الاسري؟ نعم[ ] لا[ ]

43.هل تشعرين قلة الدخل سبب مت أسباب التفكك الاسري؟ نعم [ ] لا[ ]

44.هل ترين أنه لك إمكانية تميزك عن الأخرين؟ نعم[ ] لا[ ]

45.هل يشكل تداخل الادوار الاسرية خلافات مع زوجك؟ نعم[ ] لا[ ]

46.هل تعتبرين العمل كملجأ للهروب من المشاكل الاسرية؟ نعم[ ] لا[ ]

47.حسب رأيك هل التفكك سببه المكانة الإجتماعية والاقتصادية؟ نعم [ ] لا[ ]

48.ماهي اقتراحاتك لتقليل من التفكك الأسري؟.....

شكرا

الملحق 02 الهيكل التنظيمي للبلدية

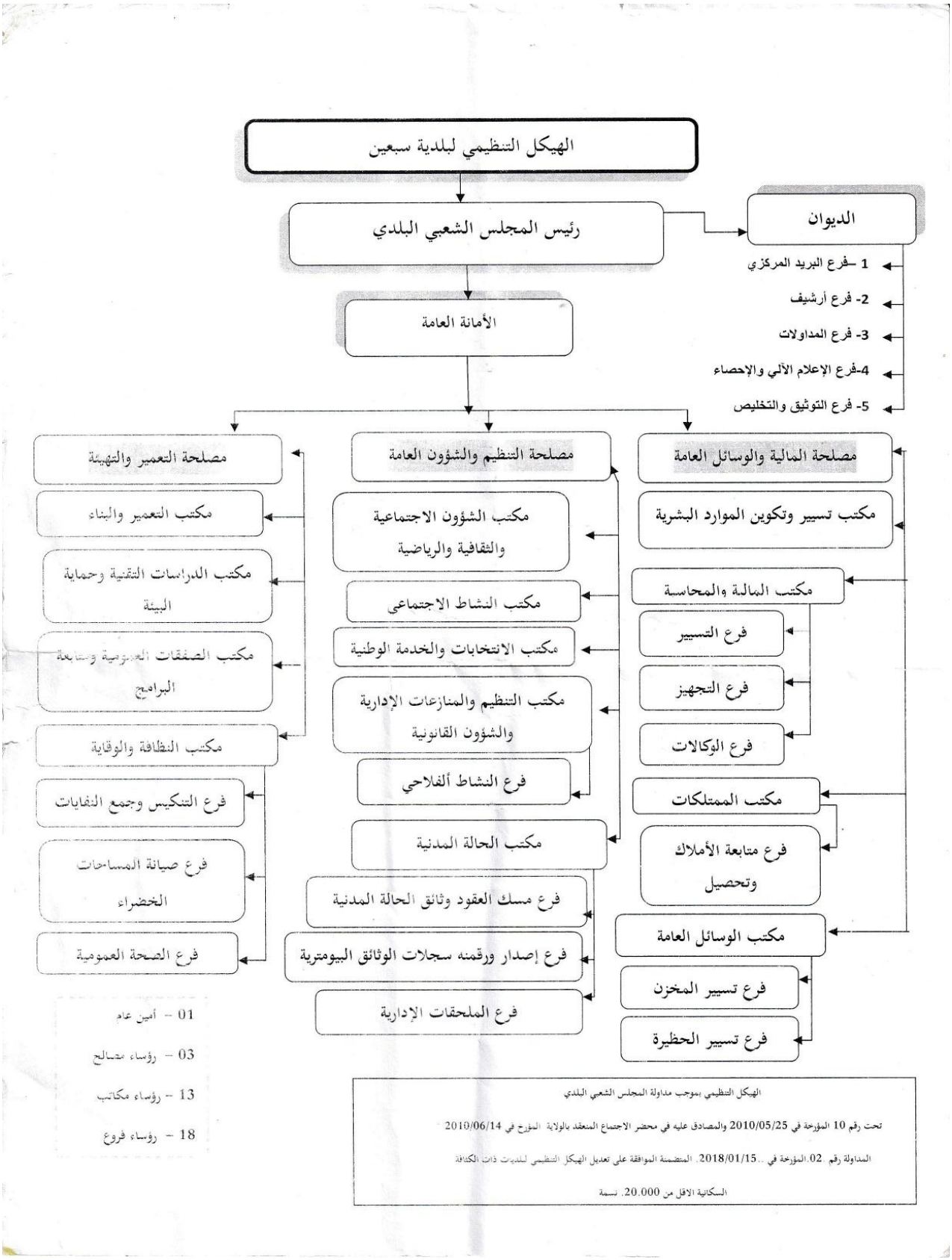

الملحق 3 الهيكل التنظيمي للثانوية

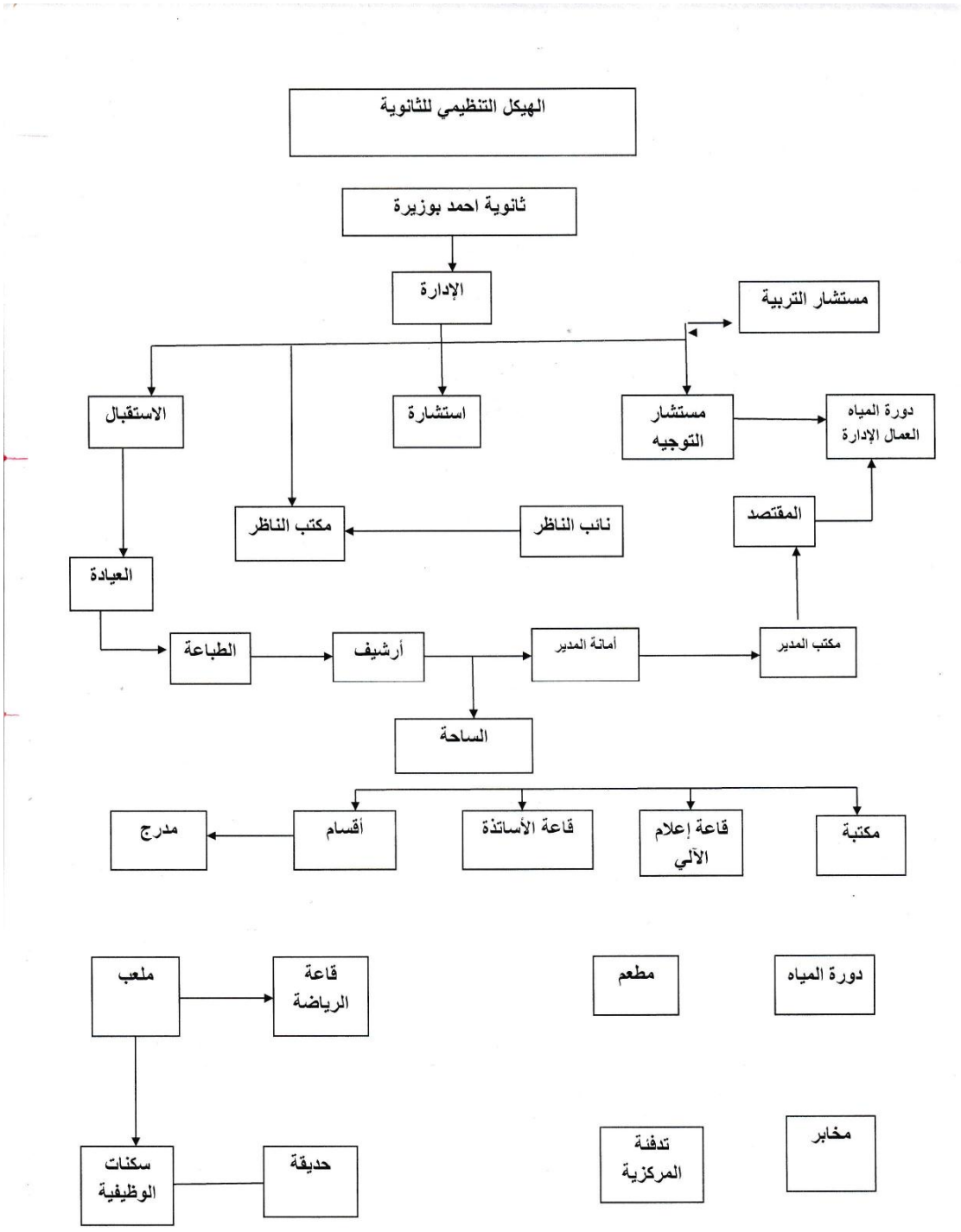

الملحق 04:رخصة إجراء البحث

الجمهـــــريـــــة الجـــزائـــريـــة الديمقـــراطيـــة الشـــعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ابن خلـــدون * تيـــارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســـــــــــم علم الإجتماع

رقم القيد: .85./ق ع إ/ ك ع إ إ /2023.

إلى السيد(ة) محترم (ة) رئيس المجلس الشعبي

البلدي لبلدية السبعين – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- بورمل نورة
- نقروش فوزية يمينة

بغرض إجراء دراسة ميدانية لفئة القصر على مستوى مكتب الوسط المفتوح لدى مصالحكم

تيارت في: 2023/05/08

رئيس قسم علم الاجتماع

كرطالي

رئيس قسم علم الاجتماع

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الملحق رقم: 05 رخصة إجراء البحث

الجمهـــــريـــــة الجـــزائـــريـــة الديمقـــراطيـــــة الشـــعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ابن خلـــدون * تيـــارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســـــــــــم علم الإجتماع

رقم القيد: .83./ق ع إ/ ك ع إ إ /2023.

إلى السيد(ة) المحترم (ة) مدير ثانوية أحمد بوزبرة ببلدية

السبعين دائرة مهدية – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم

الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- بورمل نورة
- نقروش فوزية يمينة

بغرض إجراء دراسة ميدانية لفئة القصر على مستوى مكتب الوسط المفتوح لدى مصالحكم

تيارت في: 2023/05/08

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الهدى

رئيس قسم علم الإجتماع

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الملحق رقم 06 : تصريح شرفي الطالبة نقروش فوزية يمينة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..نقروش فوزية يمينة..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2023019... والصادرة بتاريخ: 2018.01.25.

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

عمل المرأة الجزائرية والانفلات الأمني

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 11 جوان 2023

إمضاء المعني

المصادقة

الملحق رقم 07 : تصريح شرفي الطالبة برمل نورة

جامعة ابن خلدون -- تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... برمل نورة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 2093077105 والصادرة بتاريخ : 2022.09.18 .....

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علم الاجتماع .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

..... عمل المرأة الماكثة في البيت وانعكاسه الأسري .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..... 12 JUIN 2023

إمضاء المعني

المصادقة

الملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف علا عمل المرأة المتزوجة والتفكك الأسري، والتي أجريت علي عينة من النساء المتزوجات العاملات،في بلدية السبعين دائرة مهدية وكانهدفها معرفة أثر عمل المرأةعلى مسؤوليتها الزوجيةومسؤولياتها اتجاه أبنائها، وإذا كان عملها خارج البيت يؤدي إلى صراع الدور داخل الأسرة.

وتضمنت الدراسة جانبين جانب نظري وأخر ميداني وتم إتباع المنهج الوصفي في دراسة والعينة كانت قصدية،حيث اختارنا النساء العاملات المتزوجات فقط، كما اعتمدنا على أداة الاستمارة، والتي كانت جد مساعدة في دراستنا الميدانية، موزعة على 40 إمرأة عاملة متزوجة، وبعد الحصول على المعلومات وترجمتها في شكل جداول ونسب المئوية، وبعد تحليل وتفسيرها وتوصلنا إلى أن عمل المرأة خارج البيت له أثار سلبية على زوجها وأبناءها،ولايوجديوجد صراع دور داخل الأسرة بسبب عملها خارج البيت.

الكلمات المفتاحية: المرأة، عمل المرأة، التفكك الأسري، صراع الدور

Study summary:

This study aims to identify the cause of the work of married women and the disintegration of the family, which was conducted on a sample of married women working in the municipality of Al-Sabeen district of Mahdia. . The study includeincludeed two sides, theoretical and field, and the descriptive approach was followed in the study, and the sample was intentional, as we chose only married working women, and we also relied on the questionnaire tool, which was very helpful in our field study, distributed to 40 married working women, and after obtaining the information and translating it into Form tables and percentages, and after analyzing and interpreting them, we concluded that the woman's work outside the home has negative effects on her husband and children, and there is no role conflict within the family because of her work outside the home.

Keywords: women, women's work, family disintegration, role conflict